

المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الحادي والستين

١ اغسطس (آب) سنة ١٩٢٢ - الموافق ٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٠

اقدم انسان في اميركا

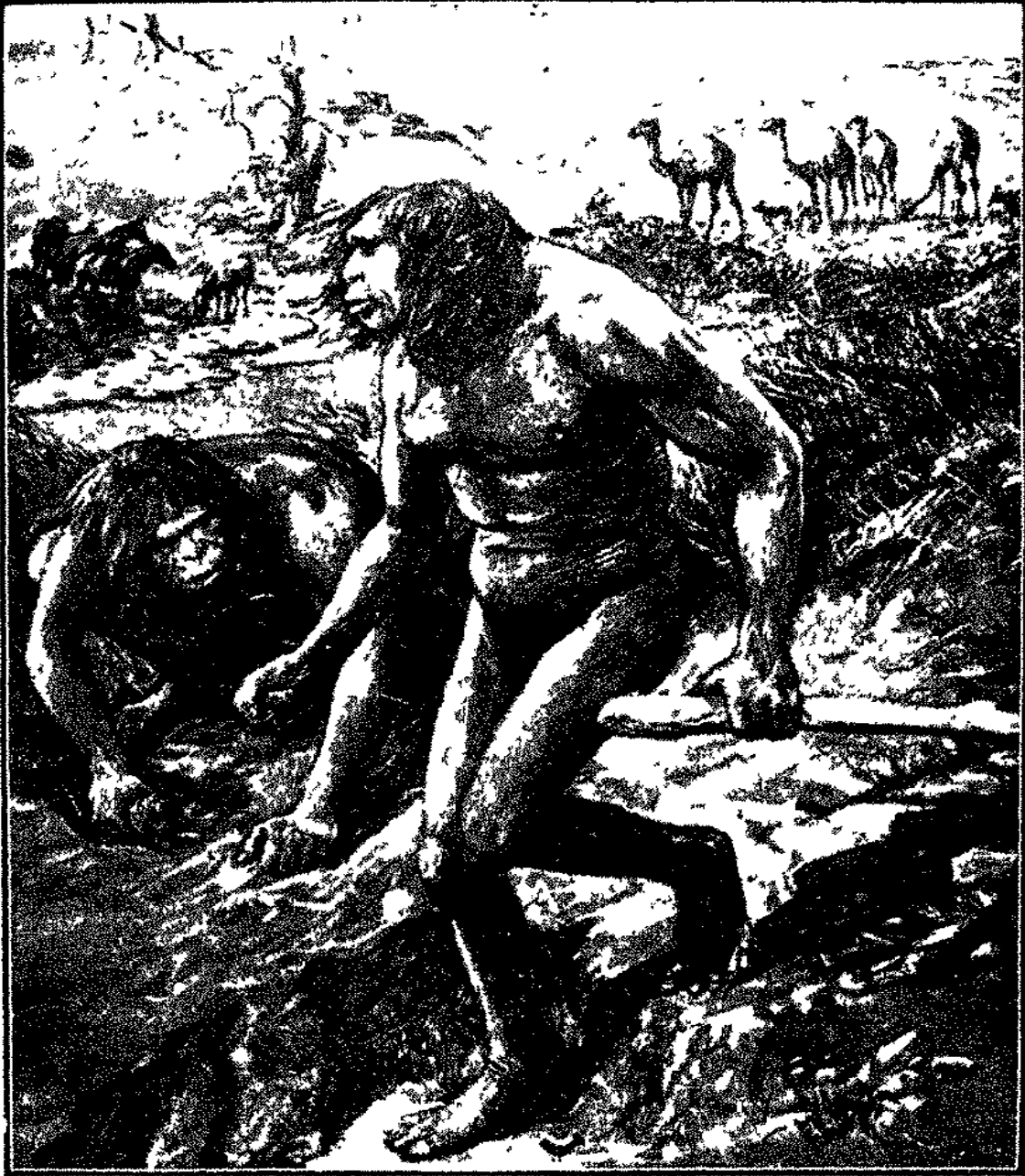
لما كاد العلماء الباحثون عن آثار الانسان في اميركا يقطعون انه حديث فيها وقد انتقل اليها من اسيا منذ عهد غير بعيد كشفت فيها سن يدل شكلها والمسكان الذي وجدت فيه على ان صاحبها كان انساناً وحشياً اقدم من كل انسان وجدت آثاره في اسيا واوربا وافريقية حتى الآن . وقد وقفنا على وصف هذا الاكتشاف للدكتور اليوت سمث الذي كان اسناد التشريح في مدرسة قصر العيني الطبية وهو الآن استاذ التشريح في جامعة لندن ويعد أكبر ثقة في هذا العلم وما يتعلق به فلخصنا وصفه فيما يلي قال

اعلن الاستاذ اسبرن رئيس متحف التاريخ الطبيعي الاميركي انه كشفت في طبقات البليوسين (اي الدور الكثير الحداثة من ادوار العصر الثالث الجيولوجي) في ولاية نبراسكا باميركا الشمالية سن بين الاحافير حقق هو ورفقاؤه العلماء الاعلام في ذلك المتحف انها تدل على انه عاش في اميركا نوع من القرود الشبيهة بالانسان او من اناس احط درجة في سلم الانسانية من كل من كشفت آثارهم حتى الآن . ولهذا الاكتشاف شأن كبير جداً لدى الذين يبحثون عن اصل الانسان فان المستر هرلد كوك الجيولوجي الواسع الخبرة قضى سنوات كثيرة وهو يجمع بقايا الحيوانات المنقرضة التي عاشت في ولاية نبراسكا الغربية في دور البليوسين واشترك معه في هذا البحث الدكتور متيو البلينتولوجي الشهير منذ اربع عشرة سنة فدأب الاثنان في جمع الاحافير وتعيين مواقعها في طبقات الارض بالضبط التام . وفي

•

•

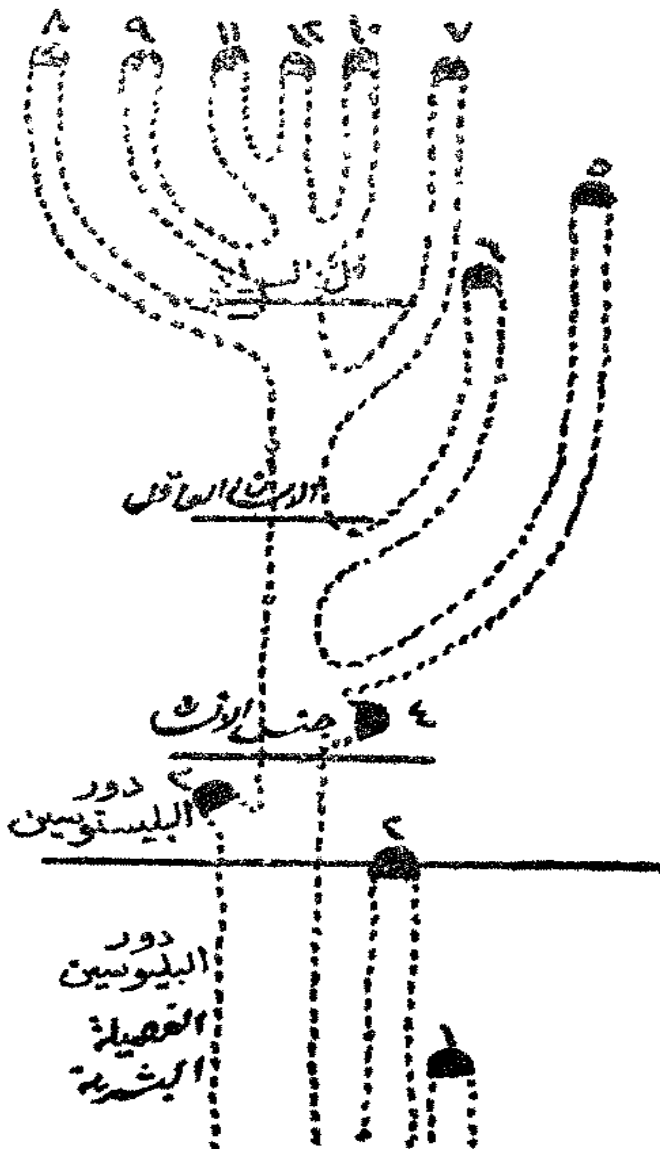
•



الانسان الاميركي القديم كما تصورهُ المستر فورستر وقد جلست زوجتهُ
امامهُ وقبضت بيدها على حيوان صغير من القوارض ورسم وراءهُ
الجمال الكبيرة التي كانت عائشة في اميركا في ذلك العصر وامامهُ الخيول
القديمة وكلها بعيدة عنه ولذلك ظهرت صغيرة في الرسم. وكل ذلك من
باب النخيل. والرسم نشر في مجلة لندن المصورة مع مقالة الاستاذ
اليوت سمث

مقتطف اغسطس ١٩٣٢
امام الصفحة ٢٠٩

٢٥ فبراير الماضي كتب المستر كوك الى الاستاذ اسبرن انه وجد ضرساً تشبه
اضراس نوع الانسان مع غيرها من احافير دور البليوسين وقد تحجرت كما تحجر
غيرها من الاحافير التي وجدت معها وهي اشبه بضرس واحد من نوع الانسان
منها بضرس اي حيوان آخر من الحيوانات اللبونة . وقد اثبت ذلك الاستاذ
اسبرن والدكتور متيو والدكتور غريغوري وكلهم من الثقات الذين لا يشق لهم
غبار في هذه المباحث . وقال الدكتور غريغوري ان هذه الضرس اشبه باضراس
الناس الذين وجدت ضرس من اضراسهم في جزيرة جاوى منها باضراس القروود



وتزيد اهمية هذا الاكتشاف
اذا قابلناه بسائر المكتشفات الشبيهة
به في الاربع والسبعين سنة الماضية
كشفت كسر من عظام اناس انقرض
اصحابها لكنها لم تكن تامة ولا كانت
جيولوجية الا ما كن التي وجدت فيها
معروفة بالضبط التام فاشتد الجدل
في الكثير منها وتعذر الاجماع على
تعيين محلها الجيولوجي ودرجة
الناس الذين هي من بقاياهم . لكن
وُجد منها ما استطاع العلماء ان
يعينوا محله في سلسلة نوع الانسان
بالضبط التام حتى صار يسوغ لنا ان
نرسم شجرة هذا النوع من اول
عهده الى الآن كما ترى في هذا
الرسم المقابل
فاجناس الناس العائشة الآن
هي من فروع الانسان العاقل

Homo Sapiens بعدما انفصل عن النوع المنقرض (عدد ٦) المسمى بالانسان النيندرتالي *Homo neanderthaleni* نسبة الى نيندرتال في بروسيا حيث وجدت جمجمة انسان من هذا النوع. وهذه الاجناس ستة اقدمها واحطها الجنس الاسترالي (٧) الذي منه سكان استراليا الاصليون. ويتوهم في الارتقاء الزواج على اختلاف مواطنهم (٨) والجنسان اي الاستراليون والزواج سود البشرة. ثم بطل تكون المادة السوداء في البشرة في الاجناس الاربعة التي است ذلك وهي الجنس المغربي اقدمها (٩) والايض *Australis* (١٠) والديتراني الذي سكن على سواحل بحر الروم (١١) والجنس الشامي (١٢) كما ترى في الشكل المقابل

وقد كشفت بين المتحجرات عظام ثلاثة انواع اقدم من نوع الانسان العاقل يرجح انها انقرضت كلها منذ اوف كثير من السنين وهي النيندرتالي المذكور آنفاً (٦) وقبله النوع الهيدالبرجي (٤) *Homo heidelbergensis* نسبة الى هيدالبرج في المانيا وكلاهما في اوربا وبينهما النوع الروديسي (٥) *Homo rhodesiensis* الذي وجدت جمجمته حديثاً في روديسيا بجنوب افريقية

وقد وجدنا عظام نوعين اقدم من هذه الانواع وكلاهما من الدور القديم المسمى بالاحدث حداً (دور البليستوسين) من دوري العصر الرابع الذي كان منذ نحو مليون سنة اطلق على احدهما (٣) اسم الانسان القديم (الايونثروبوس *Pithecanthropus*) او الانسان البلدي نسبة الى بلتمون *Pithecwan* بانكلترا حيث وجدت جمجمته وعلى الثاني اسم الانسان القردي (٢) *Pithecanthropus* وهو الذي وجدت بعض نظامه في جزيرة جاوى سنة ١٨٩١. والموعان منقرضان. ومن رأي الاستاذ اسبرن ان الضرس التي وجدت الآن في اميركا اقدم منهما وانها من دور البليوسين الذي كان منذ نحو مليونين واصل مليون من السنين وهو الدور الكثير الحدائة من العصر الثالث. وقد افترح ان يطلق عليه اسم هسبروبشكوس *Hesperopithecus* وهو رقم ١ في الشجرة

وقد رسمنا في الشكلين التاليين صورة الجمجمة التي وجدت كسرهما في جاوى كما ركبها الدكتور ديبوي مكتشفها وصورة الجمجمة التي وجدت في باتدون كما ركبها حديثا الاستاذ اليوت سمث. صورة الانسان الوحشي الذي وجدت سنة في اريزونا باميركا كما تخيلته المستر فورستر

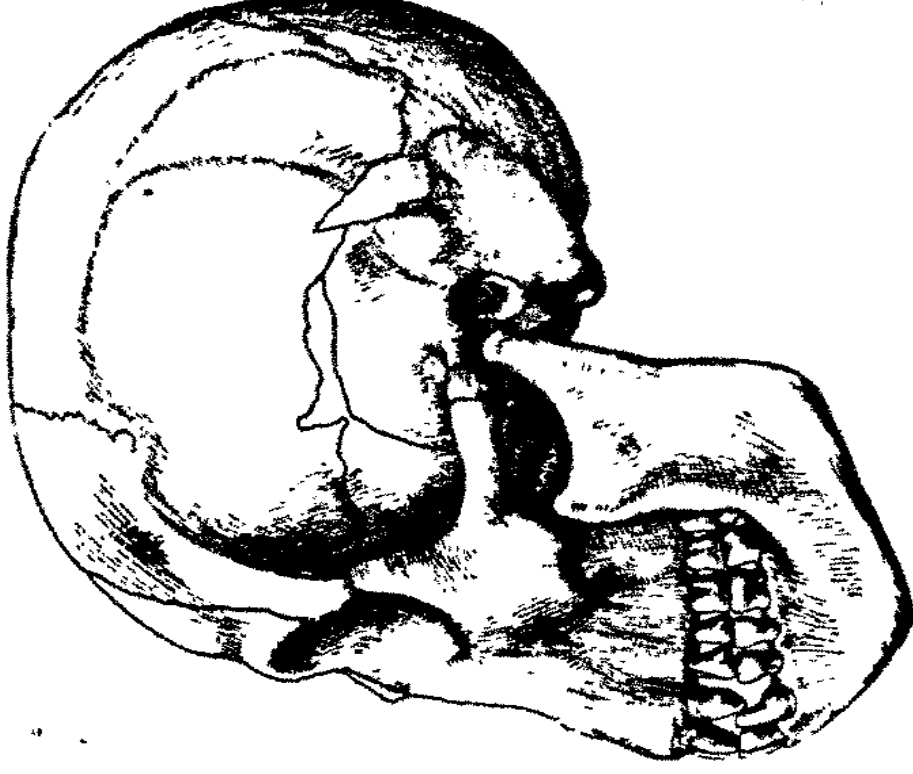
هذا والاستدلال على نوع الحيوان من سن من اسنانه امر مشهور لدى علماء الحيوان . والاستدلال على تاريخه الجيولوجي من نوع الاحافير التي توجد معه امر معروف عند علماء الجيولوجيا . فاذا توالت المكتشفات وكانت مؤيدة لما تقدم ثبت منها ان نوع الانساني قديم جداً على هذه البسيطة يمتد تاريخه الى اكثر من مليون سنة . ومهما يكن من قدم الانسان فهو والارض التي يسكنها والنظام الشمسي الذي هي منه كل ذلك نقطة صغيرة في هذا الكون الواسع ودليل من الوفاء الادلة على عظمة الخالق وقدرته الفائقة

شرح الشجرة المرسومة آنفاً — الرقم (١) يمثل الانسان او الحيوان الانساني الذي اكتشفت آثاره الآن في اميركا واقترح الاستاذ اسبرن ان يسمى هسبروبيثكس Hesperopithecus وهو من دور البليوسين الذي كان منذ مليونين ونصف مليون من السنين

الرقم (٢) يمثل الانسان او القرد الانساني الذي وجدت آثاره في جزيرة جاوى وهو الذي سمي Pithecanthropus وهو احدث من الاول اي من الدور الذي كان منذ نحو مليون سنة

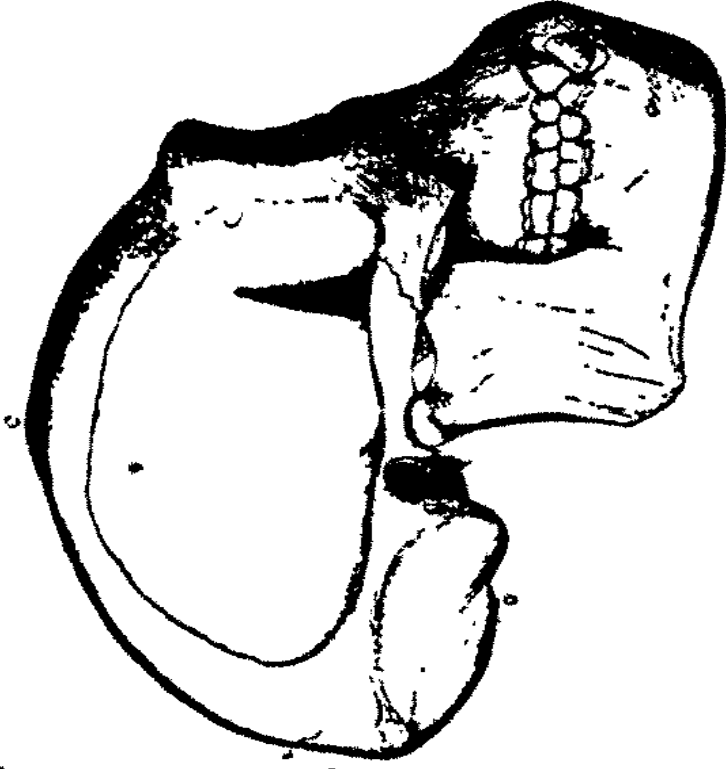
- الرقم (٣) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في بلتدون Piltdown ببلاد الانكليز
 « (٤) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في هيدلبرج بالمانيا
 « (٥) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره حديثاً في روديسيا بجنوب افريقية
 « (٦) يمثل الانسان الذي وجدت آثاره في نيندرتال بالمانيا
 « (٧) يمثل الجنس الاسترالي العائش الآن
 « (٨) يمثل الزنوج
 « (٩) يمثل المغول
 « (١٠) يمثل الجنس الابيض (البيّن)
 « (١١) يمثل الشعوب الساكنة على سواحل بحر الروم
 « (١٢) الجنس الشمالي

ومعنى الشجرة منقولة عن مقالة الدكتور اليوت صحت في مجلة لندن المصورة



مجموعة يتقدمون كما ركبها حديثاً الاستاذ اليوت سمث

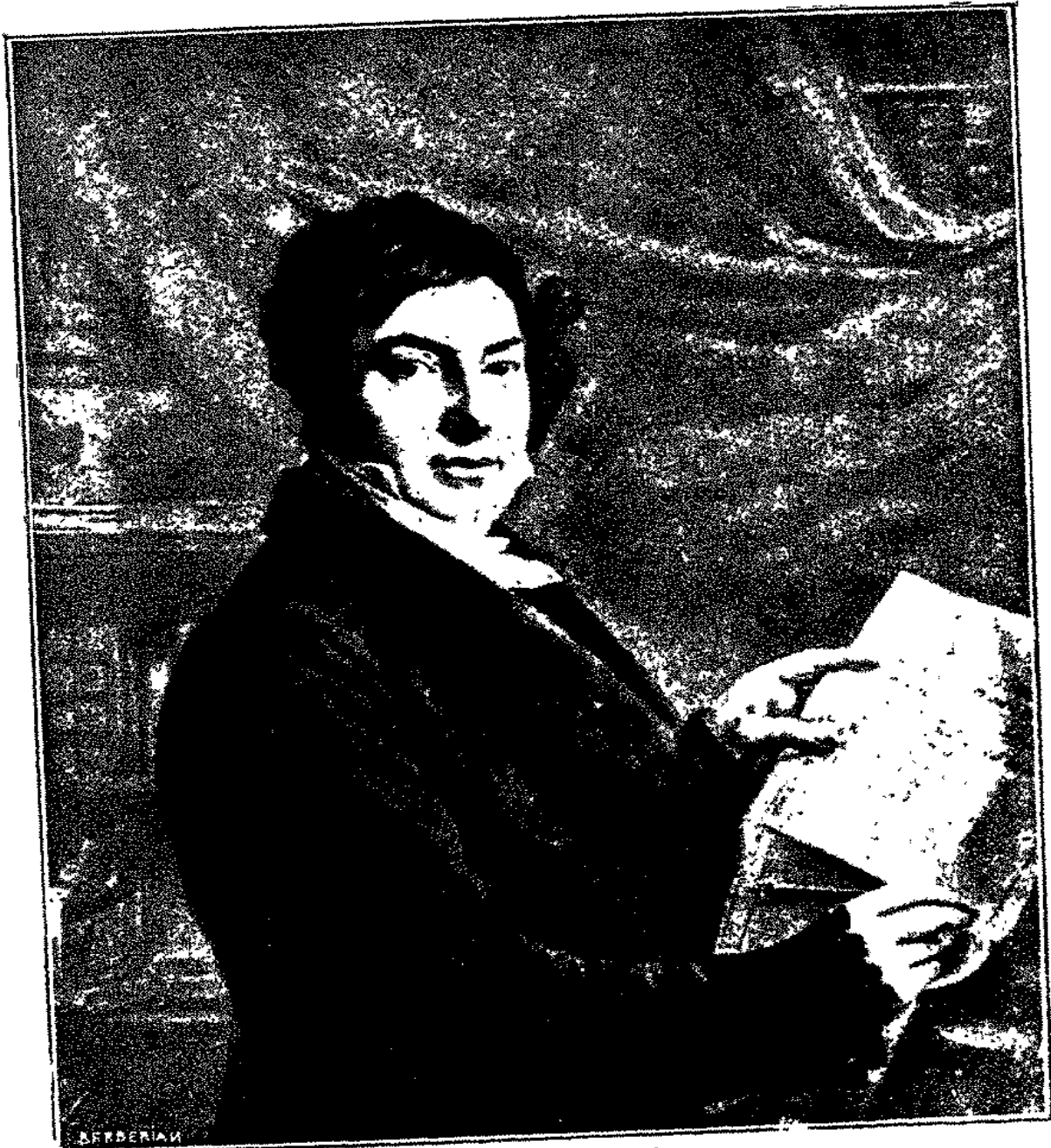
والعبرة الكبرى في المجمبتين في شكل الاسنان وبروز الحجاج وعدم بروز الدفن . والمعلمان يعلقون الشأن الاكبر
على الامر الاخير اي عدم بروز الدفن



مجموعة الاسنان القوي كما ركبها الاستاذ ديوبي

مقتطف اغسطس ١٩٢٢

امام الصفحة ٢١٢



J. Champlain

مقتطف اغسطس ١٩٢٢
امام الصفحة ٢١٣

شامبليون

ذكرى شامبليون

مفتاح اللغات المصرية والكنوز الاثرية

لا يزال قدماء المصريين موضع اعجاب الشعوب في كل زمان ومكان لما يرونة من آثارهم التي بهرت العالم بفخامتها وقاومت اعاصير الدهور واطاعيل الزمان فكيف لا تكون موضوع اعجابنا اليوم ونحن سلالتهم واحق ان نفتخر بهذه الآثار الخالدة التي تعبر عن مجدهم الصميم وفخارهم القديم ، على انها مهما بلغت من الدلالة على رفعة شأنهم ومنعة جانبهم فاهي الا مسحة من جمال وجلال وبقية يسيرة من آثار رأس المال

لم ينل قدماء المصريين هذا الفخار الخالد بكثرة الغزوات وشن الغارات وانما الذي جعلهم في مقدمة معاصيرهم من الامم هو رسوخ اقدمهم في المدنية وتمسكهم بالمبادئ القويمة وغزارة علومهم وسمو مداركهم وعدالة احكامهم فقد بلغوا في الفنون والصناعات والآداب درجة زاحمت الكواكب سناء وسنى في عصرها الذهبي حين كانت اوربا الغربية في عصرها الحجري

ولا شك ان مصر هي اصل حضارة العالم وينبوع المدنية ومصدر الارتقاء بدليل آثارها التي اذهت العقول وكلمت مضت مدة مستطيلة رأتها الابصار بمرآة صقيلة فكانها الاجرام الفلكية نزلت الى هذه البقعة الزكية لتعبر بلسان حالم ، تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

وحسبنا فخاراً ان اماظم فلاسفة اليونان كفيثاغورس وافلاطون تلقوا الفلسفة العالية والحكمة المصرية في مدرسة عين شمس ونقل افلاطون كل حكمته عن المصريين وتعدى موسى الكليم بلبان العلم في مصر قال هيردوت وغيره من المؤرخين اليونانيين « ان مصر ام العجائب والغرائب » . وليس السبب في ذلك حسن هوائها ولا مناظر آثارها فقط بل الجدير بالاعجاب هو اخلاق شعبها وعاداتهم ولا سيما ما كانت عليه المرأة المصرية من تمتعها بجميع حقوقها المادية والادبية حتى في التربع على دست الملك خلافاً لما كانت عليه المرأة الشرقية او اليونانية في تلك العصور

لم يتعرض مؤرخو اليونان كهيردوت وديودور الصقلي لذكر شيء من علوم قدماء المصريين لانهم لم يكن لهم المام باللغة الطرغليزية ولا اقل رابطة بالطبقة العالية المتعلمة من الكهنة او الكتبة بل كانت كل علاقاتهم بالطبقة الجاهلة من الكهنة الذين كانوا يروون لهم الخرافات الخاصة بالفراعنة العظام وكانوا يزدرونهم لبساطتهم حتى قالوا لهم مرة « ما انتم ايها اليونان الا اطفال » وقال اكليمينديس الاسكندردي از قدماء المصريين لم يبوحوا باسرارهم الدينية والادبية الا الى الملوك والكهنة المشاهير بالفضل والعلم والادب

وكانت بمصر دار كتب في عهد ملوك اهرام الجيزة وقال مانيشون المؤرخ (المتوفى في القرن الثالث ق . م .) ان عدد المؤلفات المنسوبة الى هرمس ٣٥٥٢٥ . ومن عجيب ما يروى انه لما عمد المصريون على الامبراطور ديكسيان (في القرن الثالث ب . م .) احرق جميع المؤلفات المصرية القديمة الخاصة بعلم الكيمياء حتى لا يستعينوا بهذا العلم على مقاومته

لم يبق الدخلاء الذين تسلطوا على مصر شيئاً من كتب الاقدمين ، الا ما وجدناه مكتوباً في المقابر والمعابد ولهذا اندثرت جميع علومنا وفنوننا وصناعاتنا القديمة ثم قام من ارشدنا الى مجدنا السابق الا وهو شامبليون احد ابنا فرنسا العظام فحل رموز لغة اجدادنا وقرأ ما نقشوه على جدران الاهرام والمقابر وما كتبوه على الاوراق البردية المحفوظة الآن في متاحف العالم من آثار علومهم وفنونهم وصناعاتهم فتيسر لنا ان نقف على حقيقة تاريخنا السابق ونهض من سباتنا ونخلع اردية الخمول والذهول ، وجميع ما نحن عليه اليوم من هذه النهضة الحديثة والتقدم والرقى انما هو راجع ولا شك الى فضل شامبليون الذي اكتشف لنا اسرار اللغة الطرغليزية التي عجز عن حلها الباحثون منذ النفي سنة تقريباً

لذلك كتبت الكلمات التالية اقراراً بفضل هذا الرجل العظيم وتذكراً لعيده الثوري من عهد اكتشافه اللغة الطرغليزية

لمحة في سيرة شامبليون

ولد جان فرنسوى شامبليون في مدينة فيجاك من اعمال فرنسا سنة ١٧٩٠ من سلاله الاسرة المالكه ولقب بالصغير تميزاً له عن اخيه فيجاك شامبوليون . مات والده في صغره فقام اخوه علي تربيته . وكان نجيباً ذكياً تعلم من دون معلم في

السنة الثالثة عشرة من عمره للغة العربية والكلدانية والسريانية واليونانية والعربية والصينية ثم تعلم كثيراً غيرها، ولكنه امتاز بمعرفة اللغة القبطية حتى انه كتب مرة الى اخيه يقول لا يوجد بين جميع الشعوب الذين احبهم من يعادل المصريين في قاي

وكان يميل كثيراً الى معرفة لغة الهرغيفية فساعدته في ذلك ما قرأه في كتب اليونان ورومن واستعان بالغة القبطية وبراء علماء الآثار وهيرزومبا واكربلاد والدكتور بنج الشهر، وهو من خطط انه عُثر على حجر رشيد ومسلة فيلا المكتوب عليهما اسم الموكب باللغتين الهرغيفية واليونانية، واعد بحث واستقصاء اكتشف الاحرف الابجدية الهرغيفية التي نال بسببها حلاوة وزلفى عند لويس الثامن عشر ملك فرنسا حتى كلفاه على هذا الاكتشاف البديع بعلبة من الذهب منقوش عليها هذه العبارة «بديعة من الملك لويس الثامن عشر الى شامبليون لاكتشافه الاحرف الهجائية الهرغيفية»

اراد شامبليون بعد ذلك معرفة مدلولات هذه اللغة فاتقن اللغة القبطية التي هي نفس اللغة الهرغيفية لكنها مكتوب بحروف يونانية وسافر الى ايطاليا وزار متاحفها واتي الى مصر والنوبة واقام سنين في هذه الرحلة التي جعلها ذريعة الى مطلبه ووسيلة الى بقية ولم يزل يجد في البحث وبعض في الفحص حتى فاجاه الموت في ٤ مارس سنة ١٨٣٢ وله من العمر ٤٢ سنة وآخر ما نطق به «ترك اجروميبي وقاموسي ومذكراتي في اللغة الهرغيفية كبطاقة للخلف»

قال شاتوبريان «لا يزال اسم شامبليون حياً ما دامت قائمة هذه الآثار التي كشفت لنا اسرارها الغامضة» نعم مات شامبليون ولكنه لا يزال حياً باعماله التي اظهرت لنا مجدنا السابق فلا بد ان كل منة باقامة تمثال له اعترافاً بذكائه وفضله مشروع اقامة تمثال لشامبليون بشار الاسكندرية

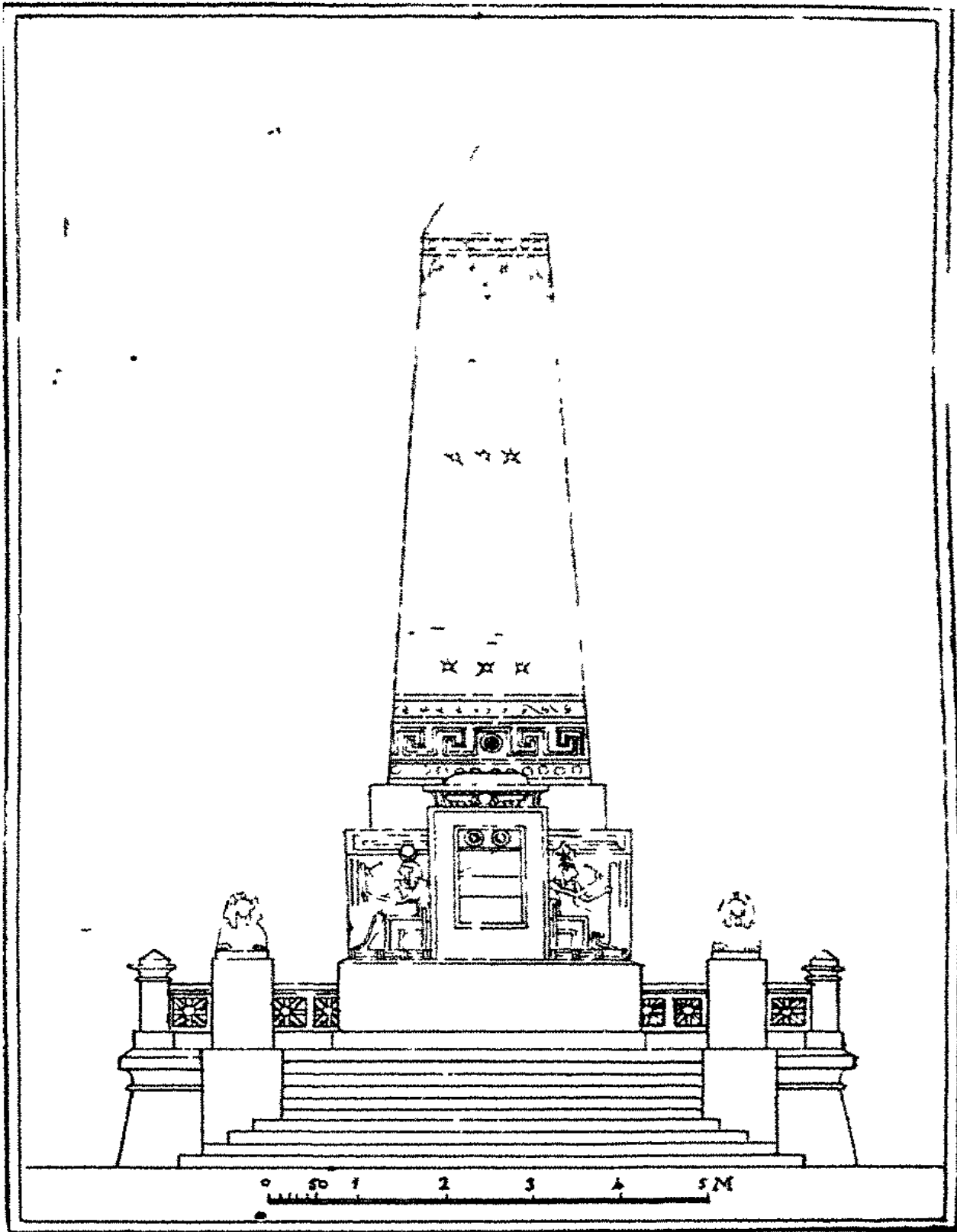
«بقي جماها مخفياً ولم يستطع احد ان يكشف عنها هذا الغطاء» هذه آية اصلها من نشيد اسيس اإلهة الجمال ثم اطلقت ايضاً على مصر القديمة حتى اول القرن التاسع عشر. م الذي جاء فيه شامبليون واكتشف اللغة الهرغيفية فرفع بمارته هذا الغطاء عن هذا الجمال الذي صار موضوع اهتمام العالم المتمدن يأتي السائحون مصر ويزورون كل آثارها ويرجعون الى بلادهم معجبين بجماها

ويبدلون نحو مليون من الجنيهات كل سنة في هذا السبيل ولولا علمهم بمزايا هذه الآثار السامية لما أتوا إليها من جميع أنحاء العالم وكابدوا لاجلها هذه المشاق . فالفضل في ذلك راجع الى اكتشاف اللغة الهرغليفية التي لولاها لم يظهر لهذه الآثار معنى في الوجود . قد اكتشف شامليون قراءة هذا الخط المسطر على جدران المعابد والاهرام والاوراق الردية فأحيا لغة الفراعنة العظام التي دلت على شأركم القومية وعلومهم العالية وفنونهم السامية وطاقتهم الراقية . وقف المصريون بفضل شامبليون على تاريخ أبائهم العظام واجدادهم الكرام وعرفوا انهم كانوا رجالا حين كان اليونان اطفالا . وبفضل شامبليون لا تزال الاكتشافات متواصلة . متتابعة فان مندوبي الدول يأتون مصر ويحفرون الحفائر الأثرية مها كلفتهم من الاموال والاعتاب والزمن لاستخراج ما في بطون الثرى من الكوز الثمينة التي نراها في متحفنا المصري وفي جميع متاحف العالم والتي ستظهرها الايام المقبلة . وبفضل شامبليون اسست حكومتنا مصلحة الآثار التاريخية والمتحف المصري المشتمل على كثير من التحف القديمة

احتفلت فرنسا في ١٠ يوليو سنة ١٩٢٢ بيوبيل شامبليون تذكارا للتقرير الذي قدمه في مثل هذا اليوم من سنة ١٨٢٢ (١) الى معهد العلوم والفنون الجميلة بباريس بنتيجة اكتشاف الابجدية الهرغليفية وكان عمره وقتئذ ٣٢ سنة ولقد آسف غاليلاردو بك الفرنسي لجنة برئاسة رجل المروءة صاحب السموعمر باشا طسن واكتتب لها بنحو خمسة آلاف جنيه اغلبها من عطاء المصريين لاقامة تمثال لشامبليون يخلد ذكره واقترح ان يكون هذا الاثر الجليل في ثغر الاسكندرية في الفضاء الذي خلف قنصلية فرنسا ويكون مرتفعا عن مستوى الارض مترا ونصف متر وحوله درابزين وفي وسطه مسلة بها ناووس فيه شاهد منقوش عليه نموذج من حجر رشيد ويعلوه تمثال شامليون والى يمين هذا الناووس ويساره تمثالان الاول لتحوت اله العلوم والفنون والمعارف والثاني لسافخ سيدة الكتابة وأمينة ديار الكتب المصرية

الطون زكري
بالمتحف المصري

(١) قدم شامبليون تقريره الى معهد العلوم في ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٢٢ ولكن فرنسا تحتفل بذكرى اكتشافه في ١٠ يوليو سنة ١٩٢٢ اذ يكون كثير من الاوروبيين وغيرهم بباريس



مقتطف اغسطس ١٩٢٢
امام الصفحة ٢١٦

تذكار شامبليون

•

•

•

علم الفلك في مائة سنة

احتفلت الجمعية الفلكية الملكية ببلاد الانكاز في ٢٠ مايو الماضي بمرور مائة سنة على الشائها نخلت رئيسها الاساذ ادجتون خطبة موضوعها تقدم علم الفلك في مائة سنة قال فيها ما خلاصته مع شيء من التوضيح ان الاحتفال بمرور مائة سنة فرصة لمراجعة الماضي والنظر الى المستقبل : والمشتغلون بعلم الفلك بيننا ينظرون اليه من وجهات مختلفة فلا يجب اذا اختلفوا فيما يحسبونه اهم من غيره مما تم في القرن الماضي . اما ما فوق احتياري على الامور الستة التالية وهي

الاول حدث سنة ١٨٣٩ وهو قياس زاوية الاختلاف لنجمين احدهما في صورة الدجاجة (gamma) والثاني في صورة قنطورس (Centauri) التي يقاس بها قطر كل منهما وبعده فشرعنا . ثم في قياس اقدار النجوم وابعادها الثاني حدث سنة ١٨٤٦ وهو اكتشاف السيار نبتون . فقد اهتم الجمهور بهذا الاكتشاف اكثر مما اهتم به علماء الفلك ولكن كان تأثيره الادبي كبيراً جداً لانه جاء مؤيداً لصحة القضايا الفلكية

الثالث حدث من ١٨٦٤ الى ١٨٦٨ وهو مكتشفات هينس وكبير بالسبيكتروسكوب فابتدأ علم الفلك السبيكتروسكوبي اي الذي تعرف به عناصر النجوم وحركاتها بحل نورها بالسبيكتروسكوب

الرابع ١٨٨٢ - ١٨٨٧ هو تصوير النجوم بالقوتوغرافيا الذي ابتداء بتصوير الفلكي جل لمذنب سنة ١٨٨٢ وافضى الى عمل خريطة صور النجوم Astrographie وذلك سنة ١٨٨٧

الرابع ما حدث سنة ١٩٠٤ حينما اكتشف الفلكي كبتين Kapteyn ان النجوم جارية في مجريين منقابلين وحينئذ شرع علماء الفلك يبحثون في النظام النجمي

السادس من الامور الحديثة التي لا تزال في الاحتمال ولم تبلغ درجة اليقين التام وقد وقع سنة ١٩٢٠ وهو قياس قطر النجم المسمى منكب الجوزاء بقياس

متشخصن المبني على تمارض امواج النور . ولا استطيع ان اقول كم يكون تأثير هذا الاكتشاف في علم الفلك ولكنني ارى انه يستحق ان يحسب بين الامور المهمة المذكورة آنفاً كفوز عظيم للبحث العلمي لا يفوقه فوز آخر وهو من الادلة على انه لا يوجد شيء لا غير مستطاع

فما ذكر من الامور يدل على تقدم مستمر وكل امر منها لم يقل الاهتمام به قبلما ظهر الامر التالي له . ولا اظن ان علماء آخر ضارع علم الفلك في ذلك ولا علم الطليعيات

قيل لي نه قبيل اكتشاف اشعة اكس والالكترتون كان علماء الطبيعة قد يسوا من اكتشاف امر جوهري كبر الشأن حاسبين ان الاكتشافات الكبيرة قد كشفت كلها اما نحن فنشعر الآن اننا على مقربة من اكتشاف يفوق كل ما نحلم به الا ان مركز التقدم الاعظم في علم الفلك تغير موقعه من وقت الى آخر فكانت فروع المختلفة تملو وتسفل كما امواج البحر . ويظهر لي ان فرع السيارات كان في حضيضه في السنوات الاخيرة ولو بالنسبة الى ما تقدمه فرع الشمس والنجوم . وسواء التفتنا الى طبائع السيارات او الى حركاتها فالتقدم قليل صعب ولكنه لم ينقطع فقد تقدمنا كثيراً في تصويرها بالفوتوغراف واكتشفنا اقماراً جديدة ومنها قران توامان للمشتري . وما هو حري بالنظر ان اقصى اقمار زحل واقصى اقمار المشتري يدوران حولهما القهقري . وقد حقق سليفر Slipher مقدار الزمن الذي يدور فيه اورانوس على محوره . واستمر اكتشاف النجيمات الجديدة . ولذلك لم يصدأ هذا الفرع من علم الفلك بقلة الاستعمال . وزاد الاهتمام بتعيين مواقع السيارات بالضبط التام بعد ما علل اينشتين حركة عطارد المخالفة للمألوف قال هكسلي في احدي مقالاته « انه لا ينتظر من الحكماء ان يهتموا بالبحث عن طبائع المشتري او المريخ الا اذا طال عمر الانسان وقلت مهام الحياة » . اما المريخ واخشى ان يشير اليه لان مسئلته شائكة فاشدناً شكناً لا ينكر انه تظهر على سطحه تغيرات دورية تدل على ان فيه شيئاً من النبات

ومن يعمن نظره في سير علم الفلك منذ مائة سنة الى الآن يجد ان أكثر اتجاهه كان الى الاجرام البعيدة فؤلغو الكتب القديمة كانوا يتوسعون في الكلام على

لشمس والقمر والسيارات ويوجزوت الكلام على النجوم الثوابت . وقبلما اجتمعت هذه الجمعية اجتماعها الاول سنة ١٩٢٠ نشر منشور قيل فيه . « ان كل ما وراء نظامنا الشمسي فلام داس . نعم ان البعض ارتأوا آراء طائفة عن نظام الافلاك واشكال المجوء وحركتها ولكن آرائهم عذبه مثل الآراء التي قال بها الجيولوجيون عن الارض ستثبت او تنقض بتقدم المعارف وسمع الأدلة . وهنا تظهر فائدة هذه الجمعية اتم الشهور

لا يزال كثير من هذا الظلام الداس والسكر علم الفلك قد وصل اليه وجعل يبحث فيه . فتقدم من البحث في السيارات الى البحث في الثوابت . ولعل الثوابت التي كنا نراها ونحسب انها الكون كله صارت شيئاً ضعيفاً في جنب غيرها مما لم تكن نراها . وقد لايهم الاحداث من علماء الفلك باقل من المجاميع النجمية التي ليس منها ما هو اقرب اليانا من عشرة آلاف سنة نورية لانا صرنا نعرف عنها اموراً تزيد دقتها على ما نعرفه عن مجموع النجوم التي شمنا منها ومما يدل على ان اهتمام علماء الفلك اتجه الى النظم البعيدة من النجوم ترايد ما يكتب عنها في نشرتنا الشهرية كما يرى في هذا الجدول

١٩٢٠	١٩١٩	١٩٠٠	١٨٨٠	١٨٦٠	١٨٤٠	
١٧	١١	٢١	٣٤	٣٨	٩	عن النظام الشمسي
٣٢	٣٣	١٢	١٦	١١	٧	عن العالم النجمي

ولم يبتدىء هذا الانقلاب الا بعد سنة ١٩٠٠ واكبر مسبب له اكتشاف كبتين الذي اشرت اليه آنفاً اي ان نجوم السماء جارية كلها في مجريين متقابلين فانه اول دليل دلنا على ان ملايين النجوم نظاماً جارية عليه وانها مؤلفة من جماعتين كبيرتين مع ان المكتشفات التي جاءت اخيراً تدل على ان هاتين الجماعتين مؤلفتان من قبائل مستقلة والشاذ منها في طيف زره قد يكشف به من الحقائق ما لا تكشفه نجوم كثيرة مما طيف نوره قياسي

يظهر من الجدول السابق ان التمرق بين ما كان يكتب عن النظام الشمسي وعن العالم النجمي لم يكن كبيراً سنة ١٨٤٠ ثم زاد كثيراً الى اواخر القرن الماضي واتقلب الحال بعد ذلك فصار ما يكتب عن العالم النجمي اكثر مما يكتب عن

م الشمسي . ولقد كان من اول اغراض مؤسسي جمعيتنا التعاون على البحث
 عالم النجمي لان ما فيه من الوف النجوم يقتضي تعاون اناس كثيرين على
 ث والتحقيق فجاءت النتيجة مطابقة لهذا الغرض
 لما انشئت جمعيتنا في ١٢ يناير سنة ١٨٢٠ احدث انشاؤها دائرة صغيرة في
 انوس المعارف وقد اتسعت هذه الدائرة الآن فشملت خمسة آلاف نجم من
 بت ولكن لا يزال هناك الف مليون نجم او نحوها خارج هذه الدائرة . لقد
 ن ترى نجوم الصباح كلها تشاركنا في هذا الاحتفال ولكن لا يغرب عن بالنا ان
 م التي يحتمل ان ترى عالمنا او تعلم بوجوده لا يزيد عددها على واحد من
 الف الا ان ذلك لا يمنعنا من ان نرفع عيوننا الى السماء فرحين جزيلين باننا
 مدم نظرة المودة من بعض نجومها ولو نظر الينا سائرنا نظر التجاهل التام

مسائل الفيتامين

خطب الاستاذ هردن في المعهد الملكي ببلاد الانكليز في ٢٨ ابريل الماضي
 ة جزيلة النفع في هذا الموضوع المهم اقتطفنا منها ما يأتي قال
 لقد ثبت الآن ما قيل قبلاً من ان انواع الفيتامين ثلاثة تسمى بالحروف
 ثة الاول اوب و ج . ا . ب . و عرف توزع هذه الانواع في اجسام
 ات والحيوانات

ومن الامور المهمة التي كشفت حديثاً

(١) ان فيتامين زيت السمك يزيد على فيتامين الزبدة ٢٠٠ ضعف الى ٢٥٠
 أ فزيت السمك اغنى كل المواد التي امتحنت حتى الآن في الفيتامين وقد قيل
 ان فيتامينه يعادل فيتامين الزبدة فقط

(٢) ان الفيتامين ا والفيتامين ج لا تؤثر فيهما الحرارة اذا كانت الهواء
 وزاً عنهما ولكن اذا سخنا مكشوفين للهواء بطلت فائدتهما . اما الفيتامين ب
 تحمل به الحرارة الا قليلاً ولو كان مكشوفاً للهواء

(٣) ان مصادر الفيتامين في المملكة النباتية . فالنوع ا يوجد في البزور

ولكنه لا يتولد فيها الا بعد ما يفعل بها النور فبزور دوار الشمس تكاد تكون خالية من الفيتامين وكذلك النباتات التي تنبت في الظلام ولكن اذا نقلت الى النور حتى تخضر فظهر الفيتامين فيها. وفيتامين ج لا يوجد في البزور او يكون قليلاً جداً فيها ولكنه يكثر في حبة البزور ولو قوتها تخضر. اما النوع ب فتولده الحماض ولكن لا يعلم من درده تماماً حتى الآن

(٤) اتضح بالامتحان ان الحيوانات لا تولد الفيتامين من نفسها بل يصل اليها من النبات الذي تأكله. واتضح ايضاً ان زنب الحيوانات التي ترعى في الحقول صيفاً ببلاد الانكليز يكون كثير الفيتامين واما زنب الحيوانات التي تغلف عافاً يابساً في الشتاء فيكون قليل فيتامين ا ويخشى ان يكون قليل فيتامين ج ايضاً

(٥) ان الضرر الذي يصيب الاولاد من قلة فيتامين ب وج في طعامهم معروف ولكن الضرر الذي يصيبهم من قلة فيتامين ا مختلف فيه وقد ظهر من التجارب الحديثة ان الكساح لا يصيب الجرذان من قلة فيتامين ا ما لم يقل الكالسيوم والفسفور في طعامها. وحينئذ تشفى اذا تناوت قليلاً من زيت السمك

(٦) ان الجرذان التي تصاب بالكساح اذا اطعمت طعاماً خالياً من الفيتامين لا تصاب به اذا كانت في مكان يقع عليها فيه نور الشمس واذا اصيبت به قبل ذلك فانها تشفى من مجرد اقامتها في نور الشمس كما تشفى اذا اطعمت زيت السمك. كأن اشعة نور الشمس تكوّن الفيتامين في ابدانها بفعل كياوي. وهذا اذا ايدته التجارب التالية كان من اهم اكتشافات الحديثة انتهى

وحبذوا واهتمت ادارة التحليل في مصر بالبحث عما في مواد الطعام المصرية من الفيتامين. مثل لبن الجاوس. والخبز المصري. والذرة البيضاء والشامية. واصناف القمح المصري. والحلبة ونحو ذلك مما يكثر استعماله طعاماً

التحنيط عند قدماء المصريين

التحنيط فن مصري قديم ظهر قبل حكم الفراعنة. والسبب في ايجاده ان القدماء كانوا يعتقدون ان الروح ترجع بعد الموت لتزور جسدها فاصبح لحفظ الجثة عندهم اهمية عظيمة . وقد درنوا هذه العقيدة القديمة الجليلة في قراطيس الموتى ذاكرن ان الالسان مركب من روح وجسد وشبح . اما الروح فيمرض لها بياشق له رأس اسان . واما الجسد فهو الجثة المحطمة واما الشبح فيمرض له بالتائل التي كانت توضع مع الميت في قبره كبيرة كانت او صغيرة وكلها حافظة لشكله وهيئه الا ما صنع منها على هيئة التائل المسماة عندهم (اشبي) اي الجيبة عند النداء يوم الآخرة . فتى اقبلت الروح لزيارة الجثة ووجدتها محفوظة تسر برؤيتها فان كان قد لحقها الفناء ولم تجدها الفت التائل التي على هيئة جسمها فان لم تجدها اكتفت برؤية التائل الصغيرة التي تحفظ في القبر . وكانوا يجعلون جثث موتاهم في بادىء الامر على هيئة الانسان القاعد القرفصاء ويدقنونهم على احد الجانبين بحيث تكون الركبتان متقاربتين من الذقن والقدمان من المقعدة ويكون الرأس منعطفاً على الجسد قليلاً واليدين موضوعتين على الوجه كما كان جنيناً في احشاء امه حتى يتيسر لهم بذلك دفن الجثة في لحد صغير (١)

وقد نفي الدكتور اليوت سميث (Elliot Smith) في كتابه المسمى (Notes on Mummies) ما قيل عن استعمال العقاقير لحفظ الجثث من التعفن في ذلك العصر القديم فقال : لقد فحصت مستعيناً بعمليات التحليل وغيرها المثات من الموميات المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى ما قبل زمن الفراعنة فلم اعثر في مومية منها على اثر من العقاقير ولا على طريقة خصوصية لحفظها من التعفن ولبقائها زمناً مديداً . ووافقه على ذلك (شميت Schmidt) الطبيب (٢)

وعليه يظهر ان القدماء الذين عمّروا ديار مصر قبل حكم الفراعنة كانوا يكتفون بدفن موتاهم في لحود عميقة تاركين حفظ الجثث الى تأثير فعل الاقليم والتربة التي

(١) Dr Wood Jones in the Archeological Survey of Nubia, Report 1907—1908 Vols II 1910.

(٢) Cairo Scientific Journal Vol. II No. 17 p.141 Feb. 1908.

يلحد فيها الميت . ولما حكم الفرعنة حدثت طرق متنوعة في فن التحنيط من ذلك دفن الجثة في درج مخصوص وبجانبا بعض لوازم المعيشة كالأكولات وبعض آلات الدفاع من الأسلحة والتأتم ثم تقدموا في التحنيط فأدخلوا فيه الصمغ والعقاقير الواقية للحسم من التعفن والانهلال وتفننوا في استعمالها بطرق متنوعة وهذا التقدم السريع والاجتهاد المتواصل وصع المصريون فن التحنيط ودونوه في كتبهم وآثارهم على أساس متين . وكان للمحنطين رئيس يمتار بحسن درايته وله الاشراف التام على الاعمال التي يجريها المحنطون تحت رئاسته وادارته وهو الذي يعين قيمة التحنيط ويحدد نفقات ما يطلبه اهل الميت من انواع التحنيط التي توافقهم اذ كان لها عينات ونموذجات تعرض عليهم اغنياء كانوا او فقراء . ويحيط بهذا الرئيس نفر من المساعدين كالتقوس والحملة والعامل المكلف بفتح بطن الجثة لاجراج احشائها الخ . . وكان في بيت التحنيط جميع الادوات اللازمة للعمل مثل المساطر والحبال والتأتم وانواع الزخرف والحلي . وينقسم هذا البيت الى ثلاثة اقسام الاول يسمح لاقارب الميت بالدخول فيه والثاني لا يدخله الا المحنطون . والثالث كان معدا لتسليم الجثة لذويها بعد تحنيطها . ففي القسم الاول كان اهل الميت يتفقون مع المحنط على نوع التحنيط الذي يختارونه لميتهم . وقد ابان هيرودوتس المؤرخ اليوناني كيفية هذا التحنيط في الجزء الثاني من كتابه وهو قدم كتاب ظهر عن التحنيط في عصر اليونان فقال : -

كان عند المصريين القدماء رجال احتصوا بفن التحنيط وكانوا يعرضون على اهل الميت نموذجات صغيرة من الحشب تمثل انواع التحنيط من فالٍ ورخيص ليختارون منها ما يشاؤون وتنقسم هذه النموذجات الى ثلاثة انواع يختلف كل منها عن الآخر باتقان الصنعة وكثرة الزخرف ومتى اختار اهل الميت ما يريدون تفقوا بعدئذ على الثمن ثم انصرفوا من حيث جاؤوا وينتظرون عقب ذلك المدة لمينة للتحنيط فيها يجده المحنطون في العمل على الاسلوب الذي حصل الاتفاق عليه . قال واليك انواع التحنيط الثلاثة مع بيان اثمانها

يبدأ المحنطون باخراج المخ بواسطة قضبان عفاء من الحديد فيخرجون منه ما يمكن التوصل اليه في الجمجمة وما بقي يستأصلونه بعقاقير يقدفونها في تجاويف الجمجمة . ثم يفتحون الخاصرة لسكن حاد من حجر الظل يستخرجون منه

هذه الفتحة محتويات الجوف ثم ينظفونها من جميع الفضولات ويضعونها في
 نبيذ البلح وفي العقابر المطرية ويملاونها بالمرّ النقي ومسحوق الانسون وانواع
 المطربات الا الكندر ثم يخيطون الفتحة ويضعون الجثة بعدئذ في سائل النطرون
 فتمكث فيه سبعة ايام يوماً كاملاً . وفي نهايتها يغسلونها ثم يسترونها بلفائف من
 الكتان مغموسة في الصمغ ويسلمونها الى اهلها وهؤلاء يضعونها في تابوت من
 خشب له غطاء على هيئة الانسان ثم ينصبونه قائماً بجوار حائط منزلهم وهذا
 اعظم واتقن نوع في التحنيط المصري

اما الطريقة الثانية وهي دون الاولى في القيمة واسهل منها في الصنعة فكان يفضلها
 بعض الناس لقلة نفقاتها وسهولة عملها وهي انهم كانوا يبدأون بادخال زيت السدر
 في جوف البطن من طريق الشرج ثم يخيطون فتحة الشرج لحبس السائل ويقعون
 الجثة في ماء النطرون المدة المقررة وهي سبعة ايام يوماً حتى اذا ما انقضت هذه
 المدة اطلقوا منها زيت السدر فيخرج مندفعاً بجميع ما اذابة من الاحشاء بينما
 يكون ماء النطرون قد اهرأ العضلات ولم يبق من الجثة بعد هذه المدة الا هيكلها
 العظمي المغطى بالجلد فقط ثم تسلّم الجثة بهذه الحالة لاهلها

اما الطريقة الثالثة وهي للفقراء والمساكين فكانوا يغسلون البطن بزيت بزر
 الفجل ثم تنقع الجثة في ماء النطرون مدة السبعة ايام يوماً ثم تسلّم بعد ذلك لدونها
 وكان من عادة المصريين ان لا يسلموا المحنطين جثث النساء ذوات المقامات
 العالية ولا جثث حسان النساء ولا جثث الشهيرات منهن الا بعد مضي ثلاثة ايام
 او اربعة من وفاتهن حفظاً لكرامتهن

ثم اتى ديودورس الصقلي بعد هيرودوتس بنحو ٤٤٠ سنة وكان كاتباً مشهوراً
 فذكر شيئاً عن التحنيط عند قدماء المصريين وأفاض في شرح الحداد عندهم فقال:
 جرت العادة عند المصريين الاقدمين انه اذا توفي أحد اقاربهم مرغت النساء
 رؤوسهن بالابن وجعلن يندبن ويتهن الى ان يدفن وفي هذه المدة يحرم اهل الميت
 على انفسهم شرب الخمر والاستحمام واكل اللحوم والتقمش بالملابس الفاخرة .
 قال وكانوا يعرفون ثلاثة طرق للتحنيط الاولى غالية القيمة والثانية متوسطة
 والثالثة رخيصة . وكان المحنطون يتعلمون الفن عن آباءهم واجدادهم ويسألون
 اهل الميت عن نوع التحنيط الذي يريدونه لميتهم وبعد الاتفاق بينهم يستلم

المحنطون الجثة لاجراء اللازم لها فيبدأ رئيس المحنطين بوضعها على الارض ويعلم على خاصرتها في الموضع اللازم شقه ثم يأتي العامل المنوط بالشق ويشق الخاصرة في المحل الذي علمه الرئيس حسب الاصول المتبعة عندهم ثم يفرها رباً الى الخارج فقتفيه القوم رباً بالحجارة وهم المعنونة (لفظة هذا العمل في عونهم) ثم يلقن عليه ما يجدونه امامهم من القادورات لانهم كانوا يعتقدون ان كل من أهدن او حرج او أضرب حثة انسان فهو حدي بالكراهة واللعن . اما المحنطون فكانوا محترمين . محبين لانهم كانوا اصدقاء للقسس ولباقي طائفة المعابد وكانوا يدخلون المعابد . مهم اسوة بالقسس فلا يعارضهم أحد . وبعد شق الخاصرة يدخل المحنط يده في الجوف، ويخرج منه الاحشاء ما عدا القلب والكليتين لانه كلف بحفظها طاملاً آخر فينظفها بنبيذ البلح ويدعكها بمسحوق العقاقير العطرية ثم تغسل الجثة كلها وتدهن بزيت السدر مضافاً اليه عقاقير اخرى . وهذا العمل يقتضى ثلاثين يوماً ثم تدهن بعد ذلك بالمرّ والآسون وما اشبهها من العقاقير التي من خاصيتها حفظ الجثة من التعفن والاحلال وتعطرها بالرائحة الذكية الطيبة ثم تسلّم الى اهلها وهي سليمة الاعضاء الظاهرة حافظة لهيئة الوجه وحسنه الطبيعي الحيوي بحيث يتيسر لكل من رآها من اهلها معرفتها بدون تردد ولا ارتياب . وبهذه الطريقة كانت اعظم القوم من المصريين يدفنون مواتهم في قبور جميلة ويتمهدونها من وقت الى آخر بالزيارة والاصلاح فكانوا يحظون برؤية ابائهم واحدادهم واقاربهم السابقين فترتاح انفسهم الى ذلك . ولنذكر هنا عن كتاب بتحرو ما يتكلفه التحنيط بوجه التقريب :

قيمة النوع الاول من التحنيط	١٨٠	جنيهاً
والنوع الثاني	٦٠	جنيهاً
والنوع الثالث	٤	جنيهاً

ويظهر من هذه النفقات انه كان يتعدّر على الفقراء ان يدفعوا ولو اقلها لذلك كانوا يجنحون الى اتخاذ طرق غيرها تناسب حالهم من ذلك . قاله (Maillet) من انهم كانوا يضعون الجثة فوق طبقة من القمح ملفوفة ببعض الملابس ويضعون فوقها طبقة رملية يبلغ سمكها سبع اقدام او ثمان . ومن المعلوم ان للقمح والرمل خاصية لامتناس السوائل وللقمح وحده خاصية تمنع التعفن . اما استخراج

المواد المخية من الخياشيم فقد أثبتتها بالمباحث العلمية كل من (بتجرو و Pettigrew) و (رويل و Ross) فقال الاول يظهر ان قضبان الحديد كانت تستعمل لاجراج المخ من الخياشيم مخترقة طبقة العظم من فوق التجويف الانفي فتثقب فتحة قدرها سنتين تقريباً. ومنها يخرج المخ مندفعاً بعوامل السوائل المذيبة فيملأون فراغها بالانفائف اذ وجد بعض هذه اللوائف باقية في تجويف الجمجمة مما يبلغ طوله تسع اقدم. وزاد الاستاذ اليوت سميت على ذلك فقال: ان كل محتويات تجويف الجمجمة مواد مخية محضة لا تستوجب صعوبة لمعرفة وانها وجدت في كثير من الجثث سليمة جافة في موضعها ومحفوظة على طبيعتها مما يدل على عدم استخراجها بالقضبان الحديدية الآتفة الذكر. وبهذه الحالة شاهدنا معظم الجثث التي وجدناها في المقابر المصرية القديمة. ثم قال وشاهدت قبراً كبيراً يرجع تاريخه الى ما قبل حكم الفراعنة فوجدت فيه زهاء الخمس مائة جثة لا تزال مخوخها باقية في محلها لم يمسه انسان. وقد حفظ المخ ايضاً في الجثث المدفونة في البقاع الجافة خصوصاً اذا كان اللحد محتجباً عن الهواء. وبذلك نعلم ان الدفن في مكان جاف بعيد عن الهواء يحفظ المخ في التمعن والانحلال. فان دفنت جثة في بقعة رملية مرتفعة عن سطح فيضان النيل وكانت جافة بعيدة عن الرطوبة بقي مخها سليماً محفوظاً من كل تلف مهما طال عليه الدهر سواء كانت الجثة قديمة قبل حكم الفراعنة او كانت من عهد الاسر القديمة او المتوسطة او الحديثة او من العصر المسيحي. ولا يجد الباحث ادنى صعوبة في تمييز أجزاء المخ سواء كانت في الجهة الوحشية او الانسية لكنه يشاهد صغراً في حجم الستار البصري (Orbital Operculum) وعلى ذلك يجوز ان يكون الجزء المعروف باسم (الجزيرة Insula) قليل الظهور في عصر القدماء محجوباً في الجثث الحديثة العهد (١) أما الامعاء فقد شوهدت بعض الاحيان وقد نزع من الجسد وعسلت بنبيد البلع وعطرت بالطيوب ثم اعيدت الى مكانها فبقيت محفوظة فيه وكان المصريون يحملون احشاء موتاهم مرصودة لاربعة من الحفظة وهم (أمست) و (جبي) و (داوموقف) و (قبحسنوف) ويقولون انهم اولاد

(١) Journal of Anatomy & Physiology, New Series, No XVIII, 190
p. 376 by Elliot Smith

لمعبود حوريس . أما الأول فشكة كالاسان والثاني كانقرد والثالث كالشعب والزابع كالباشق . هكذا وجدت صورهم في درج (آنى) وعلى كثير من الآثار وكانوا يرصدون لمعبود لأول الامعاء الفلاط ولثاني الامعاء الدفاق ولثالث القلب وللرابع الكبد . وفي النواقع فانهم وضعوا هذه الاحشاء في اربعة قدور لها اغطية في هيئة رأس لاسان او القرود او ابن آوى او الباشق وكان واحد منها يشير الى أحد الحفظة المذكورة آنفاً وكانوا يصنعونها . اللحد الى جانب النابوت ولم يكتفوا بذلك بل رسموا صورها على . بوت الميت ^١ وكانوا يصلقون هذه الاغطية في القدور بالجبس اذ علقوا على حفظ الامعاء اهمية عظيمة لاعتقادهم انه يترتب على وجودها بقاء الميت . ولحرصهم عليها اودعوها بعض الاحيان تحت نفائف الجثة (٢) . اما غلو التحنيط فانه يرجع الى غلو العقاقير والى اتقان الرسوم التي تلى بها الجثة فقد وجدت بعض هذه الجثث مغطاة بالرسوم مزينة بانواع الخلي خالية من شق الحاصرة فهي تخالف غيرنا مما سبق الكلام عليه (٣) وما ذلك الا لكثرة الاعتناء بها واخرص عليها

أما وضع الجثة في سائل النرون مدة السبعين يوماً المقررة فكان ينشأ عنه عادة سقوط بشرة الجلد كما عين ذلك اكثر الباحثين . لكنهم وجدوا الاظافر باقية في محلها بل ومثبتة في مكانها بخيوط إما دلالة على سقوطها وإما على تزعمها عقب نقع الجثة في ماء النرون

قال (ديودور) ان الجثة بعد تحنيطها تعطر بزيت السدر والمر والآسون وغيره وقال (بتحرو) في كتابه ان من امن النظر في الجثث المصرية القديمة تحقق انها وضعت في محل مرتفع الحرارة لان الصمغ والعطريات واصلة فيها الى منتهى طبقات عظام الجسد . ولا يمكن وصولها ان هذا الحد من غير الحرارة الشديدة التي تقتل الحشرات وتذيب المواد الدعنية الباقية في الجسم فتتخلص الجثة بذلك من التعفن والانحلال

الدكتور - سن كال

نجل احمد بك كال الاثري

ستأني البقية

(1) Dr Wallis Budge in the Dwellers of the Nile p. 160.

(2) " " " " The Mummy 1893, p. 161

(3) Pettigrew p. 60

السوريين في البرازيل

اطلعت في عدد فبراير من المقتطف على سؤال موجه اليكم عن الجالية السورية في البرازيل. كان جوابكم عليه ان طلبتم الايضاح من أحد الكتاب في هذه الديار وبذلك فنحنم لي باباً لنشر السطور التالية في مجلتكم وهي مختصرة من مقدمة كتاب انوي اصدارة قريباً يتضمن بحثاً وافياً في احوال جاليتنا الاجتماعية منذ فجر الهجرة الى يومنا هذا؛ وهاكم هذه السطور عسى ان تنفي بغرض السائل:

ليس في مظاهر السوريين اليوم ما يدل اقل دلالة على انهم اولئك الذين هاجروا الى هذه البلاد السحيقة ورأسماهم الوحيد حلية العزيمة على حد قول الشاعر الكبير حافظ ابرهيم في المهاجر السوري:

يمضي ولا حلية الا عزيمة وينتهي وحلاه المجد والذهب

ان السوريين الذين اسندوا اجرة السفر في ادنى الدرجات ونالهم ما لا يتحملة غيرهم من عسف سحاسة بيروت ومرسيليا وشراسة بحارة البواخر التي كانت تقلهم الى هذه الديار اصبحوا اليوم واكثرهم من اصحاب المعامل الكبيرة والتجارات الواسعة والمزارع الخصبية وهم يسكنون قصوراً نفحة مزدانة بأمن الاثاث والرياش ووسائل الراحة حتى لقد يعسر على اكبر علماء البسيكولوجيا ان يستدل من حاضرهم على شيء من ماضيهم بل ان ذكرتهم نفسها اصبحت تعصاهم اذا هم شاؤوا ان يعودوا بها الى تلك الايام السوداء التي مرت عليهم في وطنهم الاصلي او السنين الاول التي قضوها في هذه البلاد. فهم اليوم اشبه بالشجرة التي تخفي جذورها في الارض ولكي تورق وتثمر

فجر المهاجرة— ينتهي بدء مهاجرة السوريين الى البرازيل الى اربعة عقود وبيف من السنين ومنذ ذلك الحين حتى اليوم وعددهم في تكاثر مستمر. فن الآحاد نموا الى العشرات فالمئات فالآلاف. والى المهاجرين الاولين يعود الفضل في تمهيد الطريق وتهيئه اسباب العمل والكسب للذين تلوهم وهم الذين ظلوا يخدمون المهاجرين على السواء الى ان تكاثر عددهم ونشأ بينهم شيء من المزاحمة فاصبح كل منهم يستميل اليه ابناء بلده ومجاوريه في الوطن الاصلي فيوفد من قبله من

يقابلهم على رصيف الميناء ويحيي بهم الى الريودي جانيرو عاصمة البلاد او سان باولو عاصمة الولاية التي يسكنها اليوم اكثر السوريين لوفرة غناها فينزلون ضيوفاً عليه وهو يعنى بتلقيهم بعض العبارات التي يجب ان يعرفها كل بائع فاذا تعلمها احدهم حمله بعض الاصناف البغضة التي يمكنه رأسماله الضئيل من استجلابها وكما من الكماليات كالصلبان والايقونات والسجح وبعض ادوات الزينة وارسله الى الداخية وعليه ان يكتشف الاماكن الآهله في مجاهل تبلغ مساحتها الوف الاميال المربعة . بعدما يضرب المهاجر اشهرا في البلاد يعود الى الحاضرة التي خرج منها ليودع ما جمعه صندوق التاجر ويستريح بضعة ايام ثم يعيد الكرة حاملاً حقيبتة التي يكون قد ملأها من جديد وترك للتاجر الحرية في ان يقيد عليه ما شاء . من هذه البداية الصغيرة نشأت الحوانيت في الدس كرفاتقري فالبلدان وهذه نمت وصارت مخازن ومعامل كبرى في الحواضر

سبب المهاجرة — ان الذين فادروا سوريا انما خرجوا منها هرباً من الجور والفقر وامثوا هذه البلاد وسواها آملين ان يجمعوا شيئاً من المال يمكنهم من ان يعيشوا في بلادهم بنهنا ويشترى قسطاً من العدل والحرية الذين كانوا نصيب الاغنياء في بلادهم في تلك الايام فكان اذا جمع احدهم قليلاً من المال يعود به الى قريته فيشتري حقلاً او بيتي بيتاً يسكنه وبعثه ويميش باجرة البعض الآخر لذلك حتى عشرين او ثلاثين عاماً خلت كان السوريون في البرازيل مقيمين على سفر فلم ينشئوا من الاعمال او المعاهد الاجتماعية ما يقيدهم بسكنى هذه البلاد ويفرض عليهم الامتراج باهلها والتخلق باخلاقهم واكن منذ ذلك العهد حتى اليوم طراً على السوريين تغير اجتماعي هام منذ اذ اليأس من حيدورة بلادهم اهلاً لسكناهم وذلك بعد ان ذاق اكثرهم لعم الحرية والمساواة في هذه البلاد الديمقراطية بحيث اصبحوا يشعرون بنقص مماثل في بلادهم لم يكن ليسده الثراء فادركوا ان الثروة ليست كل شيء وذكروا انهم في المهاجر العم بالآ في قواهم منهم في بلادهم على رغم ما اصابوه من الثراء بفضل المهاجرة

الربط الاجتماعية بين السوريين والبرازيليين — مما تقدم يستنتج القارىء ان البرازيليين كانوا يحتقرون السوريين في اول الامر لان مهمة هؤلاء كانت مقصورة على جمع شيء من المال يعودون به الى بلادهم دون ان يشتركوا في ترقية البلاد

اقتصادياً او اجتماعياً او فنياً اذ كانوا يمرضون عن كل مهنة حيوية ويعتمدون على ترويح اصناف لا فائدة منها للسكان . وقد كانت هذه البلاد ولا تزال في حاجة الى الادمغة المفكرة والايدي العاملة لكي تزداد رقيًا وعمراً وكانت ولا تزال في غنى عن اناس يسلكون سلوك السوريين في ذلك العهد . لذلك كان البرازيليون لا يحترمون السوريين حتى ان بعض ذوي العقول السخيفة منهم كانوا يعتقدون او يجوز عليهم ان السوريين يأكلون الاولاد السفار !

هذا كان من امر السوريين فيما مضى فكم يجب ان يعجب القارىء متى علم ان هذه الجالية المحترمة بالامس اصبحت موضوع اعجاب البرازيليين واحترامهم يتغنى بفضائلها رجال السياسة واصحاب المراكز العالية منهم ويعززون اليها ارتقاء داخلية البلاد بما نقله اليها افرادها من آثار المدنية واسبابها . ومما يحمدها لها بنوع خاص الاخلاص الى السكينة والرغبة عن تعكير الامن العام . وقد خصتها جمعية الكشفة بحملة اكرامية اذابت قلوب منافساتها من الجاليات الاجنبية الاخرى حسداً . والحق يقال ان هذه الجاليات ذات فضل كبير على البرازيل بما جادت به عليها من رؤوس المال والادمغة المفكرة والايدي العاملة التي زادت انتاجها وكثرت غناها . وقد جرت تلك الحفلة على اثر اجماع السوريين على الاكتتاب لجمعية الصليب الاحمر ولجان الدفاع الوطني في انحاء ولاية سان باولو خصوصاً فكان مجموع ما اکتتبت به اكثر من خمسمائة كونت او ما يعادل اربعين الف جنيه انكليزي في ذلك العهد . زد على ذلك ان السوريين عموماً اظهروا استعدادهم للاشتراك مع البرازيل على المانيا اذا هي ارسلت جيشاً الى اوربا

عدد السوريين — لا يوجد احصاء يعول عليه ولكن العارفين واهل الخبرة يجمعون على ان عدد السوريين في البرازيل يتراوح بين ثمانين الفاً ومئة الف وهناك عدد كبير منهم من ارباب العيال الذين اقتنوا بسوريات او وطنيات واصبحوا اباء لاولاد برازيليين وكثيرون منهم تجنسوا بالجنسية البرازيلية وكادوا يقطعون كل علاقة لهم بالوطن الاصلي

المصحف والمدارس — هذا شأن السوريين ولا وجه للغرابة بعد الذي تقدم اذا لم نسوا وطنهم الاصلي بتاتاً ولكن لحسن الحظ نرى ان سوريا لا تزال حية في ذاكرتهم بفضل المصحف العربية التي مضى على انشاء بعضها عقدان وهي لا

تزال مشاركة على خطتها من نقل اخبار لوطن الى المهاجرين وحضهم على البذل في سبيل ترقيته وسعد الآف لاصانة فقرائه ونلى الاحص ابان الحرب العامة . وهي اليوم مع المدارس السورية التي اشىء بعضها منذ عشر سنوات حلقة الوصل بين الوطنين السحيقين ان كان عن الصريق المتقدم ذكره او عن طريق تلقين التلامذة السوريين لغة آبائهم واجدادهم وشيئاً من تاريخ سوريا وحفراقتها . لذلك يسترني ان اسجل في هذا المقام كلمة شكر واجبة لاصحاب الصحف والمدارس السورية الذين جاهدوا جهاد الابدال ووثتوا في الميدان على عقم الوسائل التي كانت لديهم المعاهد الاجتماعية — للسوريين اليوم جمعيات عديدة اكثرها خيرية قامت باعمال مشكورة منها جمعية انيد البيضاء وملجأ اليتيم وهما لسائيتان والجمعية الخيرية المارونية وجمعية الشبيبة المحصية والمنتدى الادبي الحمصي . وهناك حزب وطني سوري غاية ترقية مشايخه اخلاقيا واجتماعيا استعداداً لنيل الاستقلال المنشود وقد بسط حتى اليوم قضية سوريا مراراً لكبار ساسة البرازيل وحقوقها وجمعية الامم . وقام اخيراً البعض من فضليات السيدات بمسعى حليل الفائدة برفع شأننا في اعين الاجانب الذين يعيش بينهم ويعود بالخير العميم على فقراء السوريين الا وهو انشاء مستشفى سوري من الطرار الحديث وجمعن حتى الآن ما يساوي بحسب سعر القطع الحالي سبعة آلاف جنيه انكليزي . وقد اوصى بنحو نصف هذه القيمة المرحوم الياس عبد الاحد الزحلي وهو على فراش الموت . ومما يذكر لهذا المواطن تبرعه بنحو ثلاثة آلاف جنيه لانشاء مستشفى في مسقط رأسه وعثل هذه القيمة لمستشفى الشفقة الوطني في هذه الحاضرة

اصحاب المهن — قدكثر في العقد الاخر عدد اصحاب المهن الراقية من السوريين فهناك طائفة لا يستهان بها من الاطباء والجراحين واطباء الاسنان والمحامين والصوئين وغيرهم

تجارة السوريين — معظم تجارة السوريين بالاقشة من وطنية واجنبية وادوات الزينة على اختلافها ولهم مصانع عديدة وهناك عدد ليس بيسير ممن يتجرون بالمحاصيل الوطنية ويستجلبون الشيء الكثير من محاصيل سوريا والبعض من هؤلاء يصدرون البن وهو المحصول الرئيسي في هذه البلاد

وفاء النيل والنيروز

(٢) النيروز

النيروز او عيد رأس السنة المصرية هو اول يوم في السنة الزراعية الجديدة ويقع في اول توت الذي هو اول شهر من الشهور القبطية (١) والنيروز او النيروز لفظة مركبة من كلمتين ني او نو ومعناها بالفارسية (٢) الجديد وروز معناها يوم اي اليوم الجديد وقد جرت هذه اللفظة الواحدة بسهولة وتعربت من عهد بعيد وقصد منها عيد رأس السنة الجديدة عند المصريين ومن المفهوم ان اغلب اللغات الاوربية آرية وترجع الى اصل شرقي واحد فلا عجب ان رأينا لفظة ني او نو قد اخذها الغربيون للدلالة على الجديد الحديث فقالوا في الفرنسية Neut والانجليزية New والالمانية Neuo والاطليانية Nove الخ واذا كان المقصود هنا هو النيروز القبطي اي المصري فانما يراد التمييز بينه وبين النيروز الفارسي . وقد عرب هذا اللفظ واشتق منه فعل نورز اي عيد ذلك العيد وتشبوهوا في الترمم واللهو بالاشعار والغناء

ويذكر ابو العباس القلقشندي مؤلف صبح الاعشى في صناعة الانشاء نقلاً عن ابن المقفع كما ذكر الجاحظ في مؤلفه المحاسن والاضداد انه كان من عادات الفرس فيه ان يأتي الملك رجل من الليل طلق الوجه زلق اللسان فيقف على الباب حتى يصبح فاذا كان الملك وقد لبس زينته ولزم مجلسه ، يدخل عليه من غير

(١) السنة القبطية الخالدة هي بدايتها اسد المصرية القديمة الفرعونية بشهورها وترتدتها والمصريون اول من قسم الزمن وحسابه تطبيقاً على قاعدة وصول اشل في اوج فضه العميم الدوري الى املاء وهذا ية في اثناء شهور توت وكان الاحتفال به و عصر الفرات فالفرس طابونان والرومان في عهد الاقصر (طيرة) هكل الكرنك حيث خرج حملة مركب آمن من الكرنك الى الشاطيء الغربي وهي باقية الى الآن عند احد الانصر تحت اسم مركب ابو الحاج وتوضع على عربة كدرة يجرها الرجل ويغاف بها حول مسجد ابى الحاج الاصلق ضريحه لمعد الكرنك فيطوف بها مسلمو الاقصر وغيرهم من اهالي لوجه القبلي في الشوارع المحيطة بالمسجد ومعبد الاقصر القديم بم ١٣ شبان ورفصوا ديفون بابى الحاج وكراماته وانه هو ولي الاقصر الحارس لها

(٢) يقول القلقشندي في صبح الاعشى ان اول من اسمه شاد او جشيد احد ملوك الطبقة الثانية من الفرس والفرس فيه آراء واعمال على م طالعهم وتعليقات الاحتفالا به

استئذني ويقف قذالته حيث يراه... الى آخر ما يلي بعد من العبارة المتشابهة التي وردت في تاريخ مصر لابن نياس المسمى بدائع الزهور في وقائع الدهور صحيفا ١٩ من الجزء الاول في وصف الاحتفال باننيروز القبطي تخصيصاً اذ قال :

وكان من اصلاحي ملوك القبط في يوم النيور وهو اول يوم من السنة القدسية ان يأتي الملك رجل في صبيحة ذلك اليوم ويدخل عليه بغير اذن ويكوز ذلك الرجل حسن لوجه حسن الثياب ضيق لرائحة فصيح اللسان فيقف بين يدي ذلك الملك بحيث انه يراه فيقول له الملك من انت ومن اين اقبات والى اين تريا وما اسمك وما معك ولاي شيء وردت. فيقول الرجل انا المصور واسمي المبارك والى الملك السعيد اردت وبأهنا والسلامة وردت وبالعام الجديد قد اقبلت

ثم يجاس بين يدي الملك ويرد بعده رجل ومعه طبق من الفضة وفيه قمح وشعير وفول وحمص وبصله وعدس وسنسم وقدمه سكر ودينار ذهب ودرهم فضة ضرب ذلك العام الجديد ومطاقة آس فيضع ذلك الضبق بين يدي الملك ثم يقدر الى الملك رشيقاً قد صنع من تلك الحبوب السبعة فيأكل منه الملك ويطعم من حوله من ارباب الدولة ثم يدخل عليه الوزراء والحجاب وعمال الخراج ثم بقية الجند على قدر مراتهم

» ثم يقول الملك هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد من زمان جديد فنحتاج ان نجد فيه ما اخاق الزمن ثم يأمر بان يفرق ما في حواصلهم جميعاً من ملابس ومن فرش دلي جنده ثم يجدد غيرها ويقول ما من اخلاق الملوك ان يساوا العامة في افعالهم ويدخروا في حواصلهم كسوة الصيف الى الشتاء ولا كسوة الشتاء الى الصيف. انتهى ذلك. واستمر القبط على ملك مصر يتولاه واحد بعد واحد الى آخر من تولى منهم وهو المقوقس ام بحروفه

والظاهر ان هذا العيد قد لقي من احتفاء الحكومة به ما لقي مثلاً عيد قط الخديج لانهما كليهما يرمي الى التبرك بالفيض العميم فلا غرو ان اهتم به الخلفاء الفاطميون ايضاً وجملة من الموسم والبطولات الرسمية لتتبع بها احوال الرعية وتكثر نعمهم وتحمل تقاليدهم

واليك ما يقول المقريري عند ذكره الايام التي كان الفاطميون يتخذونها اعياداً

ومواسم : كان النيروز القبطي في ايامهم من جملة المواسم فتمتعل في الاسواق ويقبل فيه سمي الناس في الطرقات وتصرف فيه الكسوة لرجال اهل الدولة واولادهم ونسائهم والرسوم من المال وحوامج النيروز واصنافها البطيخ والمان وعراجين الموز وافراد البسراي البلح قبل ان يصير رطباً واقفاص التمر القوصي واقفاص السفرجل وبكل الهريسة المعمولة من لحم الدجاج ولحم الضان ولحم البقر من كل لون بكلة مع خبز بر مارق . وكان في ذلك اليوم يحضر الخليفة كاتب الدفتر لاثباتات ما جرت به العادة من اطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها وغير ذلك من جميع الاصناف وهو اربعة آلاف دينار وخمسة عشر الف درهم فضة والكسوة عدة كثيرة من شقيق ديبقي مذهبات وحريريات ومعاجر وعصائب شاومات ملوكات وشقق لاز مذهب وحريري ومشفع وفوط ديبقي حريري فاما العين والورق والكسوات فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشيوخ والاصحاب والحواشي والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبجارتها ولم يكن لاحد من الامراء على اختلاف درجاتهم في ذلك نصيب واما الاصناف من البطيخ والمان والبسر والتمر والعناب والهراس على اختلافها فيشمل ذلك جميع من تقدم ذكرهم ويشركهم في ذلك جميع الامراء ارباب الاطواف والاقصاب وسائر الامائل ويوقع الوزير على جميع ذلك بالاتفاق «

ولعل الاعتداد بتوت واعتباره رأس السنة المصرية انه اله الحكمة ورب القلم عند قدماء المصريين كما كان يسمى اليونان جو بتر او المشتري في الميتولوجيا اليونانية او رئيس الهتهم وعند كل امية قديمة لهدها الوثني

ولقد يبلغ النيل في هذا الشهر اقصى حده للزيادة اذ اعتمد المصريون في تقسيم سنتهم الى ثلاثة فصول زراعية مدة كل فصل اربعة شهور وهي :

الفصل الاول الزراعي وهو توت وبابه وهاتور وكهك

الثاني الحصاد وهو طوبه وامشير وبرمهات وبرموده وفيه التعاريق

لثالث الفيضان في بشنس (٢) وبثونه واييب ومسرى وخمسة ايام النسب

او الشهر الصغير في السنة البسيطة وستة ايام في السنة الكبيرة

(٢) قالوا في عبارات عامية مرتبة على الشهور القبطية من شهر بشنس يكس الارض كس

اي ان يكون للحصاد فيه تاماً ولا يتأخر حصاد اي زراعة عن هذا الشهر

والذي يهنا الكلام فيه هنا لمناسبة هو الاخير او (فصل الفيضان النيلي)
 « الدميرة » الدوري تقريباً بارتفاع المنسوب ومعرفة تؤخذ من المقاييس
 الموضوعه لذلك من البلاد السودانية وفي جزيرة اسوان قديماً حتى بقياس القاهرة
 في جزيرة الروضة المعروفة ايضاً بالنيل ولذلك اشتهرت باسم الروضة والمقياس
 لهذا السبب

وقد يتفسر النيل بالزيادة كما يقولون تعارفاً في بؤونه ويحتفل بعيد النقطة
 الذي يقع في ١٢ من هذا الشهر ويظل طول شهري ايب ومسرى والزيادة مستمرة
 ويطوف المنادون المبشرون بها اتهاحاً ليدخلوا على قلوب الاهالي البشري بالوفاء
 والسرور بحياة بلادهم وهي عادة تقليدية تستلزمها العادات الاخرى التي اتخذوها
 وتناقولها ويتوارث المنادون هذه المهنة بموائد مقررة وتعلن مقادير الزيادة يومياً
 على السنهم مع دعوات لعنيفة يرددونها صبية صفار او بنات تسمى عرائس النيل
 مع طبول وزمور في ايام معلومة كايام ما قبل جبر الخليج والنوروز وعيد الصليب
 ونقل عن ابن زولاق في سنة ٣٦٣ هـ « منع امير المؤمنين المعز لدين الله من
 وقود النيران ليلة النيروز في السكك ومن صب الماء يوم النوروز »

وقال في سنة ٣٦٤ هـ « وفي يوم النوروز زاد اللعب بالماء ووقود النيران وطاف
 اهل الاسواق وعملوا فيلة وخرجوا الى القاهرة بلبهم ولعبوا ثلاثة ايام واطهروا
 السماجات والحلى في الاسواق ثم امر المعز بالبداء بالكف وان لا توقد نار ولا
 يصب ماء واخذ قوم نجسوا واخذ قوم فطيف بهم على الجمال »

وقال ابن ميسر في اخبار مصر (٣) في حوادث سنة ٥١٦ هـ « وفيها اراد
 الامر باحكام الله ان يحضر الى دار الملك (في النوروز) السكان في جمادى الآخرة
 في المراكب على ما كان عليه الافضل ابن امير الجيوش فاطاد المأمون (عبد الله
 البطايحي) عليه انه لا يمكن فان الافضل لا يجري مجراه مجرى الخليفة وحمل اليه
 المأمون من الثياب الفاخرة برسم الجهات ما له قيمة جليظة »

وقال ابن المأمون « وحل موسم النوروز في التاسع من رجب سنة ٥١٧ هـ
 ووصلت الكسوة المختصة به من العزاز (الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة

(٣) يقول ان ايام هذا العيد كانت ثلاثة تشمل مدن مصر وقراها وكان الخليفة يحضر الى دار
 الملك في النوروز في المراكب كما فعل ايضاً الافضل ابن امير الجيوش من شاه سنة .

وغير الاسكندرية مع ما يتبعها من الآلات المذهبة والحريري والسواذج
 واطلق جميع ما هو مستقر من الكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق وجميع
 الاصناف المختصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها واسماء اربابها واصناف النوروز الخ
 وقال القاضي الفاضل في تعليق المجددات سنة ٥٨٢ هـ (٤) « وجرى الامر
 في النوروز على العادة من رش الماء واستجد فيه هذا العام التراجم بالبيض
 والتصافع بالانطاع وانقطع الناس عن التصرف ومن ظهر به في الطريق رش بمياه
 نجسة وخرق به »

وما زال يوم النوروز يعمل فيه ما ذكر من التراش بالماء والتصافع بالجلود
 وغيرها الى ان كانت اعوام بضع وثمانين وسبعماية وامر الدولة بديار مصر
 وتديرها الى الامير الكبير برفوق قبل ان يجلس على سرير الملك ويسمى بالسلطان
 فنع من لعب النبروز وهدد من لعبه بالعقوبة فانكف الناس عن اللعب في القاهرة
 وصاروا يعملون شيئاً من ذلك في الخلجان والبرك ونحوها من مواضع التنزه .
 بعد ما كانت اسواق القاهرة تتعطل في يوم النوروز من البيع والشراء
 ريتعاطى الناس فيه من اللهو واللعب ما يخرجون عن حد الحياء والحشمة الى
 الغاية من الفجور والمهور وقلما انقضى يوم نوروز الا وقتل فيه قتل او اكثر
 ولم يبق الآن للناس من الفراغ ما يقتضي ذلك ولا من الرفه والبطر ما يوجب
 لهم عمله »

وقال ايضاً في تعليق المتجددات لسنة ٥٨٤ هـ « يوم الثلاثاء رابع عشر رجب
 يوم النوروز القبطي وهو مستهل توت وتوت اول سنتهم وقد كان عصر في الايام
 الماضية والدولة الخالية يعني دولة الخلفاء الفاطميين من مواسم بطالاتهم ومواقيت
 ضلالاتهم فكانت المنكرات ظاهرة فيه والفواحش صريحة في يومه ويركب فيه
 امير مرسوم بامير النوروز مع جمع كثير ويتسلط على الناس في طلب رسم زينة
 على دور الاكابر بالجل الكبار ويكتب مناشير ويندب مرسمين كل ذلك يخرج
 مخرج الطير ويقنع بالميسور من الهبات ويتجمع المغنون والفاستقات تحت قصر
 اللؤلؤة بحيث يشاهد المخليفة وبايديهم الملاهي وترتفع الاصوات ويشرب الخمر
 والمزدر شرباً ظاهراً بينهم وفي الطرقات يتراش الناس بالماء وبالماء والخمر وبالماء

مروحاً بالاقذار فان غلظ مستور وخرج من دار لقيه من يرشة وينفسد ثيابه ويستخف بجرمته فاه فدى نمسه واما فضح ولم يجر الخال في هذا النوروز على هذا ولكن قدرش الماء في الحارات واحيا المسكرات في الدور وارباب الخسارات .

ولا خلاف في ان حساب السنة الفريسيه او التاريخ السوتي طال تاريخ الزراعة في موافقتها كما كان «ريج البلاد المصريه احيالاً مطوية لا يعرف الحكام سواء ولا يعول الاعيان والمزارعون حتى عامه الاهاب الأعلى في اعمالهم خصوصاً الزراعيه التي عاينها مدار رزقهم ومصدر خيرات البلاد . وظلت الحكومه المصريه تشارك جمهور الاهابي في اقامة الاحتفالات الرسميه احتفاءً بحول رأس السنة الوطنيه بصرف النظر عن اختلاف الجنس الموهوم بين الهيئتين الحاكمه والحكومه وسارت على تلك القواعد ولكن قد طرأت على تلك الاحتفالات بعض العادات من الرطاع كالتراش بالماء والترجم بالبيض والتصافع بالجلود مما ادى لمنعها ورجوعها بحكم العادة مراراً وتكراراً الى ان امر السلطان برقوق نحو سنة ١١٠٠ للشهداء بمنع لعب النيروز في القاهره واقتصر الامر على التبرك بالماء في الخلجان والبرك ونحوها من مواضع التنزه كما يحصل الى اليوم في بلاد الوجه القبلي مثلاً في نقاده من اجتماع اغلب الاهاب باولادهم ونساءهم ومواسيهم ونزولهم صباحاً في الفجر الى النيل ويخرجون بكل بساطة لا فرق بين مسلم ومسيحي الا ان كان الاخير يتوجه توجاً الى كنيسته مقدماً صلوات الشكر على انتهاء العام القديم واستقبال عام جديد يرجو ان يكون خيراً وركه تلي الجميع كما حرت العادة ايضاً عند عرفاء الكتاتيب القبطية من عمل «نواريز» وهي لوحات على افرخ ورق الكتان بطولها ترسم بالالوان بصور النخيل والبلح والموز . وتكتب في الوسط دعوات وصلوات تيمناً وبركة ويفرقها العرفاء على التلاميذ الصغار بقصد الاسهداء على العيد . جرى كل ذلك الى عهد قريب قبيل انتشار المدارس فبطل تدريجياً وحدة الاحتفالات بالنيروز والمتعارف لليوم ان وفاء النيل والاحتفال به سابق لعيد النيروز فاذا لم يمكن الاحتفال به ولم يكن مناس من التوحيد والجمع بينهما بالتقديم والتأخير ونقل احد العيدين الى الآخر لمطابقتها للثاني كمشروع وزارة الاشغال في توحيد العيدين — فلا يمكن تطبيق ذلك الا على تاريخ الوفاء اذ انه عيد غير ثابت وفي

ريخ غير معين تماماً بما أنه تحت تصرف الحكومة وكان دائماً يتقدم ويتأخر تبعاً لزيادة بخلاف عيد النيروز الذي يقع في تاريخ ثابت وهو يوم اول العام المصري حسبها الزراعي وما دام ارتباط العيدين بالنيل كما تبين في زيادته ووفائه وفيضانه المعقول ان الغير ثابت يتبع الثابت فيتأخر عيد الوفاء الى النيروز وعندئذ يكون سم العيد عيد النيروز والوفاء احتفاظاً بالتقاليد الاولى من القدم الى الآن بلا عني لفارق من الفوارق

ان المتبع لتاريخ يوم عيد وفاء النيل يجد انه يحدد عادة في النصف الثاني من شهر اغسطس من كل سنة فالفرق بين ذلك ويوم النيروز الذي يقع في ١١ سبتمبر بوعشرون يوماً وهي مدة قليلة يمكن التجاوز عنها في سبيل توحيد العيدين تنفيذ غرض الوزارة
توفيق اسكاروس

الصناعات في سوريا ولبنان

(٦) الطرق والسكك

يظهر من النظر في جغرافية سورية ان الاماكن المهمة التي تقدم الكلام عليها نصلة كلها بيروت بطرق تسير فيها المركبات بل ان بعضها مجهز بالسكك الحديدية على كل فان بعض المناطق الشمالية التي لا تقل عن تلك شهرة في وضعها او تجارتها ازل خالية من طرق المواصلات ولا ريب انها تعود فاصلة بالزوار رائجة الحال في امكن تسهيل السفر اليها بالمركبات والسيارات مثال ذلك الكفرية والكابية صهيون من جبال النصيرية وكذا قرطبة وتنورين والقلوق من لبنان حيث الارتفاع ١٧٠٠ متر عن البحر وقد ذاع صيته لطيب هوائه وجفافه وجمال مناظره وعودته رائحة وغمي مراعيه فهو الموقع السكالي لانشاء مكان استشفاء على نمط ما في ليزن و داموس وفوق ذلك فكثيرون من المصدورين شقوا عقب تمضيتهم فصل الصيف في هذا المكان الممتاز من الوجهة الصحية

يبلغ طول الطرق السورية في الوقت الحاضر ٢٠٠٠ كيلو متر منها ١٥٠٠ في لبنان الكبير وهي جميعاً ان ضربنا صفحاً عن بضع شواذ قد انشئت قبل ان

ندرس درساً حديداً وعلى ذلك فليس من الغريب ان يكون اغلبها سيء التخطيط الى درجة ان يكون خطراً في بعض نفضه . ولذلك يجدر الاشارة بمهمة اللبنانيين الذين عرفوا كيف ينشئون في جبالهم شبكاً من الطرق كثيرة العدد قليلة النفقة اذ بلغ ما كان يتقاضاه المقاتل جراً عن الكيلو متر الواحد من تلك الطرق ٤٠٠٠ فرنك وهو الآن يكلف ستة اضعاف ذلك

ينبغي الشروع في تعديل مسارات الطرق السورية واصلاحها وتوسيع عرض الاجزاء التي تكثر مرور السابلة عليها . والمبلغ الذي يخصص لهذا العمل يجب ان يشمل ما يلزم نصيانتها وترميمها ترميماً جديداً مرة على الاقل كل خمس عشرة سنة فتصرف بنفقة من البازلت جيدة الاساس تضغطها اسطوانة ثقيلة ضغطاً محكماً حتى تحتل ما يمر عليها امداً طويلاً كهذا . والبازلت موجود في البلاد في جهات خاصة فان كانت كلفة نقله باهظة فهي اقل مما ينجم عن استعماله من الفائدة

ويجب ايضاً وضع برنامج يكون مرماً المستقبل الاكثر من الطرق الحالية حتى يتعادل توزيعها في انحاء البلاد المختلفة فاذا بنعت حدها الاقصى بتوالي انشاء اقسام سنوية منها تتناسب مع ما يعتمد لها من المال تكون حاوية لثلاثة طوق رئيسية موازية للبحر احدها على الساحل والثاني على الأنجد والثالث في السهول الداخلية وهذه الطرق الرئيسية تكون متصلة بالبحر بطرق اخرى مقاطعة لها تبلغ اكثر مما يستطيع الشاؤء فباستكمال تلك الشبكة على مر الزمن يتم للبلاد تقاطر المصنفاين اليها وتقدم تجارتها سواء في داخليتها او في مرافئها

وفي سنة ١٩١١ نالت شركة المقاولات الفرنسية في المالك العثمانية امتيازاً بانشاء عدد محدود من الطرق في الاقطار السورية عدا لبنان . وان الاقضية السورية لتفهم ان هي احترمت ذلك الامتياز الممنوح لتلك الشركة (التي اختصت دون سواها بموظفين فنيين من الطبقة الاولى وكذا بوفرة المواد الضرورية للانشاء) على شريطة ادخال بعض التعديل على العقود القديمة . فثلاً يستبدل نظام العمل الذي يجري لحساب الحكومة مع الاحتفاظ بعمولة قدرها ١٥٪ بنظام آخر اساسه تحديد الاسعار . ولا مشاحة في ان هذا اكثر اقتصاداً واقرب الى العقل من ذلك ويؤيد ما تقدم المقارنة التي صممت ما بين نفقات شركة المقاولات ونفقات

مصلحة الاشغال العمومية في لبنان الكبير في اتمام نوع واحد من العمل فكانت النسبة بين الطرفين كسبة ٢٠٣ الى ١ وهذا مما يدل على اسراف الشركة على ان هذه تعمل في لبنان الكبير على الحصول على امتيازاتها القديمة او على الاقل على مركزها الممتاز على الشركات الاخرى المزاحمة لها لكي تحتكر فيه انشاء الطرق كما تسنى لها ذلك في الجهات الاخرى ومساها هذا طبيعي معقول وليس ثمت داعٍ لقدها اسببه فان قيمتها ومقدرتها معروفة لدى الجميع ولبنان يدرك ان من واجباته تشجيع الشركات الفرنسية

يعمل في مصلحة الاشغال العمومية بلبنان الكبير تقر من الموظفين الفنيين وكلهم سوريون مديرهم مستشار فرنسي يعينه المندوب السامي . والمدير كسائر كبار الموظفين وهم من خريجي مدارس الهندسة في اوربا يشغلون مراكزهم بكفاءة ان القومندان ييران القابض الآن على ازمة الامور في تلك المصلحة جدير بكل ثناء على الهمة التي ابداهما في تنظيمها وكذا على حسن انتقائه لمهندسيه ومما يؤسف له ان تلك المصلحة رغم ما بلغته من الكمال كانت في وقت ما موضوع نقد بعض الدوائر فترى هل كان كل الموظفين وطنيين وكان لهم من اصابة النظر ما به خطأوا حساب معارصهم

لقد حان الوقت لانهاء تلك المشاحنات العقيمة وان كان ثمت غلطات تستوجب المواخذة فليحقق امرها تحقيقاً حدياً يضع حداً لسوء النفاثم والتهم على ان المستشار هناك يحكم لمن الحق وان كفاءته واستقامته ارفع من ان يصل اليهما النقد فما يفصل به يكون جديراً بالثقة

لا بد للسكك الحديدية ايضاً من ان تكثر مع الطرق وان تمشى في ذلك على نفس القواعد المذكورة آنفاً . ومن الواجب استعمال الكهرباء في تسيير القاطرات لان الفحم معدوم في سوريا مما يستلزم شراءه من الخارج بأثمان ما تكون غالباً مرتفعة مع انه يمكن استمداد القوة المحركة من نهر ابرهيم فان الطاقة الكلية لمائة تبلغ نظرياً زهاء ٦١٦٠٠٠٠ من الاحصية هذا خلا الجداول الاخرى الموجودة في مختلف الأنحاء

من المرغوب فيه لتشجيع ورود السياح واحكام الصلة بين بيروت وحينفا وكذا

رض الموصل بصيبر حيث تنتهي سكة حديد فداد وبتلك تقصر الشقة على
 لو فدى على سوريا من مصر او من رضى الحربية
 وورد على سائر لذكرى بحثاً لداني، دراسة سنة ١٩١٣ بشاره اقدمي
 الهندس " رقة و المعبر المدة عد لآن وبتلك ر حفا كبريائي ربح بيروت امين
 قديم ورد مروح واني يبيع رتفدها عن سطح البحر ١٥١٠ متر دتنفع
 بهد لخط خمس و رمون قرية من قضاء متى همها لندسوريه وبتت مري و برماتة
 وشمس و كنيه و الشوير وقد استجر هدم لشرح حيثند جميع سكان الجهات
 التي يمر بها لخط و كانوا على سبع دلت ينمو و لارض اللارمة لة بلا مقابل
 و سوء الحظ لبنت الحرب فعضات اعاده الا ان من المستطع طرحه على بساط
 البحث لاسه لما سيكون لة من الشأن و رواج الصادق دقضاء المتن من اكثر
 بلاد لبنان سكاناً و غاياب و من احلمها مناظر

لو لبقت فدادق سوريا على طرار مثيلاته و سويسرا و الرقيير لكانت معين
 كبر محقق للبلاد فاصحاب الاراضي الصالحة للنساء و كذا اصحاب المساكن و المزراع
 و الناحر و الصانع و العامل و على العموم السوري و على وجه التخصيص اللبناني
 جميعهم يحدون مر ذلك مصدراً لريادة رغده و بوقف تيار المهاجرة ان لم يرغب
 المهاجرين في الرجوع

ير ان ثراء السوري و اللبناني و ان خارج يدعوها الى العودة الى ديارهم
 و استثمروا جمعاة من الاموال اثناء هرتها امامي فتح الفدادق او في اي مهنة اخرى
 فان استوفت البرل اسبب لراحه و اصمحت الطرق او فر عدداً و كثرت العناية
 بها و صارت لمر فيء و الارصافه و مر فيء السمن كثر ملامة للمسافر و اقل خطراً
 و عاد القدر الحجري رخيصةاً و تم ربح سوريا بمصر و العراق بالسكك الحديدية
 و استتب الامن في حبالها و سهولها - ان حدث ذلك كله فالمرجح ان السوريين
 و المصريين و العراقيين الذين بمصرن فصل الحريف في اورنا متحشمين عناء السفر
 الطويل الكثير الكلفة سيعدلون عن ذلك منصاهر الذهب الى لبنان و اتيلبنان
 و حبال المصرية حيث تتوفر لهم اسباب الرطاهية و الهواء الجيد الصحي طائشين
 بسط قوم اسحياء مجتمهم بهم صلة المائلة في المعيشة و اللغة

ادمون بشاره المهندس

ستاتي البقية

المكتشفات الحديثة وهي عربية قديمة

(التي حضرة الاستاذ الشيخ طنطاوي جوهرى محاضرة في نقابة المعلمين على جمع من اكابر المدرسين والعلماء موضوعها الفاسفة العربية وعلوم العرب وما كشفوه وعدة علماء الافرنج من مكتشفاتهم كرقاص الساعة ودوران الارض وناموس الجاذبية فرأينا ان نورد منها ما ذكره في القسم الاخير من محاضرتي اي ما قال ان العرب كشفوه وعدة علماء الفرنجة من مكتشفاتهم)

المسألة الاولى رقااص الساعة

يقولون ان المخترع لهُ غليليو Galileo المولود ببيزة Pisa سنة ١٥٦٤ المتوفى سنة ١٦٤٢ قال في قاموس لاروس ان غليليو حضر يوماً في كنيسة بيزة صلاة فقام فيها فاستوقف نظره المصباح المعلق في قبة الكنيسة ورأه يهتريبطه ولاحظ ان الهزات وهي تتناقص في الاتساع مرة بعد مرة حافظه دائماً لوقت واحد فكان ذلك سبباً في كشفه ناموس توازن هزات الرقااص . هذا هو الرأي السائد الآن في بلاد الشرق والغرب . وقد كذب هذا القول العلامة سيديو الفرنسي في كتابه تاريخ العرب صفحة ٢١٤ اذ أبان ان الحروب استمرت على الامة الحمديّة اكثر من مائتي سنة وانطلقت مصابيح العلم تقريباً الأ من « مصر » فصارت مركزاً جديداً للاشتغال بالعلوم والفنون زمن الفاطميين . واشتهر ابو الحسن عباس ابن ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد المشهور بابن يونس ابن عبد الاعلى بانه كان متصرفاً في سائر العلوم فاخترع رقااص الساعة الدقاقة ثم مات سنة ١٠٠٧ ميلادية . اقول فيكون غليليو مسبقاً به بستة قرون . وقال في صفحة ٢١٥ ولقد تعجب اهل طليطلة من الساعة الدقاقة وذلك في نحو نصف القرن الثاني عشر لميلاده فكان اختراع ابن يونس لم يعرف في طليطلة الا بعد مائة وخمسين سنة

هذه قضية رقااص الساعة حققناها ولم يبق لديكم شك ان قول بعض مؤلّفي الانجليز والفرنسيين ان المخترع غليليو جاء الخبر بتكذيبه من علماء فرنسا وان مصر في زمن الفاطميين كانت دار اختراع فاذا كروها للابناء لعلمهم يعلمون

المسألة الثانية — دوران الارض

حاء في قاموس لاروس ورو. سائر الدوائر العلمية ان الكاشف لذلك كوبرنيكوس (وانبعة (غنيديو) وانهما فتحا فتحةً جديدةً للانسانية وحركا الارض بعد سكونها واقضوا من ستة الغفلة بعد نومها . وهما اذا أسرد لكم تاريخ مسألة الارض باحز عبارة فاقول : كان (فيثاغورس) يعلم تلاميذه في مدرسة اكروتونا من بلاد ايطاليا على طريقة حركة الارض وذلك قبل ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام بمدة خمسية عام حتى بقاء ابنليموس قبل الميلاد بمائة واربعين سنة فاختار القول بسكون الارض وحركة الشمس ودورانها عليها فاشتهرت في بلاد ونبعة بن سينا والفارابي وامثالها من علماء الاسلام . كل ذلك في كتاب العلامة المرحوم عبد الله باشا فكري النابلسي عن كتاب اسرار الملك والملكوت وشرحه المرسوم بافكار الجبروت وهو باللغة التركية وضمنه بالعربية

ثم ظهر كوبرنيكوس الذي هو في العلوم الرياضية من سنة ١٥٠٠ الى سنة ١٥٣٠ من الميلاد وهي سنة ٩٧٣ هجرية فرجع الى طريقة فيثاغورس فنظر ان فكرة دوران الارض حول الشمس هي القديمة وتسميتها حديثة خطأ محض وجهل بتاريخ علم الهيئة . والفريقان المذكورتان مستفيضتان في الكتب الاسلامية وقد ذكرهما العلامة عضد الدين عبد الرحمن بن احمد المتوفى سنة ٧٥٦ هـ من الحجر في كتابه المسمى (بالمواقف) واورد على طريقة دوران الارض اعتراضات ثلاثة ثم كر على تلك الاعتراضات بالنقض والرد وحرى به على ذلك شارح السيد الشريف علي بن محمد الجرحاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ في شرحه وكان فراغه من تأليفه سنة ٨٠٧ هـ فراجعته من اراده . اليكم ايها الاخوان بعض ما قاله المصنف في متنه مع شارحه صفحة ١٤٧ و المقصد الثالث قال الحركة اليومية (حركة الشمس) لا توجد انما تنحيل بسبب حركة الارض اد بتبادل الوضع من الفلك دون اجزاء الارض فيظن ان الارض ساكنة والمتحرك هو الفلك بل ليس ثمة فلك اطلس وذلك كراكب السفينة فانه يرى السفينة ساكنة مع حركتها حيث لا يتبدل وضع اجزائها منه وكذلك يرى النهر سائراً الى الغيم حيث يسير الغيم اليه وهذا كله من غلط الحس . انتهى تلخيصاً

فها هو ذا عضد الدين قبل كوبرنيكوس بنحو ١٨٠ سنة فيكون هذا كشافاً
للاوربيين لانهم كادوا يقتلون كوبرنيكوس وغليليو الذي اتبعه لكفرهما في نظر
علماء الدين كما هو معلوم اما عضد الدين وامثاله فكانت كتبهم تدرس في الشرق
المسألة الثالثة — مسألة الجاذبية

يزعم علماء الفرنجة ان الكاشف للجاذبية انما هو اسحق نيوتن الانجليزي
وانه رأى ثمرة سقطت من الشجرة على الارض فاخذ يفكر في الجاذبية . وهذا
البحث سبقه فيه علماءنا بقرون . الا ترى ما جاء في شرح العلامة محمد بن عمر
البرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية على كتاب الاشارات لابن سينا صفحة ١١٧ قال
« قال ثابت بن قره ان المدرة تعود الى السفلى لان بينها وبين كلية الارض مشابهة في
كل الاعراض اعنى البرودة والكثافة والشيء ينجذب الى اعظم منه . وثابت
بن قره كان في ايام المطيع العباسي المتوفى سنة ٣٦٣ هجرية وقال الشارح في صفحة
٢١٦ انا اذا رمينا المدرة الى فوق فانها ترجع لاسفل فعملنا ان فيها قوة تقتضي
الحصول في السفلى حتى انما رميناها الى فوق اعادتها تلك القوة الى السفلى
وقد اطال العلامة ابن سينا وشارحه في هذا الموضوع فظهر من هذا ان
مسألة الجاذبية سبق بها علماء الشرق بقرون عدة فان ثابت بن قره سبق اسحق
نيوتن بنحو ٦ قرون والرازي سبقه بنحو ٣ قرون . ومن العجيب اني بعد ما
سطرت هذا قابلي صديقي عبد الحميد بك فهمي فاراني كتاباً فرنسياً في تاريخ
العرب ومغاربة اسبانيا فترجم لي منه ما لفظه صحيفة ١٧٥ جزء ثاب مؤلفه
الشهير لويترفياردو

« اخذ العلامة كبلر الشهير معلوماته عن انكسار الضوء في الجو بعد اطلاعه
على ما ألفه ابو الحسن علي بن سهل المتوفى سنة ١٠٣٨ م بمدينة القاهرة وهو شهير
بما ألفه من الكتب في علم الضوء وما كتبه عن الشفق »
وربما كان اسحق نيوتن نفسه مديناً الى العرب بمعرفة المعلومات الاولية لنظام
العالم اكثر مما يدين الى تفاحته فتصره (ولستروب) اذ يظهر ان محمد بن موسى
المذكور في المكتبة العربية قسم الفلسفة عند ما كان يؤلف كتبه في حركة الاجرام
السموية وخواص الجذب كان اسبق منه الى ولوج هذا الباب فتكلم عن هذا
القانون العظيم المستنبط منه

وقال في صفحه ٢٥٤ جزء ثان ومن ثمّ ثمان عظيم ابيدث و كثير
من الاشياء الخدمه فوجد ان العرب فيها كوا قديمًا كما انه لم ينجح باوروبا فمثلاً في
شده القرن الثامن الميلادي نسبة من سنة ٢٠٠٠ شيء من ثقافتها من جندها
نقصت في المفسدين في الارض من ذلك بالكشف

وهاء ذلك اعترفت في القرن الثامن عشر وقد حالت في اجمع
١٢١٠ من ١٢١٠ ان سحر من بلاد وذا من ريك (١٣) له لعصب ديني او
حمي تا به نحو الحديث ولا من هذا البرهان ان الكشف الذي احسبنا
فا ستوى لساحت وما فيه لا يره به منعد. وانا حبيب على هذه الاعتراضات
ان اجواب على الاول وما ابي خالفت اجمع فاقول ان العلامة سيديو
الفرسي و كتابه صفحه ٢٠٦ و صفحه ١٣٣ ظهر ثامن العربي المتسبح به نطاق
لسان العرب لذي ادخله من ترجم الكتب اليونانية في التسطوانات فسهل الطباقها
على المعلوم التي عز الفريخ اختراع كثير اكتشافاتهم الى علماء منهم كانوا بالقرن
الخامس عشر والقرن السادس عشر مع ان اختراع اكثرها انما كان للعرب الذين
اجتهدوا في تقدم العلوم. وذكر لذلك شرة دلة منها ان تلك الاكتشافات وجدت
مكتوبة في كتب عربية. في البداية في زمانها. قد ثبت سيديو اخوانه من
علماء الفريخه اهم واحد كثير الاكتشافات في ايدي كتب عربية فلا عجب
ان وجدت ما ثلاثة اربعة وهي وجدت غيرها بربها الى اهل هذه البلاد
المباركة الغيبية

الثاني وهو الفخر بمجد الآباء اقول لسبب اعجز بالقدماء وانا اريد الحقيقة
ودفع الجهل

وجواب الثالث وهو انه تعصب: اني استمتعاً دينياً ولا جنسيتاً فان
تابت بن قره كان مسيحياً واكفنه شرقي ولم لا تعطى الفوس باربها ولم لا تنسب
الحكمة الى اهلها

وجواب الرابع وهو انه لغوا اقول ليس ذلك لغواً فان معرفة الحقائق هي
العلم والعلم واجب ايس بلغوا واما قول من قال - ان المناخر استوفى ما تركه
المتقدم فنسب اليه فهذا كلام الكسالى المخدوعين الذي لا يريدون ان يحققوا بدليل

ما قاله سيدبو . وما نحن اولاء نرى الام ترسل رجالها لكشف القطبين ويضعون راية في مكان الكشف ليثبتوا لهم السبق فلو ان امة سكتته فيما بعد فرضاً لكان السابق هو الاولى بالفضل . وما لنا نذهب بعيداً ونحن نرى ان كريستوف كولمب كاشف امريكا لم تسم البلاد باسمه فهلا جعل الاسم مركباً مزجياً كبعلبك ومعددي كرب ويختصر فيقال (كرتستوفه كورلمبه) لم يكن ذلك لانه كان ممن صحبه رجل يقال له (امريكو) من عطاء فلورنسا من غير مشاورة كولمب وخطر له ان يظهر انه اول كاشف لارض الدنيا الجديدة واشاع ذلك في ايطاليا وكتب رحلة ليحتال بها على اكتساب الشهرة وجعلها لطيفة مرغوباً فيها وحكى الوقائع على وجه يستميل القارئ فاشتهرت البلاد باسم هذا الرجل كما هو الغالب ان الغاش يفلح ظاهراً ولكن البلاد وان اشتهرت باسم صاحب الرحلة وهو (امريكو) لم يكن له منها الا اللفظ ويرجع العلماء تلك الشهرة الى الكاشف الحقيقي وهو كولمب والحق احق ان يتبع مع انه لم يعرف جميع اصقاعها وزاد غيره اضعافاً مضاعفة في الكشف . فحجة القائلين ان المتوغل في الكشف احق باسم الاختراع حجة داحضة وكلام لغوي ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . واذا كان الحق يرجع لاهل في اوربا افلا يرجع لاهل في الشرق يقول الله تعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله)

وعليه فاني اوجه هم العلماء والفضلاء من امتنا ان يبينوا للناس اولاً ان اكثر الكشف منسوب كذباً للفرنجة ثانياً ان رقاص الساعة ودوران الارض والجادية كانت معروفة عند اسلافنا . ورجال المعارف الذين اتشرف بالاسباب اليهم اولي بهذا التنبيه واحق به واهله

سادتي هل لكم ان اقص عليكم ثلاثة انباء في الاكتشاف نبأ عن المرحوم علي مبارك باشا بنعمه ونبأ عن استاذنا المرحوم الشيخ حسن الطويل . اما النبأ الاول فذلك هو بجمرة فكتوريا وذلك ان المرحوم علي مبارك باشا ناظر المعارف العمومية كان كثير العناية بطلبة دار العلوم لانه هو الذي اسس المدرسة وبينما كنت جالساً في الفصل وقد كان يمتحنني استاذي اسماعيل بك رأفت في الجغرافيا آخر السنة الاولى اذ دخل الوزير رحمة الله عليه فسألني عن منبع النيل فقلت بحيرة

فكتوريه فقال انه يكتشف العرب قمت كلاً قال بل كشتوها دعسي مساحتها بلحبة والداق والتقيراط في كتب بخط اليد فقت ادن لم يقول ان كاشفها الانجليز فقال امرونا فكتبتا انما الباشا الذي قدلك رسمه لعمارة دارنا سماذنا المرحوم الشيخ حسن الوريل حلت مع وزير المعارف عبيد باشا مبارك فاحذ يد القدماء من مهندسين مشهورين ويصلون في كسبهم عليهم سنة فقت لماذا فقال كانت عندي رسالة في رسم المصنوعات محظوظة باليد وما لم فهمها وجاءني رجل فرنسي وارتبها له منها فاعتدتها له بعد عشرين سنة وارسل اليوم هذا الكتاب الضخم في رسم المصنوعات بافرنسية فقت ان ما فيه هو مكبره في تلك الرسالة الصغيرة. فقال استاذنا الطويل يا باشا كانوا يؤثفون له مهندسين

اما الباشا الثالث فهو الكتابة بانفسه على الزجاج كما في سنتنا الاولى بدار العلوم حضر رجل فرنجي فكسب اماما بالنفصه على الزجاج مدعيًا انه الكاشف له وحضرنا جميعاً عملينه فلما كان اليوم الثاني احمرنا المرحوم استاذنا الشيخ حسن الدوييل انه اخذ الشيخ محمد لايباري والاسند احمد بك الارهري واراها ليلاً صاحباً له مصرياً يعرف هذه الصناعة عن اجداده ووصف لهم نفس العملية التي وصفها الفرنسي وقال انه كان في زمن شبابه يكسب منها اكثر من هذا الزمان الذي كسدت فيه هذه الصناعة وعند ذلك قال لنا شيخنا في الدرس كيف يأخذ هذا الرجل سبعين حنيهاً من الحكومة كفاؤة على عمله وهو مبطل في دعواه وكيف تبطل تلك الحيلة على وزير المعارف وكيف يجهل الورير ان الصناعة في بلاده وكيف يجهل ذلك تافت المدرسة ارهيم بك مصعفي وهو ما اخذ الشهرة والبيكوية الا يعلم الكيمياء هذا

واني مستعد ان اتى محاضرات عامة نطلبه المدارس العالية في علوم اسلافهم الا وان في البلاد من يريدون ان يصدوكم عما كره لكم آباؤكم ولن يكون هذا الا وصمه في تاريخ بلادنا العزيزة لمجيدة و... انشد الرجاء من اخواني رجال المعارف ان يهدوا ما نشر ان العرب كشتوه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

طنطاوي جوهرى

مدينة حلوان

اقترح الاستاذ نجيب بك شقره المحامي واحداً من أعضاء لجنة اصلاح مدينة حلوان في العدد ١٠١٨٧ من جريدة المقطم وضع كتيباً عن تاريخ حلوان على اثر الضامها الى مصلحة تنظيم القاهرة مع ذكر منافع حماماتها ولما كانت مجلة المقتطف اكثر المجلات العربية انتشاراً في اطراف المعمورة رأيت ان اذكر فيها شيئاً عن تاريخ هذه المدينة مأخوذاً من الفصل المختص بها في كتاب تسمية الشوارع - الذي شرعت في تأليفه فاقول

أعلم ان هذه المدينة اختطها العرب بعد الفتح على اطلال مدينة قديمة كانت تسمى البان ولو حذفت الألف واللام من هذا الاسم لكان الباقي بان ومعناه بالفرنسية حمام

انشأ العرب هذه المدينة بعد بناء مدينة الفسطاط وقبل بناء مدينة العسكر التي اقاموها في شمال الفسطاط والسبب في بنائها هو انه لما عين عبد العزيز بن مروان والياً على مصر من قبل ابيه مروان بن الحكم سنة ٦٥ من الهجرة أقام في مدينة الفسطاط كعادة من سبقه من الولاة لانها كانت عاصمة الديار المصرية وابتنى بها داره المشهورة التي ضارح بها قصور كسرى وماكاد يتسما الأ وظهر في مصر طاعون سنة ٧٠ من الهجرة وفتك بالناس فتكاً ذريعاً وخصوصاً اهل الفسطاط فخاف على اهل وجنوده وكلف مهندسيه واطباءه البحث عن مكان يأمن فيه شر الطاعون فبعد البحث الدقيق قرر رأبهم على البناء في الموضع المعروف الآن بحلوان وعرضوا قرارهم عليه فخرج معهم من الفسطاط الى المكان الذي اختاروه فاذا هو داخل في الصحراء وفي موضع كان يقال له قرقوره وهو رأس العين التي احتفرها هناك فاعجبه وامر ببناء المدينة وسماها حلوان نسبة الى مدينة في العراق تسمى بهذا الاسم مشهورة بعيونها الكبريتية

بنى عبد العزيز حلوان وشيّد فيها المساجد والقصور الشهقة ونقل اليها ديوان الاحكام وغرس فيها انواع النخل واجرى اليه الماء من العين التي احتفرها - وابتنت الامراء والاعيان حوله دوراً لهم وبنى فيها مقياساً للنيل كالذي كان في

الفسطاط واتخذنا مقرآنة ولرجاله وحموده وحمل عليهم سر ياورد حناب
من مرند وقد قل ابن قيس في ذلك ياتاً بها

سقياً حنون ذي الكروم وهم صنف من تينه ومن عنيد
لما نثر نجر حنون حمر عند العرين يتوقف فيه ويقف على غرسه ومساقبه
ويعلمه حمد فهدى الربيع عروة الأوت بها الأمير كما قال أمير الصالح
ما شاء الله لا قوة الا بالله يقول مد العزير ذكرني شكرياً وأمر ان مزاد في
رأبه عشرة دقائق

وتوفي عند العزير بجوان سنة ٨٦ من الهجرة فحمل فيها في النيل الى القسطنط
حيث ساحل المريس بالقرب من شارع مدرسة الطب الآن واخرجت جنازته من
هناك وفيها حملة المباخر يحرق فيها العود كما كان قد تغير من ويحتو لبعد المسافة
وطول لرمس بين موته ودفنه وهذه اول جنازة في الاسلام مشيت فيها بمصر حملة
المباخر كما في المتبع في جنازات الوقت الحاضر ولما مرت الجنازة على دار حناب
ابن مرند صاحب حرسه خرجت عياله لابسات السواد ووقفن الى الباب صائحات
ثم اتبعنها الى المقبره ومن ذلك الحين صار خروج النساء لابسات السواد خلف
الجنازات عادة بمصر

امام تراه في الجنازات الآن من حملة التماقم وفيها ماء الورد والصوابي وعليها
الرياحين بايدي جماعة شدوي في وسدهم فوطاً من الحر المسمى زردخان فهذا
مأخوذ من جمارة المرجوم طوسون باشا بن محمد علي باشا

وكان بجوان معدية بينها وبين منف من حجر الصوان تعدي بالخليل والناس
وغيرهم وكانت العرب تعد هذه المعدية من الاسرار في الخليفة لانهم لم يعرفوا
ان الاجسام الثقيلة اذا عمل منها ماء يسع من الماء اكثر من وزنه فانه يعوم
على وجه الماء

ويقال ان الحاكم يصر الله العاطمي جمع امولاً وخبأها في مغارة في جبل
بجوان . وفي سنة ٧٦٧ من الهجرة جاء رحل من اقباط مصر كان كاتباً في ترسانة
انشاء المراكب وترهب واقام في ذلك الجبل فمثر على كنز الحاكم وصار يتصدق
مئة على الناس مما بلغ نحو الستمائة الف دينار ولما وقفت الحكومة على امره
استدعتة ليدلها على ذلك الكنز فاني فامرت به ان يسجن فمات ولم يبع بسرهم

وفي سنة ٧٢٨ فكر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حفر خليج من حلوان الى قلعة الجبل لجلب الماء الى القاعة واستدعى المهندسين لذلك ففحصوا المشروع واقروه وحددوا له عشر سنوات لانجازه فاستكثر الناصر ذلك واهمل المشروع واستعاضه بالمجرى الذي في قم الخليج المعروف الآن بالسبع سقايات وهو ينسب الى صلاح الدين الايوبي خطأ

واخذت حلوان من ذلك الحين تتقهقر حتى كانت الفتن في القرن الحادي عشر من الهجرة فتخربت معظم عماراتها ومساجدها وكنائسها حتى تم خرابها على يد ابراهيم بك الملقب بشيخ البلد اذ حرقها سنة ١٢٠٠ من الهجرة ولما اشرفت انوار العائلة المحمدية العلوية على مصر وطاد الى البلدان المصرية شبابها بعد مشيها كان نصيب حلوان كغيرها من حظ العماره والعمران

ففي سنة ١٢٦٦ ظهر في عساكر عباس باشا الاول مرض الحكمة (الهرش) وهو مرض يحدث أكلاناً في الجسم ويزعج راحة صاحبه فأمر ان ترسل الجنود الى حلوان لتعسكر هناك فاتفق ان بعض العساكر عثروا على عين ماء معدنية في شرق المدينة حيث الحمامات الآن فتوضؤوا منها واغتسلوا فذهب الاكلان عنهم فانشر خبر ذلك بين العسكر ووصل الى سماع عباس الاول فاهتم بالامر وامر ان يبني على العين حمام الأانه مات ولم يتم ما اراد

فلما ولي مصر المرحوم اسماعيل باشا وجه عنايته الى حلوان ومائها فاوفد اليها بعثة علمية في سنة ١٨٦٨ ميلادية منها المرحوم الاستاذ احمد بك ندى صاحب الكتب النباتية وغيرها وسالم باشا الطبيب وفجري بك لفحص ماء حلوان الكبريتي وتحليله فجاءت تجاربيهم كما دلت مباحث العالم جستنييل بك وغيره من العلماء والاطباء على ان مياه عين حلوان نافعة في جميع الامراض المحتاجة الى المركبات الكبريتية كالامراض الجلدية والزهرية وانه ماء نقي كبريتي الرائحة مالح الطعم ودرجة حرارته من ٢٥ الى ٣٢ درجة سنتجراد ووافقهم على هذا الرأي الدكتور راييل فامر رحمه الله ببناء حمامات عليها ومن غريب الاتفاق ان البنايين عثروا فيها على آثار الحمامات التي كان بناها عبد العزيز بن مروان هناك وعليها كتابات عربية دلت على انها من ذلك العهد

وفي سنة ١٢٩٤ هجرية أنشأ المرحوم اسماعيل باشا خط سكة حديد ممسداً من ميدان صلاح الدين (المشبة الآن) إلى حلوان وأمر ببناء القصر الفخم المعروف بقصر الوالدة على النيل تحت إشراف المرحوم خليل أفندي والابن من ابنتي له داراً من أرباب الأفلام بحلوان هو المرحوم محمد باشا سيد احمد كاتب يد المرحوم اسماعيل باشا الخديوي وذلك بالقرب من الحمامات الآن ولما ولد الأريكة الخديوية المرحوم توفيق باشا اعتمه ما عظيم بهذه المدينة وأمر بنقل محطة سكة الحديد من المشية إلى باب اللوق واتخذها مسكناً وديواناً وبقي له في طرف المدينة الشمالي الغربي قصر كبيراً ما صدرت منه المراسيم الخديوية وكثيراً ما انعقدت فيه مجالس المظار وقد صار هذا القصر الآن فندقاً ونجما هو محمود الأمراء والنظار والعشاء خصوصاً آل يكن فابتسوا القصور وشيدوا الدور الفخمة وسميت شوارع المدينة باسمائهم

وتقع مدينة حلوان على نحو ٢٤ كيلومتراً جنوب القاهرة أما ارتفاعها عن سطح البحر الأبيض المتوسط فيبلغ نحو ٨٥ متراً وأرتفاعها عن مصر يقرب من ٤٠ متراً وعرفت أهالي حلوان بحدة البصر وحسن الصوت لعدم تكدر هوائها بالغيار الذي يثور مع هبوب الرياح كما يشاهد في القاهرة وخصوصاً في أيام الحسين وقد جددت شركة اللوكانداات حمامات التي بنهاها المرحوم اسماعيل باشا وجعلتها على طراز حمامات أوروبا المعدنية واعدت فيها جميع معدات الاستحمام الحديثة على غاية الاتقان وجعلتها على قسمين أحدهما للرجال والآخر للنساء وأنشأت في الجزء الغربي منها ركة ماء للسباحة تخموي على نحو ٣٦٩٠ متراً مكعباً من الماء المعدني الكبريتي

أما هواء حلوان فصاف جافاً معتدل في جميع فصول السنة تقريباً ودرجة حرارته تهبط في الشتاء إلى ١٤ سدرجات وفي نيام الصيف إلى ١٥ درجات سنته راد فهي والحالة هذه صالحة للشتاء والصيف وهي توافق جداً اصحاب الامراض الصدرية والنزلات المعدية وآفات السكلى والروه نرم

وقد احبرني صديقي يوسف بك بشتلي صاحب كتاب آداب السلوك وهو ممن سكنوا حلوان قديماً انه كتبه آء شاعدا المرصى بن الاورباويين وغيرهم يأتون حلوان محمولين على الاكتاف بامراض رومانزية عصالة او حلافها وبمدر من

قصير براهم ساعين على اقدامهم يقصدون المحطة للعودة الى اوطانهم بصحة وسلام
أما الينابيع التي ينبع منها الماء الكبريتي في حلوان فاشهرها خمسة اثنان منها
في الحمامات الماكور. آتماً واثنان غربها احدهما على بعد ٢٥٠ متراً منها وهو للرجال
والآخر على بعد خمسمائة متر منها وهو معد للنساء والينبوع الخامس واقع قريباً
من دار الاستاذ النبائي شوقي بك بكير

ودلت عملية التحليل التي اجراها العالم جستينيل بك على ان المتر المكعب
من ماء حلوان يحتوي على المقادير الآتية

١٠٤٤	الحمض الكبريت ادرريك	١٠٨١٢	كولورور المانيزيوم
١٢٠	الحمض الكربوليك	٣٠٢٤٠	كولورور الصوديوم
١٨٨	كولورور الكلسيوم	٠٥٦٠	كربونات الجير

ولم يمكن تعيين كمية الآزوت بالضبط

ويوجد في هذا الماء قليل من املاح الحديد وقد قرر الاطباء الافرنج ان ماء
هذه الينابيع يشبه مياه حمامات مدينة اكس لشين بفرنسا

وقالت الاطباء ان ماء عين حلوان مسهل مفيد لامراض الجهاز الهضمي
والتزلات المعدية والمعوية والامساك وغازات البطن وضعف الهضم والمسالك
البولية واحتقان الكبد والتهابه وحالة تشحمه والسمن المفرط وامراض الطحال
واحتقانات المخوداء النقرس والبول السكري والقلب والروماتزم والكلبي والحنجرة
ويحترق هذه المدينة خمسة وعشرون شارعاً وكلها مستقيمة ومتعامدة على
شكل رقعة الشطرنج وفيها انايب الماء ومصاييح الكهرباء ومغروس بعضها بالشجر
وبها ثلاثة ميادين كبيرة وبها المرصد الذي بنته الحكومة لرصد الكواكب
والتغيرات الجوية على المرتفع الواقع في الشمال الشرقي من المدينة . ومن فسادها
العظام فندق الحياة وقد وافق معناه مساهم لانه والحق يقال لمن اجل الفنادق
وارقاها . والجرندهوتل وفندق توفيق بلاس وغيرها وبها عدا المدارس الاوربية
مدرسة اميرية ابتدائية للصبيان ومكتب للبنين والبنات وثلاثه جوامع لاقامة
الجمعة اكبرها الجامع التوفيتي وكيسة للاقباط واخرى للانكليز وثالثة للاروام
ورابعة للكاثوليك وكيس لليهود وفيها من القهاوي والصيدليات ما يكفيها

لأن وبها نحن مشهور العالم و فيه وهي التي تشتهر بروايات و غيرها
 و في وقت ر السنة ١٩٢١ أني تيسر لي ان اذهب الى مصر و ذهبت الى
 مدينة مصرية القديمة كالأقصر و ايسر بالادوية و قد تجد بين مصحات العالم
 و هم حصرة من اثار و الا ملك فوق الاول ان يوجه اليها عديده التسمية
 و في تحقيقه فيه من الذي لا يهمل ان عاصمة بلاده التي كانت في يوم القاصيين
 تمتد في المديرة في دبر ايسر و كان الخراج لمصر في يمتد بها فانها ستكون ان شاء
 الله تعالى و ايام جلالة محمد من جوان و ميسر في مياه و هيبو بوليس و يكون
 النيل في وسطها بدلاً من خليج

وهذه دلائل هذه البشرية و صحة حيث حقت جميع الجهات المذكور لعاصمة
 الديار المصرية ولم يبق لأتباعها الا مدينة من ميسر و زحوا ان نضم اليها قريبا ما
 ذلك على حمة جلالة الملك بعزير
 مصطفى منير ادع

الابولوجيا

(٢)

(٦) انظروا الآن لماذا اقول لكم هذا : سأوضح لكم كيف انتشرت غي
 هذه الاكاذيب

عندما سمعت رواية شريفون سألت تسمى : ماذا تعمد الهائف من قوله ؟
 و اني اي من ترمي اشارته : فاني والحق يقال : عدت تسمى يوماً طالماً بحقيقة
 شيء من الاشياء ربيعاً كان ام و صيماً . فدا تعمد لاله حينئذ اد اشار بانني
 عقل الداس

ولقد ظلت فترة طويلة من الزمان عارفاً و لجه من الافكار اطيح التأمل
 اناج الاستبصار و يمكن ان يكون فصد و من ان طلب البصر و رهدت
 عمي التعمق في اعمال الفكرة عمدت الى حفة سرور ان يفيدها بان ذهبت الى
 حل من الذين اتوسم فهم العقل والحكمة ظناً مني بأن ادفع قول الهائف و اقول
 : « هوذا رجل أعقل مني و قد قات اني اعقل الناس . و اذا حققت النظر في

الرجل — ولا يجدر بي ان اعرفه باسمه مع كونه من بني جلدتكم يا آل ائينا — استطعت ان اكشف عن مكنونات صدره وخفي طبائعهم وتمكنت من تجربته ومحادثته وعرفت انه بخيل الى الكثيرين ان فيه فضلاً وعقلاً وهو يظن في نفسه ذلك مع انه من العقل والفضل براء . وعندها تعمدت ان اظهر له انه يعتد بنفسه ويظن انه عاقل مع انه ليس عاقلاً ولا اديباً . فتفجرت بناييع الغضب من وجهه وتفرعتي تقار السليم من الاجرب وجاراه في غضبه كثير ممن سمعنا فتركهم وذمجت مفكراً في امر نفسي . واذ ذلك تبادر اليّ اني على كل حال اعقل من هذا الرجل . ومن المحتمل ان يكون كلانا غير عالم بشيء من حقيقة الخير او الجمال المحض غير انه يظن انه يعلم منهما شيئاً وهو افرغ من وعاء . اما انا فان كنت استوي معه في الجهل فلست مدعياً . ومن هذه السبيل التضح لي اني اعلى منه في العقل ذروة اذ لا يخيل اليّ على الاقل اني اعرف اموراً لا اعرف منها شيئاً . فتركت هذا الرجل وسعيت الى غيره ممن توسمت فيهم العقل والمعرفة فسكان اري معهم كما اري مع هذا الرجل ولم تخطيء التجربة احداً منهم . كلهم يولون من وجهي غضباً وهم يفرزون من قوة الحق الصراح

(٧) وهكذا لم اترك منهم احداً الا خبرته حتى اتيت عليهم الواحد بعد الآخر غير خاف عليّ ما كان يحصل منهم وراء الستار حزينا لما يقع ووقع لي معهم شديد الخوف من ان ينتهي الامر باهاتي . غير اني على الرغم من هذا كله كنت اشعر دائماً بانه يجب ان اضع كلام الاله في المنزلة الاولى من نفسي وان اذهب في البحث عنه الى النهاية القصوى وان اختبر كل من اتوسم فيهم العلم والمعرفة لعلي اقف على حقيقة ما يقصد الهاتف من قوله . واليك يا آل ائينا نتيجة بحثي وثمره عنائي . لقد وصلت خلال بحثي الذي التمني الهاتف ان اسوقه بنفسه الى نتيجة من النتائج ذات الخطر العظيم . عرفت ان اكثر الناس شهرة هم اشد هم قصوراً وجهلاً وان الذين تتوهم فيهم انهم اقل منهم منزلة في العلم هم اكثر منهم حكمة واغزر مادة واحد ذمناً . يجب ان اظهر لكم في هذا الموقف المخوف ان مجهولاتي لكي اظهر ان ما قاله الهاتف حق واقع كان شبيهاً بما بذله « هرقل » في حروب « طروادة » فبعد ان اعيتني الحيل في رجال السياسة رجعت الى الشعراء ومنهم الى كتاب

اللاغاني ومؤاني الروايات تخيلاً حتى اني اعلم عملاً واسمى سعيًا. فما وجدت نفسي الا اشد منهم فسوراً واعلى منهم في الجهالة كما فاضت في اشعارهم التي يخيل لي المرء منهم صرفه فيها نل قوى مخيلتهم وحكمتهم سائلاً اياهم عما يقصدون بها لعلني اعرف منهم جديداً او اعلم ما لم اكن اعلم من قبل. والآن يا آل اثينا اني وحيي يمدني من قول الحق وقوله علي قدر محتوم. وحدث ان كل الذين اتوا الي يدون امكثهم ان يعرفوا منه الاشعار ويتكلموا فيها بمبارات اشد طلاوة مما فاه به واصموها. غير اني اعد ذلك ثب على نفسي وادركت ان اوضاع الشعراء لا تفيض من معين الحكمة عن علم بها بل عن سايقة خاصة او الهام كما هي الحال في الالبياء. وانهم ليأتون في اشعارهم بالحكمة وفصل الخطاب غير انهم لا يفقهون مما يقولون شيئاً ولقد ظهر لي ان الشعراء لا يتفكرون بل يبقون على حالة واحدة تأهين أكثر ادوار حياتهم. ورغم هذا اتضح لي انهم ينيهون بشعرهم عجباً ويظنون انهم ذوو عقل وحكمة وانهم يعرفون اموراً جمة كشفت لهم اسرارها دون الناس. وما هم منها في قليل ولا كثير. ولذا تركتهم عمداً مني بان لي عليهم من خطر السبق في البسط ما ان على رجال السياسة



(٨) انتهى لي السعي الي طائفة العمال الذين يحرزون كسبهم بقوة سواعدهم. وكنت اشعر داعماً بانني غير عالم بحقيقة شيء يمكن ان يكون له قيمة ذاتية. وكنت اعتقد ان هذه السبقة تعرف امورا كثيرة واسراراً غريبة تأخذ بالالجاب والعقول فلم تحطىء فهم فراستي وجدت انهم يعرفون امورا كثيرة لا علم لي بها ولا دراية لي بحقائقها. فهم بالطبيعة اعقل مني واوسع معرفة واتم حذقاً. غير ان العمال يا ايها الاثينيون لم يكونوا اسعد حظاً من الشعراء في الاعتداد بانفسهم. لان كلاً منهم كان يعتقد انه في صناعته اعقل من كل الناس واوقف على اسرار الصناعات من غيره تهاً واستداداً بنفسه. وهذه الزلة الكبيرة عمت لدي حسنات علمهم وحجبت عن الاعين اسرار حكمتهم وعند ذلك سألت نفسي بالاصالة عن الصوت الالهي: اينبغي لي ان اكون على ما فطرت الا ان بعيداً عن حكمتهم الصناعية وجهالتهم في الاعتداد بانفسهم او اتشبه بهم في كلا الامرين وهناك

اجبت على هذا السؤال بالسيابة عن تقسي وبالاصالة عن الصوت : ان من الحكمة ان اتق على الحال التي انا عليها . بعيداً عن حكمتهم مقرونةً بجهالة الاعتداد بالنفس

(٩) هذا البحث يا آل اثينا هو الذي اوغر الصدور نحوحي ورفع بك الى الحقد علي والنير مني باشد ، يظهر الحقد في اخبت الوانه والام ضروبه . وتبع ذلك ساستة من النائم والوشايات افترتوها علي وكنيتهمي « بسقراط الحكيم او العاقل ازدرأ . فان الذين كانوا يلتقون بي في بعض الطرق كانوا يظنونني حكياً طاقلاً وكنت اعمل جهد ما استطيع لأبعد هذه الفكرة عن رؤوسهم ورؤوس غيرهم والحقيقة يا ايها النبلاء ان العقل والحكمة لله . ومن المحتمل ان يكون الصوت الالهي لم يقصد من قوله الا ان يقول لكم « ان الحكمة التي تصل اليها العقول البشرية واهية لا يعتد بها ازاء الحقيقة المطلقة » : ولقد يخيل الي انه لم يقصد بقوله شخص سقراط الذي يتكلم فيكم الآن وانما اتخذ اسمي علماً جامعاً قصد به النوع الانساني كانه يقول لكم : « ايها الناس ان اعقلكم هو الذي يعلم كما يعلم سقراط ان عقله وحكمته لا يغنيان شيئاً » . — هكذا كانت فواتح ابجائي القصية منذ تلك الساعة حتى اليوم مسوقاً بواجب الطاعة العمياء لذلك الصوت العلوي حيثما صادفت رجلاً من بني جلدتنا او بعيداً عنا اشتهر بالعقل او وصف بالحكمة فان لم يظهر لي انه طاقل عملت بما الهمني الآله وأبنت له انه ليس بعاقل ولا حكيم . وكنت خلال هذه الفترة التي ابحت فيها بمحي القصي الدائم لاظهر حقيقة ما يقصد الصوت من قوله مكباً كل الاكباب حتى لم اترك لنفسي من الوقت ما يقسم لي ان اعمل عملاً ما غير هذا حتى نسيت شؤوني الشخصية ومصالحني الذاتية : واني كما ترون اعيش عيشة الفقر المدقع والفاقة الماسة لا تفرغ للقيام بما يجب علي نحو الذي فطرني

(١٠) ولم يقف بي الامر عند هذا الحد . فان الشباب الذين كانوا يتبعونني متابعه الظل وكانوا في متسع من الوقت وهم ابناء الاغنياء ذوي الاموال الطائلة قد وجدوا في مناقشتي الناس لذة لهم وتنعماً وهم يعملون جهد ما تبلغ مقدرتهم علي

حفظ اقوالى وتدوينها ومن ثم يتبعون - سؤال الناس لمتحذوهم بها حتى يقفوا على مبلغ علمهم وحكمتهم . وانه يخيّل اليّ انهم لم يجاوا بين الرجال الذين حادثوهم رجلاً يعرف شيئاً من الحكمة اللهم الا قشوراً لا تسمن ولا تغني من جوع فمن يتفق ن يماقنة تلاميذي يدفع به الغضب الى التعامل على دونهم ويقول ان رجلاً يقال له سقراط اتخذ الضليل وغرس مبادئ الشر والريذة حرفة ففسد عقول الشباب . حتى اذا ما سألتهم عما يعمل سقراط هذا وما هي مبادئ حكيمه واساس تعاليمه خربت السننهم وصمت آذانهم ولم يقفوا على كلمة يفهمون بها لجهلهم الجهل كله مبادئى وتعاليمى . غير انهم فراراً من موقفهم الذي يلقون بانفسهم في غمراته يأخذون في سرد تلك التهم التي يوجهونها لكل فيلسوف خطت فلسفته حد ادراكهم قائلين : انه يتكلم و خاق السماوات وما تحت الثرى ويفري الناس على نبت المعتقدات الدينية وفكرة وجود الاله ويظهر للناس حسناً ما ليس بالحسن . اولئك لا يتجشمون متاع البحث وراء الحقيقة وازاعتها في الناس فهم يعتقدون انهم يعرفون شيئاً من مبادئ الحكمة وهم في الواقع لا يعرفون شيئاً غير ان جهلهم وطماغيتهم وسماييتهم وكثرة عددهم وترتيب اعمالهم وسيرهم على نظام موضوع ومثابرتهم على بث التمام ونشر الوشائيات والاكاذيب قد يسيّر لهم ان عملا وارؤوسكم باضاليهم وما نشروه عني من مخازبهم الجلسى . وتبعهم في ذلك ميلتاس وانيتاس وليكون : فاخذ ميلناس قيادة الشعراء . وانيناس قيادة العمال ورجال السياسة : وليكون قيادة الخطباء : حتى انه ليكون من المعجزات كما قلت لكم من قبل لو اسعدني الحظ العاثر ان اخرج من اذهانكم آثار تلك الافاصيص التي نشروها عن هذه الفترة القصيرة التي سمحتم لي فيها بالدفاع عن نفسي . هذا هو الحق الصراح يا آل اثينا لم اترك حقيقة لم اسردها ولم اخف عنكم امراً أكبر شأنه ام صغر . ورغم هذا فاني موقن بانني قد استثرت بذلك عواطفكم ونهت كما من حقدكم وفي ذلك الدلالة الواضحة على ان ما قلته الحق وان التهم التي يوجهونها ضدي لا تخرجني عما وصفتها به في درج كلامي وان فروضى طهيحة وان استنتاجاتي اصح . ولو فكرتم الآن في الامر او طائيتهم مؤونة التفكير فيه من بعد لما عدوتم حقيقة شيء مما سمعتم

الكيمياء العربية

نشرت مجلة نأشر تحت هذا العنوان رسالة اتها من المستر هوليرد من كلية كلفتون بانكلترا قال فيها انه اطلع على كتاب «رتبة الحكيم» لمسلمة بن محمد ابي القاسم الجريطي المتوفى سنة ١٠٠٤ للميلاد (٣٩٥ للهجرة) وهو كباوي مجرب وكتابه رتبة الحكيم ذكره ابن خلدون في مقدمته وقال ان كلامه فيه ممن قبيل الالغاز ولكنني وجدت فيه امرين حريين بالذكر ولو من باب تاريخي « ثم اورد ترجمة هذين الامرين

ووجدنا نحن في دار الكتب العربية نسختين من «رتبة الحكيم» فتناولنا احدهما وهي معدمتوسط الحجم فيه ٢٣٧ صفحة فتصفحناه كله تقريباً واذا اكثر ما فيه الغاز من قبيل التحكم والاستنتاج من مقدمات ظنيّة ولكنه لا يخلو من امور امتحانية مفيدة كالامرين اللذين اشار اليها المستر هوليرد الاول وجدناه في الصفحة ٧٤ وهذا نصه

اخذت الزبيق عبيطاً رجراجاً لا شيء معه وجعلته في آنية زجاج والآنية على شكل البيضة وجعلتها في آنية أخرى مثل قدر الطبخ وجعلتها على نار لينة في النهاية من اللين وكان مبلغ حرها الى اني امس جوانب تلك القدر فاجدها تحتل اليد واوقدت عليها اربعين يوماً ليلاً ونهاراً ثم اخرجتها واخذت الزبيق فكان الوزن ربع رطل فوجدته تراباً احمر لين المجسّته كأنه قد سحق في تلك المدة كلها فوزنته فوجدته كما كان في وزنه فعلت ان الرطوبة التي غلبت عليه هي المانعة لهذه المجسّته والحرارة من الظهور فصار الزبيق كله احمر . انتهى

وقد كتب كلمة عبيط اي بسيط غير مركب بالغين في الكتاب كله وهذا خطأ من الناسخ فيما لظن . ومفاد العمل انه احمر الزبيق حتى امتص الاكسيجين من الهواء واتحد به وصار اكسيد الزبيق الاحمر . ولا نعلم هل هو اول من ركب هذا الاكسيد من الزبيق او سبقه غيره اليه . ولو دقق في سد الاناء والوزن لوجد ان ما تكون معه من الزبيق الاحمر اقل من الزبيق المعدني بما اتحد به من الهواء . ولو احماه ثانية وجمع الغاز الذي يخرج منه لاكتشف الاكسيجين قبلما اكتشفه بريستلي

وشبل فقد ذكرنا في الصفحة ٣ من مقتطف يناير سنة ١٩٢٠ ان الدكتور بريسنلي كان يحرب بعض التجارب الكيماوية فوجد ان الزئبق يتحول الى مسحوق احمر اذا اُحمي ببطء وهو السليقون واذا اُحمي بشدة خرج منه هواء مختلف عن الهواء العادي و ان الشمعة لا تنبثق فيه اذا كان في الهواء بل تزيد اشتعالاً بنور احمر . واعاد لافوازيه تجارب بريسنلي وسمى هذا الهواء اوكسجيناً اي بولد حامض وهو اسمه الآن

اما الجبريطي فكان فكره كله متجهماً الى استحصان الاكسير والى المادحات التي كانت قائمة حينئذ بين الذين يصدقون بوجود الاكسير وكوبه يقول بعض المعادن ان ذهب والذين ينكرون ذلك ولم يذكر ما ذكر هنا عن الزئبق الا عرضاً والامر الثاني الذي اشار اليه المستر هوليرد لم نجده الا بعد ان فرغ صبرنا من تلاوة امور سخيفة وكادت العين تظلم من التحديق فاننا وجدناه في الصفحة ٢٢٩ من الكتاب وما بعد ما فرج عنا حينئذ ونسينا نعمنا وقد رأينا ان لا نكتفي بما ترجمه المستر هوليرد بل ننقل الفصل كله اعتماداً للفائدة قال المؤلف ان الاوائل الذين وضعوا الكتب العلمية كجابر والرازي وابن وحشية وهن سلك اثارهم قد وضعوا هذه الاجساد اي الذهب والفضة والنحاس الخ (غسولات مثالية كلها منها بالمياة الحادة ومنها بالخلول ومنها بالاملاح الى ما شاع ذلك . وانا اقول ان غسلها بعضها ببعض هو اسرع الى غسلها ثم بالارواح ثم بالحجارة وهو الذي ذكر لك بالاملاح . ومعنى غسلها ازالة اوساخها ولا يمكن ذلك في جسد غير طاهر لان الجسد الطاهر هو الذي ينسخ فاذا قبل الوسخ غسل عنه الوسخ فيرجع نقياً الى حالته الاولى . وهذا لا يكون الا في مثل الذهب والفضة اللذين هما الاحساد الطاهرة فان هذين الجسدين اذا مررنا بهما من الاجساد الوسخة ظهر السواد الذي هو الوسخ عند لقاء النار . وهذا السواد انما هو للوسخ لا للطاهر . . . فاذا مزج احد هذه الوسخة ذهباً او فضة انتقلت اوساخها اليهما فغسلهما على ما اصف لك . وغسلها بمرجين معروفه عند الناس بالتشبيب ويكون بالاملاح ويكون بالشبوب وهي كلها واحدة لانه يزيل الاحتراق والسواد عن الفضة والذهب ويبيدي لونهما ونورتهما ولا يكون هذا الغسل في الذهب ولا في الفضة الا بما مزج النحاس وحده وما مزج احد الرصاصين ولا يكون غسله ابداً

الا بازالة جسم الرصاص عنه فافهم وهذا هو الغسل الجيد وهو الذي يفرق بين الجسم الوسخ والجسم الطاهر وذلك مثل النفضة المخلوطة بالرصاص فانها تنفصل عنه بان يصنع لها رصاص من عظام وهو الذي يسمونه رأس الكلب وتسميه العامة الكورجة وهي البودقة فيكون من عظم محرق فيذاب فيها ويشد عليها النار فيشرب الرصاص ويقبله . فالنار تظهر لطيفه وتبقى الفضة خالصة لا غش فيها . وكذلك غسلها من النحاس بان يجعل في هذه الآلة ويطعم الرصاص ابداً حتى تخرج تقيية خالصة فهذا وجه من الغسل

واما غسل الذهب من الفضة والنحاس فعلى وجهين ففسله من النحاس وحده مثل غسل الفضة من النحاس بالرصاص ورأس الكلب على المثال المتقدم وان شئت فاطعمها كبريتاً فيحرق النحاس ويبقى الذهب خالصاً

واما غسل الذهب من الرصاص فمثل غسل الفضة من الرصاص
واما غسل الذهب من الفضة فعلى وجهين احدهما بالاحجار والآخر بالاملاح والذي بالاحجار هو بان يرقق الذهب الممزوج بالفضة حتى يبقى صفاً ويفرش من حجر الدم المخلوط بالملح وهو الشادنة وتوضع الصفاً عليها ويغلى بالشادنة والملح ويكون ذلك في صحفة فخار احمر ويوقد عليه في فرن يعرف عند اهل هذه الصنعة باتون الشحيرة فان الفضة تصير في جوف ذلك التراب المسحوق وتبقى الصفاً خالصة ليس فيها غير الذهب الابرين

وقد يعمل ايضاً هذا العمل بالشب والملح على هذا الترتيب بالذهب المخلوط بالفضة وقد يعمل بالاجر القديم يسحق حتى يصير ترايباً ويضاف اليه مثله ملحاً ويسحق سحقاً ناعماً ويفرش فيه فرشاة في صحفة جديدة من فخار احمر وفرشاة من صفاً الذهب وفرشاة من التراب كذلك حتى يتم الذهب على قلته وكثرته ويغلى بالتراب المذكور ويوقد عليه فان الذهب يخلص وتخرج الفضة في ذلك التراب وهذا الذي يسمونه شحيرة عند اهل هذه الصنعة

وقد يخلص الذهب ويفسل ايضاً من الفضة كما يفسل النحاس بان يضاف الى الذهب المخلوط بالفضة شيء من النحاس ويسبك الكل ويطعم بالكبريت الاحمر فان الذهب يخلص من الفضة ويبقى خالصاً والاول اجود
وقد تفسل الفضة التي خرجت من الذهب وصارت في تلك الأتربة التي تسمى

شحابر التي خلص منها الذهب بان يرمى على ذلك التراب الزبيق ولا يطرح عليه شيء فان الزبيق يثخن ويغض حتى يأتي كالماء حين وهي لامته فاذا صار كالعجين جُمع و قدر على النار وصعدت عن القصة رجمي التي يسميها أصحاب هذا الكتاب من المتأخرين فضة لذهب وهي القصة الذهبية فاعلم انتهى

وقال بعد ذلك اعلم اسم الطالب ان الرصاص يخرج منه فضة خالصة والقصدير يخرج منه ذهب خالص وريبق ايضاً ولكفة فيدان . ام وجود الفضة بمارحة لمعدن الرصاص فاصره معروف الآن ولكسلا لا نعلم ان احداً يقول الآن بوجود الذهب في معدن القصدير

فرح أنطون

ولد في طرابلس الشام سنة ١٨٧٤ وتخرج في مدرسة كفتين حير كانت برئاسة الاستاذ داود افندي عيسى وكان الاستاذان حير افندي ضومط و أنطون افندي شحبير من اساتذتها . وانتهى من دراسة رنابها وهو في السادسة عشرة من عموه وكان ابوه المرحوم أنطون الياس ابوان تاجر خشب وله بضعة فروع في سوريا والاناضول فاحب ان يمرنه على العمل التجاري حتى يتولى ادارة العمل . فطاف على تلك الفروع . ثم اشار عليه ابوه ان يتخذ التجارة حرفة له فارسها برهة وحيزة . ومع انه ذاق لذة الربح منها لم يرح اليها كحرفة واعتذر لايه عن الاستمرار فيها بقوله انه وحده معاملة التجار لا تتفق مع اخلاقه ومبادئه بتاتا ولذلك لا يعتقد انه يستطيع ان يمتد السازع التجاري . ولذلك صرف فكره بتاتا عن التجارة ولم يشأ ابوه ان يكلفه ما لا يرغب فيه . ومن ثم عكف على الدرس والمطالعة لما كان يستلذه من مؤلفات كبار كتاب الافرنسيس كجان جاك روسو ورينان وغيرهما ثم جعل يطلع مشاهير الكتاب غير الافرنسيس ايضاً كتولستوى وكارل ماركس وبرنار شو وغيرهم من ذوي المبادئ الديموقراطية والاشتراكية . ولهذا كان معظم حياته . تشبهاً بالمبادئ الحرة وداعياً لما كان الاوريون يسمونه اخيراً دين الانسانية

وفي ذلك الحين دعي لرئاسة مدرسة في طرابلس انشأتها جمعية الروم الارثوذكس الخيرية فتولى ادارتها بضع سنين قليلة وكانت ناجحة زاهرة لعهد ونالت اعجاب الاهالي. ولكن العمل الحسن وحده لا يكفل دائماً ثبات العمل. فحدثت حوادث قضت بتركه المدرسة وما بقيت بعده طويلاً

وكان في ذلك الحين يكتب ما تثيره المطالعة في ذهنه من الأفكار والخواطر فتصادف في الصحف والمجلات قبولاً وتلاقي من القراء استحساناً حتى اذا عاد اليه صدى هذا الاستحسان رغب في الكتابة والتحرير الى ان سولت له نفسه ان يتخذ القلم حرفة. وهو معلوم ان صناعة القلم في سوريا كانت لعهد عبد الحميد مقيّمة بقيود كأنها سلاسل من حديد حتى كانت محصورة في دائرة اضيق من دائرة السجن. ومن تشرب بمبادئ جان جاك روسو وكارل ماركس وتولستوي وامثالهم واصبحت روح هذه المبادئ شطراً من روحه لا يعرف ان يكتب حرفاً في سوريا. فلذلك نزع الى القطر المصري اذ كانت مضرب المثل في كونها دار حرية الأفكار ومسرح الاستقلال الفكري المطلق حيث يسوغ لكل فرد ان يقول ويكتب ما يشاء. واقام في الاسكندرية وتربص برهة يدرّب فيها قلمه في بعض الصحف والمجلات بامضاءات مستعارة ريثما يرى ماذا يكون وقع كتاباته حتى اذا لقي عليها اقبالاً انشأ مجلة « الجامعة العثمانية » ومن ثم ابتدأت حياته الأدبية العملية ابتداءً فعلياً فظهرت فيها مبادئه تمام الظهور لأول عهد صدورها. وما لبثت ان انتشرت انتشاراً مشجعاً له في الشرق وسائر المهاجر التي كثرت فيها النزالات السورية. ولكنه لم يكن ممن يعرفون مقياساً لطاقة الانسان على العمل فكان يحرر المجلة ويديرها ويدير مطبعتها وحده. ومع ذلك كان يشتغل تارة بترجمة بعض المؤلفات النفيسة كتاريخ المسيح لرينان او بترجمة بعض الروايات الممتازة كرواية بولس وفرجينى او يؤلف رواية كرواية اورشليم الجديدة وهي اجدر بان تسمى كتاباً اخلاقياً اجتماعياً من ان تسمى رواية

وكان الشغل على هذا النحو عملاً كل وقت صحوة وبعض وقت نوم فلا ينجح الى مخدعه الا بعد منتصف الليل. ولا يخفى ان الانسان من تراب وللقوة الترابية حدٌ فلذلك اذا مر عليه زمن على هذا النحو من العمل العقلي المتواصل اعتل واضطر بالرغم منه ان يستريح وبالتالي يتوقف عمله

وحدث في اثناء صدور الجامعة في دورها الأول ان كتب عن فلسفة ابن رشد وبسط عقيدته في الخلق . فرد عليه الامم الكبير المغفور له الأستاذ محمد عبده مفتي الديار المصرية حينئذ . ثم تسعت دائرة المناقشة بينهما وتناولت مواضيع اخرى محورها التساهل في كل من الاسلام والعصرانية . وقد كان لهذه المناقشة حينئذ شأن يذكر اذ تهافتت فيها اقراء في العالم العربي . وكان من نتائجها ان اصدر الفقيد كتاب فلسفة ابن رشد جمع فيه مفصل حياة ابن رشد فيلسوف قرطبة وعقيدته في الخلق وتفاصيل المناقشة بينه وبين الاستاد الكبير

ثم نزع الى نيويورك سنة ١٩٠٦ وعناك اصدر الجامعة مجلة شهرية وجريدة يومية ذات ٨ صفحات وجريدة اسبوعية . ولكن الوسط السوري لم يكن ليحتمل مجلة وصحيفتين من ادارة واحدة مع . فيه من الصحف فألقى الجريدة اليومية بعد بضعة اشهر وبقيت المجلة والجريدة لاسبوعية . ومع ذلك لم يجد الفقيد ذلك المهجر حقلًا واسمًا لجميع ما فيه من الصحف . وشعر ان المركز الحقيقي للصحافة العربية هو مصر . وان مصر هي المصدر الجدير بان تصدر منه الأفكار الحرة وتنتشر الى جميع العالم العربي فعاد اليها . وانما لم يترك المهجر الأميركي قبل ان يترك مأثرة حميدة فيه تدل على مجرد قصده خدمة امه وهي انه بذل جهده في دعوة النزالة السورية الى الاشتغال بالزراعة في تلك البلاد الزراعية الرحبية . اولاً لأن الزراعة فيها تجني ارباحاً وافرة . وثانياً لأنها تعد هناك حرفة شريفة والحكومة تكرم الفلاحين وتسهل لهم كل سبيل لنجاحهم

فاستكتب عدداً وافراً من السوريين العرائض للحكومة يلتمسون فيها ان تمنحهم مزارع من اراضيها (كل مزرعة ١٦٠ فدنا كما اعتادت ان تفعل) بشروط سهلة . فصادفت هذه العرائض استحسان الحكومة وعطفها وما ترددت قط في تلبية الطلبات وفتح جانب من السوريين الى زراعة حينئذ واصبحوا ملائكة واثري كثيرون منهم اليوم

ولما طاد من اميركا وجد في البلاد نهضة وطنية طالما كان يحلم بها لشرق ورأى ان الحركة الاجتقالية قد اختمرت في البلاد فانصرف الى الشغل في الصحافة من الوجهة السياسية واشتغل في التحرير بالصحف الوطنية فخر فيها كلها تقريباً وفي الوقت نفسه كان يشتغل بتأليف الروايات التخيلية واقتباسها وهو اول من

سعى في وضع الروايات التمثيلية الغنائية على المسارح وقد سعى لهذا الغرض في تأليف حوقة السيدة منيرة المهدة بإدارة زوجها محمود بك جبر وقدم لها الروايات التي اشتهرت بها

مبادئ الاحتمالية

تشرب منذ حداثة روح المباديء الديموقراطية والاشتراكية حتى اثرت على سلوكه تأثيراً شديداً. وكان اذا تكلم في اي موضوع ادبي او اجتماعي فله مخاطبة مبشراً من المبشرين بالدين. مع انه لم يكن قط يتحير لدين ولا يتعرض للعقائد الدينية بتناً

وما زال كذلك الى ان قرأ نيتش الفيلسوف الالماني فتغيرت مبادئه بعض التغير وفطن الى امر لم يكن ليخطر له اولا. وهو ان المباديء القويمة وحدها لا تغير قلوب البشر ولا تصلح سلوكهم ولا تقوم تصرفاتهم ولذلك لا بد من التربية المستمرة لتقويم اخلاق البشر. وان كثيرين من الناس يعلمون الحق ولكنهم لا يريدون ان يؤيدوه لانهم لا يزالون يعتقدون ان الدنيا تنازع وهي للغالب. ولذلك كان في كتاباته بحث على التربية على مباديء الانسانية

ثم ان تشبّع نفسه بالمباديء الديموقراطية والاشتراكية قضى بان تكون عقيدته السياسية حق كل امة بالاستقلال الذاتي المطلق وجحد فكرة سيطرة امة على اخرى ورفض اي حجة او عذر لهذه السيطرة. وبناء على هذه العقيدة انشأ مجلة الجامعة باسم « الجامعة العمانية » اولا وكان من فوائده كتاباته فيها ان على الامم الشرقية ان تتحالف تحالفاً متيناً لكي تقاوم الدول الغربية التي تحاول اغتراسها. وكان دائماً يضرب على هذا الوتر في جميع كتاباته. وما زالت الفكرة الاستقلالية تتجسم في نفسه حتى لم يعد يطيق ان يعيش في جو عبودية او جو خلا من امواج الفكرة الاستقلالية

ولما كانت الحركة الوطنية في مصر ناشطة صادفت هوى في نفسه فانقطع للشغل في السياسي وشدب لتحرير الجرائد الوطنية حتى المتطرفة منها وكان دائم الاطلاع على تفاصيل الحوادث السياسية المحلية والمارجية ودقائقها وقابضاً على سلاسلها ولذلك كان اذا كتب في المواضيع السياسية خرج المقال من تحت قلمه مشبهاً بالحقائق والحجج والبراهين. ولا سيما اذا كان اسلوبه في الكتابة

على غاية من الحلاء "صراحة وحرية الصمير
وفي حركة لوطية الاخيرة بعد ان صنف بجاهدين ذدعا صديقه الاستاذ
عبد القادر فندي حمرد صاحب جريدة الانبلي للاشهر معه : تحويرها
حلافه

كان شديد لتسك بمبادئه - بي انه كان يصحي بكر مصاحبة في سبل نأياها
وقد سجت له عدة سوانح للكاتب الوافر فلو تساهل شيء من مبادئه
فما كان يبالي بها قط وكانت مدة حياته العمالية نحو ثلاثين سنة فلم يتحول قط
من مبادئه الاجتماعية

اعماله الادبية

وكتب غير الجامعة كتاب فلسفة ابن رشد وآلف روية « اورشليم الجديدة »
وفيها مبادئه مبسوطه بكل صراحة ووضوح ورواية « الوحش الوحش الوحش »
ورواية « الدين والعلم والمال » و« أصل أفيد الروايات ذات المبادئ الحرة وهي
« نواس وفرحيني » ، « الكون الهندي » و« تيللا » و« سلسلة روايات الثورة
الفرنساوية لديماس في ٤ تملدات سماها « نهضة الاسد » ووثمة الاسد « وفريسة
الاسد » وكان ينشر في الجامعة رواية من تأليفه بعنوان « مريم قبل التوبة »
ولم تمته . و« تاريخ المسيح » لرياز وقد احد الكتاب شهرة واسعة
واما رواياته التمثيلية فهي

(١) البرج الهائل (٢) من الشعر وهما مقتبس من وودوا مها لحوق المرحوم
الشيخ سلامة حجازي (٣) الساحرة (٤) أوديب الملك (٥) « المتصرف في
العناد » نصف غنائية وهي مقتبسة (٦) صلاح لدين وفتح بيت المقدس وهي
تأليفه وتعد من ابداع كتاباته . وهذه كلها تأليفها الاستاذ ايض
(٧) كرمين (٨) كرمينينا (٩) رورينا (١٠) تاييس وكلها مقتبسة
غنائية مثلها حو . لسيدة نيرة المهدي
(١١) مصر الجديدة (١٢) نبات الشوارع ونبات الخدور غنائية من
تأليفه مثلها حو آخر

(١٣) ابو الهول يتحرك وهي ابداع ما ألفه وكلها غنائية لم تمثل بعد
(١٤) رواية « ذات الورود » لديماس لم تمثل بعد نقولا حداد

الجامعة الاميركية

كلمة في المادة التي اقيمت لرحيبي الجامعة الاميركية يوم الاربعاء ٢٠ حزيران (يوليو) سنة ١٩٢٢
ان هذا المقام لجليل بالحضور رهيب بما تعيه هذه الصدور مقدس بالضحايا من
مجهود وذكاء واخلاص على مذبح حب الخير العام لا بحرق البخور ونحر الانعام
هنا اشعلت العليقة ذكاء هنا سقطت الهياكل التي كانت تسكنها ارواح
مؤسسي هذا البناء

تلك الارواح الصالحة المرفرفة فوق رؤوسنا الآن اكسبت هذا المقام ما
نشعر به من الخشوع والاحترام

فسلام طيب الى روحك يادانيال بلس وياكرنيليوس فان ديك وياجورج بوست
وياوحنا ورتبات بل اذكي تحية واطيب سلام

بالأمس كان المصريون القدماء يشيدون الهياكل ويننون القبور وقيمون
الاهرام العظيمة لدفن موتاهم وحفظ بقاياهم

اما الطيبو الذكر الذين اسسوا هذه الاهرام المعنوية فقد آثروا الحياة على
الرفات. اولئك اهتموا بالجسوم البالية وهؤلاء سعوا الى اناة الاذهان وتوسيع
دائرة المواهب الفطرية والقوى العقلية. اولئك سخروا الانسان وأثقلوا كاهله بنير
الرق والعبودية وهؤلاء نشروا المعارف وعلّمونا الحرية. اولئك سقوا الانسان
كؤوس الدل وساموه الخسف والظلم وهؤلاء طاملوه بالقسط وعلّموه البر. اولئك
منسرو احلام وخدمة اوثان واصنام وهؤلاء خدّمت الحق والنور وهداة الانام
من هنا انبثق نور المعرفة في هذه البلاد من هنا انتشر ذلك المبدأ الشريف

مبدأ الحق والمساواة ذلك المبدأ الذي يعمل اليوم بكل ما اوتيته من قوة وحزم
على تقويض الاركان العتيقة اركان الجهل والظلم والرذيلة التي عاشت قيوداً في
اعناق الاقدمين. ذلك المبدأ الشريف العامل على صيانة الوديعة التي تضمها الايام
في عنق الآباء كي لا يرث الابناء من بعدهم الدل والعار. هذه هي الثمار الشهيبة
التي تجنيها بلادنا من الجامعة الاميركية فاهتفوا معي جميعاً لتحيا الجامعة الاميركية
وليحيا اساتذتها الكرام

اثناسيوس صيقلبي

بيروت

النجوم الجديدة وأبعادها

قال الاسند هني رسل في السيتيفك ، مركان انه يستتج من رصد النجوم الجديدة ان اشدها اشراقاً يظهر في نجم ، فخره على السواء اي لا يظهر في جهة اكثر مما يظهر في اخرى . والنجوم الجديدة العديدة الاشراق اكثرها يظهر في النصف الواحد من المجرة الذي يمتد من كوكبة للدحاحة فالسر النائر فالرامي الى قنطورس . واما النصف الآخر الذي يحوي ذات الكرسي وممسك الاعنة والجبار فلا يظهر فيه الا القليل منها . واكثرها يظهر في الرامي حيث السحب الكبيرة من النجوم . ويمكن تعديل ذلك بان عالم النجوم الذي ارسا منه مركرذ يبعد عن الشمس مسافة ٥٠٠٠٠ سنة نورية او اكثر وهو في جهة برج الرامي . ومن هناك تمتد المجرة ٢٠٠٠٠٠ سنة نورية واما امتدادها في الجهة المقابلة فاقل من ذلك كثيراً . وكل نجم من النجوم الجديدة الشديد الاشراق يربد نوره على نور عشرة آلاف شمس مثل شمسنا . واقرب هذه النجوم منا لا يصل النور منه اليها الا في مئات كثيرة من السنن . اما النجوم الجديدة التي نراها قليلة الاشراق ، فاذا كان اشراقها الاصلي مثل كثيرة الاشراق فهي ابعد منها عن حمسين ضعفاً او اكثر فلا يصل النور منها اليها في اقل من ١٠٠٠٠٠ سنة . ولا نرى بالعين الا واحداً في المئة من النجوم الجديدة وباقيها يظهر في الصور الفوتوغرافية التي تصور بها النجوم . واذا ظهر من النجوم الجديدة ١٥٠٠ نجم كل مائة سنة وحسبنا ان الاحياء ظهرت على الارض في العصور الجيولوجية منذ مائة مليون سنة فعدد النجوم الجديدة من حين ابتدأت الاحياء تظهر على الارض الى الآن لا يقل عن ١٥٠٠ مليون نجم مما هو فوق التقدير العاشر

والمرجح ان عدد النجوم التي ترى في الحجاب الظاهر لنا من الكون اقل من ذلك وعليه فكل نجم منها قد اصابه ما يصيب النجوم الجديدة من الانفجار ولو مرة واحدة . مدة العصور الجيولوجية . فلو اصاب شمسنا شيء من ذلك لهاكت كل الاحياء الارضية من شدة الحرارة . ومن المؤكد انه لم يحدث في الارض شيء من هذا منذ الدور الجيولوجي الذي قبل الكبرى او منذ ابتدأت الاحياء تظهر على

الارض. فهل شمسنا ممتازة على غيرها من الشمس والجواب كلاً بل هي مثل ملايين غيرها ولكن تعلق نجاتها من الانفجار كل هذه السنين بما وجدته العالم لندمرك وهو ان للنجوم الجديدة مواقع محدودة على حدود البقع المظلمة التي يظن انها مجاميع من الغبار العالمي وان انفجار النجوم ناتج من اصطدامها بهذه المجاميع. فالنجوم البعيدة عن هذه المجاميع قلما يحنمل ان تنفجر وتظهر كأنها نجوم جديدة وشمسنا من هذا القبيل على ما يظهر

باب الوراثة

الوراثة في الزراعة

(٢)

ما ذكر قبلاً عبارة عن مقدمة وجيزة للوراثة في الزراعة اهم ما يستوقف النظر فيها ويدعو للاستفاضة موضوع الصفات المكتسبة لانها عقدة العقد عند المرين ولان الآراء تشعبت وتضاربت بعدد الباحثين فمنهم من يقول ان هذه الصفات تورث في النسل ومنهم من يقول غير ذلك والحقيقة لم تزل بنت البحث وان كانت تؤيد لحد ما قول الفريق الثاني

ففريق يقول مثلاً اننا اذا اطلقنا حصان سبق قبل تدريبه على العدو على افراس ما. ثم بعد تعليمه اصول السبق اطلقناه على الافراس المتقدمة فان مقدرة النسل الاول والثاني تكون واحدة على السبق والجري. والفريق الآخر يخالف ذلك فالفريق الذي يقول بعدم وراثه هذه الصفات يقول للفريق الآخر لو كان الامر كما تقولون لوجب ان تورث المرأة الصينية صغر القدم مثلاً بدلا من تعذيب نفسها. او لعرف اولاد المتعلم منا القراءة والكتابة دون تعليم ما. وانكم اذا اعترضتم علينا بقولكم ان المسلول يلد مسلولين تأييداً له واكم فهذا امر ظاهر المغالطة لعدم علاقة ذلك بالوراثة وبالصفات المكتسبة لان السل مرض لا تظهر

ايض وهي في مكانها هذا واذا اخذنا تقاويها الى المرتفعات وزرعناها كانت نباتاتها ضئيلة وزهرها قرنفلي اللون وتستمر على ذلك ما دامت على المرتفع حتى اذا نزلت ثانية الى القاع عادت لها سيرتها الاولى . زهر ايض ونمو طبيعي

احمد علي

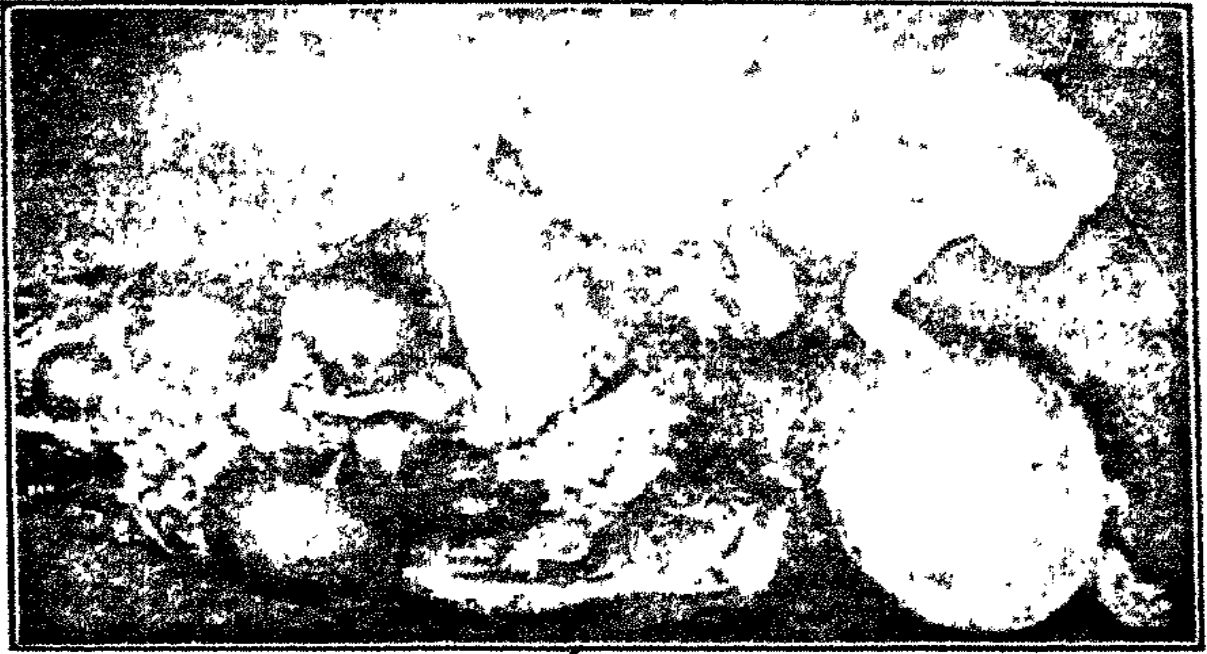
مساعد في بوزارة الزراعة

البيضة بصفتها غذاء

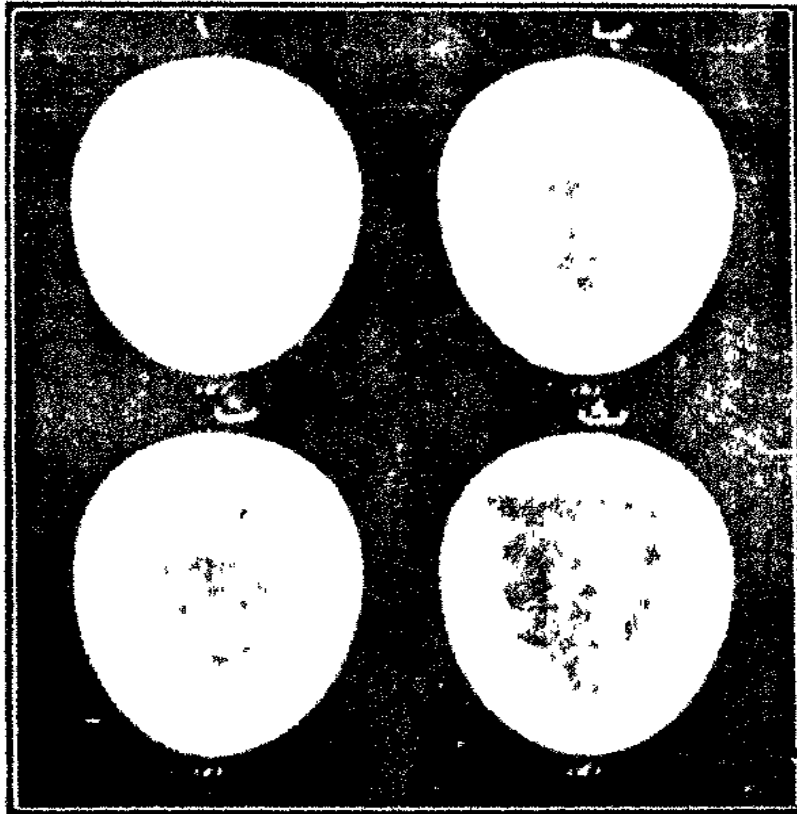
ما من انسان الا ويستعمل البيض في طعامه وذلك لرخص ثمنه بالنسبة لباقي الاغذية الحيوانية كاللحوم والاسماك وسواها ولسهولة تحضيره وتغذيته للجسم مع سهولة هضمه . فوجب على كل انسان اذن ان يعرف قوة البيض الغذائية وما يصلح منه للغذاء وما لا يصلح ومعرفة الجديد من عكسه ومعلومات عامة عنه بصفته ثروة من ثروات القطر

يهننا مثلاً ان نعرف ان اكل البيض القدر الغلاف مضر بالصحة وان الدجاجة التي تتناول الاقذار مع غذائها تبيض بيضاً تتغلغل فيه المكروبات وهو لم يزل باحشائها . يهننا ان نعرف كيف نحفظ البيض بحالة جيدة مدة طويلة وكيف نضع حداً للشكاوى التي ارتفعت من سوء حالة البيض المصري المصدر . يهننا ان يجب علينا بصفتنا اهل قطر زراعي ان نعرف عن البيض اقصى ما يعرفه العالم المتمددين

تكون البيضة : — تتكون البيضة بمنقود الدجاجة المعلق في باطن الجهة اليسرى من ظهرها واول ما يخلق منها هو المح الابيض الذي يرى داخل الصفار محجورم تتفاوت في الصفر كما ترى في الشكل الاول المقابل ثم يتكون حوله الصفار عموماً غشاء رقيق فاذا ما بلغ الصفار تمام نموه انفجر الغشاء حوله فيسقط في قناة البيض ويأخذ في حركة دورية يتكون حوله في اثنائها الزلال ثم غلالة بيضاء ثم القشرة الصلبة وتغطي هذه بطلاء زلالي وهنا يتم خلق البيضة وتأخذ هذه الصلبة من يد سقط الصفار في قناة البيض من ست ساعات الى ١٨ ساعة



حمار البيض وفيه بيضة باقة تقريباً وبيوض كثيرة مختلفة لاقدار حسب نموه



البيضة حسب قدمها فاتي تحت الحرف ا جديدة واللنان
تحت الحرف ب وت قديمتان نوعاً والتي تحت الحرف ث
قدعة حذاء قد فسدت . مقطف اغسطس ١٩٢٢

1

2

3

4

تركيب البيضة : — تركيب البيضة من ١١ ٪ قشراً و ٥٧ ٪ زلالاً و ٣٢ ٪ صفاراً ومن حيث تركيبها الكيماوي كما يأتي : —

	بروتين	دهن	ماء	رماد
	٪	٪	٪	٪
البيضة المعشورة	١٣.٤	١٠.٥	٧٣.٧	١
البياض	١٢	٢	٨٤	٠
الصفار	١٦	٣٠	٥٣	٠

وكل هذه العناصر تدخل في تركيب جسم الالسان لذلك فهو يستنفد البيضة كلها

والبيض واللبن غذاء ان تامان . وسواء اخذا مزجاً او منفردين فانهما مفيدان بنوع خاص للاطفال والماقهن . ومما يرينا بجلاء ان البيضة غذاء تام تغذيتها لجنين الطير الى ان يخرج منها مخلوقاً كاملاً قادراً على المشي والاكل

ولا يولد البيض في الجسم مقداراً كافياً من الحرارة ولذا يوكل في الاقليم الحار اما في الاقليم البارد فيستماض منه باللحم خصوصاً للذين يعملون اعمالاً بدنية ما يجب توفره في البيضة — لكي تكون البيضة محمية يجب ان تكون

اولاً — نظيفة . فاذا تيسر المكروبات الوصول الى باطنها اصبحت مضرة بالجسم . وتصل المكروبات الى داخل البيضة مع غذاء الدجاجة اذا كان قذراً كما تدخلها ايضاً من خلال مسام القشرة . فاذا كان في العش الذي تبيض فيه الدجاجة قاذورات ومست البيضة عند وضعها بينا الغشاء الزلالي حول البيضة لا يزال رطباً زال هذا الغشاء وفتح الطريق للمكروبات . ويحصل ذلك ايضاً اذا مست البيضة الجافة قاذورات رطبة . فيجب اذن اطعام الدجاجة غذاء نظيفاً والامتناع عن اكل البيضة اذا كانت ملوثة بالاقذار

ثانياً — يجب ان تكون البيضة جديدة (طازجة) — لأنها كلما قدمت تحللت اجزاؤها واصبحت عرضة للتلف وللدخول للمكروبات فيها وتصرف هذه الخاصية بما يأتي

١ — بقاء القشرة مكسوة بغشاء زلالي فاذا زال هذا الغشاء بالقدم او

بالغسل تفتحت مسام القشرة ودخل الهواء والمكروبات وابتدأ ماء البيضة في التبخر واخذت اجزاؤها في الانحلال فتزول نكهتها وتنقص قيمتها ومن الخطأ الذي يقع فيه بعض الباعة غسل البيض او تركه تحت المطر فانهم بذلك يعرضونه لسرعة التلف بدون ان يشعروا

٢ — تعرف صحة البيضة ايضاً بفحصها ازاء شعاع مصباح فاذا كانت جديدة رؤيت شفافة لا يشوبها شيء وليس بها فضاء جهة الطرف العريض . واذا كانت قديمة رؤيت معتمة قليلاً وظهرت الغرفة الهوائية جهة الطرف العريض دليلاً على تبخر جزء من ماء البيضة بقدر هذا الفضاء . واذا قدمت اكثر من ذلك رؤيت مائدة وظهر قوامها اقل كثافة من البيضة العادية . واذا فسدت تحلل الغشاء حول الصفار وانفجر فامتزج الصفار بالبياض ورؤيت البيضة معتمة والغرفة الهوائية واسعة جداً . والشكل الثاني يبين ذلك

٣ — اذا علمنا ان البيضة كلما قدمت تبخر ماؤها واتسعت الغرفة الهوائية بها يمكننا الحكم على درجة صلاحيتها بوضعها في الماء فاذا اخذت وضعاً افقياً تماماً فهي خالية من الهواء وجديدة وكلما علا الطرف العريض عن الدقيق كانت اقدم فاذا اخذت وضعاً راسياً كانت اكثر قدماً . واذا حملتها الغرفة الهوائية بان طفت بها على وجه الماء فهي قديمة جدا

واذا اضنا الى الماء جانباً من ملح الطعام بنسبة ٣٠ حراماً الى لتر الماء ارتفعت البيضة عن قاع الاناء بسبب سعة الغرفة الهوائية

٤ — اذا كسرت البيضة الجديدة وافرغت في اناء اخذ الصفار شكلاً كروياً ويكون لزال كثيفاً مطاطاً متشبثاً بالصفار اما القديمة فيتفرطح صفارها ويظهر الزلال مائلاً لما لحقه من تحلل اجزائه

ولا يصلح للاكل نيئاً او بصفة امبرشت الا البيض التازة اما القديم فيؤكل مطبوخاً والفساد يستعمل في دبغ الجلود وتسميد الارض ويدخل في صنع بعض انواع الباقنة

اسماعيل ابرعي

دبلوم في تربية الطيور الداخنة

ستاتي البقية

كيف نحصل على قطن وخر

(١) ان نزرعه في ارض متوسطة لحراره ولذلك فان قطن الوجه الذي احود
تيلة من قطن الوجه القديم

(٢) وان يكون عدد لحرارة مشتمة بالرضوه اثنه صحه ولذلك فان اللور
الذي تم اصح شهره و فصل البيل افضل من الذي تم صحه منه مثل هذا
و در البوزاب الكبره حدها و فوس ابون

(٣) وان يكون الهواء الذي يحيط به اثنه صحه محريا لطيفه ولذلك فان
قطن شمالي الدنا افضل من قطن جنوبها وكذا كانت مسطحة احد و متوارية عن
هذا الهواء كان القص ادى ولذلك فان قطن مديريه شمرية دون قطن مديريه
الغربية مثلاً

(٤) وان نزرع في ترية ارضه حافة وندية معاً حافة من الرطوبة
الراكدة التي تصعب عمود و تزيد آفاته كما في الارض السبئة الصريف وندية عماء
نداوة تسببها حديراته تدريج مستمر ولذلك فان الارض السوداء التي تحتفظ
بنداوتها افضل له من الارض الصفراء. ب اوحصنه الخصب المناسب لانماء
شجيرات ولورها في جميع ادوار حياتها فلا تكور التربة قليلة الخصب فيضعف
عمود حجماً و عمراً بل تكون مستوفية الخصب فتتناسب بنية الشجيرات مع حملها.
اما الارض الفائقة الخصب فتدري البدير الذي يبع شدة ابداع سوقه وانقصانه
واوراقه ايناعاً يححف بوليد رهرة تكويبه ولذلك تدهس الارض لتلطيف
حصاه نزرع رراعه بكيرة ليتكون سدع السات متمهلاً في حو غير حار فيكون
أحسن اسعداداً للتفريع الكبير الذي يحمل الطرف الكبر

وبروي لاول لسأته ريتاً حفيفاً لاغاية ثم راد تدريجياً حتى يصير اشباعاً.
وقد اشار البعض بحرية تسيدد علاج الدعاء اي تلويث الارض الحلوة العالية
بقليل من لآية من المشاهد ان نموه في الترة التي بها أثر من الملوحة يكون حسناً
متناسباً حدها مع طرحه

(٥) وان يكون سايماً من ادى الآفات ولذلك فان القطن البديري الذي يفتح
قبل ان يصله اذاها افضل من القطن الذي يباله هذا الأذى

(٦) ان يروى رياً اشباعاً متقارباً منذ تزهيره الى ان يتم تكون لوزياته فقد شوهد انه كلما روي من الماء اكثر في فصل الصيف زكا لوزهُ وجاد ولولا كثرة الآفات الآن في فصل الخريف لكان لريه بقدر في فصل الفيضان ذات التأثير الحسن لاسيما اذا كان الخريف معتدلاً لا بارداً ولا حاراً ومع ذلك فانه حيث يرى ان القطن لم يحمل اللوز الكافي اما لتأخر زراعته او لعطشه في الصيف يكون لريه في اوائل الفيضان مرة او اثنتين متقاربتين تأثير يربو نفعهُ على ضرره انما يلزم ان يكون الري خفيفاً جداً وفي اوقات الطراوة في الصباح والاصيل والليل

(٧) اعطاؤه حقه من اجراءات الفلاحة التي تساعد على تبكير طرحه وتكثيره وتجويده فيبكر بزعه وخفه ويعتنى بعزيقه وريه وما اشبه

(٨) ان يبادر بجنيه عقب تفتيحه اول باول ثلاث مرات باعتناء قبل ان تؤثر فيه الشمس والندى والهواء وقبل ان يتناثر على التربة فيتلوث بترابها وهشيم النبات المتناثر عليها وفي اثناء الجني يجفف من الندى ما يجنى اول النهار ثم ينظف كلما يجنى اول باول من الوساخة والقشرة اول باول ويفرز من الساقطة والمبرومة وغيرهما وينقل الى المخازن في اكياس (تفائص) مكبوسة خفيفاً حتى لا يضغط القطن مرتين فتبرم تيلته وان ينسحق رتباً تنسيقاً تصير به كل رتبة وحدها

(٩) واذا اريد تخزينه يخزن في موضع جاف هاو مبلطة ارضهُ ومملسة جدرانهُ وسقفهُ لحمايته من الرطوبة والحشرات والامطار

(١٠) وقبل ذلك يجب ان تكون بذرتهُ مختارة الاختيار الواجب

احمد الالفي

المباراة في زرع القطن

اتضح الآن ان بلداناً كثيرة مهتمة بزرع القطن اخصها السودان واستراليا وروسيا والصين اما السودان فقد اخبرنا من شاهد مزارع القطن فيها انه من نوع السكلاريدس وقد ثبت انه من اجود انواع السكلاريدس وان محصول القطن منه يبلغ ستة قناطير او سبعة ولا اثر لدودة اللوز فيه وهو يظن ان

الجزيرة في بلاد السودان سنكون كبر المناظر للقطر المصري وقد تمضي على زراعة القطر فيه . أما الذين جروا حال السودان فلا يخشون من ذلك لقنة الأيدي العاملة فيه ولأن السودانين يكرهون الدأب على العمل وورع القطر يقتضي عملاً كثيراً لا يعسر إلا بالأيدي فلا تتوقع أن تتسع رعايته في السودان مطلقاً واستراليا أحدثت لهم برور القطر وقيامها صالحاً وصار في بعض ولاياتها ري صناعي منظم وذكر آخوز العمل غالبه فيها كما في أم. كما فلا يفتح فيها إلا . يمكن ررعة وحية بالآلات كالقمح ولذا لا يحسن أن برور القطر فيها وتتسع رعايته فتناظر القطر المصري وروسيا والسبب اقليمهما بارد في الغالب وقدما ينتظر ان يزيد ما يزرع فيهما عما تحتابان اليه .

زمام زراعة القطن

لشرت ورارة الزراعة المصرية ان الاضيان المرروعة قطعناً لآن تبلغ مساحتها ١٤٦٥١٣٥ فداناً كما ترى في هذا الجدول

مجموع الوجه القبلي ٣٥٤١٦٩		في الوجه القبلي			
	وفي الوجه البحري	فداناً	٣٢٤٢٦	الجيرة	
افدنة	٢١٩٨٠٧	»	٦٠٤٤٣	بني سويف	
فداناً	٣٧٢٣٩٠	»	٩٢١٨٠	الفيوم	
	١٩٢٥٦	»	١٠٢٣٦٣	السياء	
	١٦٩٥١١	»	٥٧٦٦٠	اسيوط	
	١٠٣٠٧٣	»	٣٦١٣	جرجا	
	٥٣٩٨٩	»	٥١٨١	قنا	
	١١١١٣٦٦	المجموع	٥٥٠٣٠٠	اصوان	

وواضح من ذلك ان الزمام المرروعة هذه السنة اوسع من الزمام الذي كان مزروعاً في السنة الماضية . وقد شاهدنا القطن في جانب من الوجه البحري فاذا هو انمي مما كان في العام الماضي فلا يبعد ان يحمي . الموسم كبيراً ولا كمن ذلك لا يدعو الى هبوط الاسعار اذ ان مقطوعه العالم رادت ايضاً

بَابُ الْمُرَاسَلَةِ وَالْمُنَازَعَةِ

قد رأينا بمد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشجيعاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما بدرج فيه على اصحابه فتحن براه منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ويراهي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فنناظر ك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الاجاز تستغار على المطوّلة

نكبة البرامكة

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

اطلعت في مقتطف يوليو على كلمة في باب المراسلة والمناظرة بعنوان « نكبة البرامكة » لصاحب الرواية المسماة بهذا الاسم يردّ فيها على نقد حضرتكم عليه الذي رايتم فيه ان عفو الرشيد عن العباسة وولديها اقرب الى الصورة الكلية التي يرسمها التاريخ له وانه كان يحسن بالمؤلف الاكتفاء بما جاء في التاريخ عن نكبة البرامكة انكر الكاتب في رده ان يكون في ابن الاثير شيء من ذلك ثم قال ولو سلمنا بأنه ذكره دون سائر المؤرخين فلا نرى ما يحملنا على الاخذ بأقواله . وذكر انه تقيّد بالتاريخ ولم يحد عنه وانه تعب في التحجيص واندفع برمي مؤرخي العرب بما شاء من القائمهم الكلام على عواهنه ومغالاتهم واغراقهم في المبالغة وسردهم الحوادث بلا فحص وتمحيص . حتى عاد فقال ان عفو الرشيد عن اخته واستبقاءه وولديها مما لا يقبله عقل مهما اسند الى ثقات المؤرخين

تمسك الكاتب بقصة العباسة على اقبح صورها وجعلها مما لا يقبل العقل غيره ولو اسند الى ثقات المؤرخين . هذا وهو المؤرخ المحصن النقاد الصيرف الذي لم يعجبه مؤرخو العرب

وأنا اقول للروائي الاديب ان حادثة العباسة مختلفة اختلاقاً مضحكا يبدو تناقضه في روايتها وسردها حتى ما يقبلها عقل ولو اسندت الى المؤرخين الثقات

من العرب الذين عابهم أو من شذوهم. وإنما كانت هذه الأبحاث شريفة كما : فها
 سارت كتبت على نرد رويًا تثيرنا عن كثرة ما ذكرتها سوير رشيد
 أو الأمتن وقد عرفت بما عرفت في سنة هجرتي هذه لمتدولة الشهيرة ولم أجد
 من يثبت بها أو يثبت كتابها لأديب. في حين أن تفحص بأن أوجه إليه أسئلة
 بدهني وأنا امرئ سادة العباسية أي نعمتي أو ويصغر بالألوان.

١ - في كتاب الرشيد لم يكن فيه عن العباسية ولا عن غيرها كان يذكرها إنما إن تحاس
 للشرب. فها هي المرب التي شغف بها في العباسية حتى يصير عنها في مجالس طهوه
 وسمره. هل كانت من صاحبات الصنعة؟ هل ورد ذكرها في مجالس طهوه الرشيد
 الموصوفة في كتب المحاضرات. أو إلى الأقر في كتب القمص الخرافية والحكايات؛
 هذا كتاب الأغانى على طوله وسعته وعلى فقره رشيد من صفحاته حتى يكاد
 يكون أوفر الناس منه - ظناً. وعلى ما أوصف فيه من مجالس سمره وشربه وطهوه
 الصحيح منها والخناق لم يذكر في الكتاب كله اسم العباسية بنت المهدي الأمرة
 واحدة هات رصاً في أخبار دان الخال بالجزء - من عشر صفحة ٧٦ عند
 الكلاهدن رجب يعرف بقرين مولى العباسية بنت المهدي^١ ولم يذكر اسمها بجانب
 الرشيد مطلقاً. وإنما كانت عنية بنت المهدي أحق بهذه الخطوة في مجالس الرشيد
 لصمتها وما لها من المعرفة بالآلات السمر والسرور. فهاذا لم يكن الرشيد يصبر
 عن العباسية وأين كان ذلك :

٢ - مجالس الشرب والتهو التي تجري فيها المأاديب والجنون كيف يجسد
 الرشيد العادل أو المذكر العذر كما يقول كأنها لأديب - وكيف يجسد فيها احد
 الناس مروءة وهمة شيئاً من السرور واطرب محضه - بنت ابية البكر الحبيبة
 الخفراء التي لم يمسه رجب. وكيف كانت ضيمة الرشيد هذا الذي لا يجد السرور في
 شربه إلا بحضرة اخته. على أنها وسامها بذلك كله وانتمسما أنه لم يكن يصبر عنها
 فأنا لسأل الروائي القاصد

كيف كانت حال المسكينة وجمالها الأول والثاني وكيف كانت تسمر وناهو
 وطارب وتخف في الثامن والتاسع من شهور جمها وما يروى ذلك من أيام انفاسها

(١) وذكر - يها في الجزء العشرين صفة ٣٢٠ لكن ص - افة - ا

وأين كانت عين الرشيد أذ ذاك أو كيف كان يصبر عنها في غيبتها . لقد حو على الكاتب ان يذكر ان الرشيد كان الى مكره وغدره اعى ابله مجنوناً

٣ — لقد ذكروا ان الرشيد زوجها جعفرأ على الآ يقربها فان يكن هذا الشرط متفقاً عليه فيما بينهما أو يكن مذكوراً في العقد منصوصاً فهل كان الرشيد من الجهل بحيث يعلم ان ذلك يلزم شرعاً حتى يشترطه ويجعل وطء جعفر لها سفاحاً بمخالفة هذا الشرط الذي لا يؤثر على العقد في شيء . فكيف كان يسعى الى حل نظرها بطريق شرعي وهو مباح اذا لم تخش الفتنة ثم يسلك هذا الطريق الذي ليس من الشرع في شيء . هذا الرشيد الذي كان يتخرج في كلمة يرساها غفواً حتى يفتيه الفقهاء فيها بما يخرجهُ من حرجها فيسجد شكراً ويبكي سروراً ويفيض النعم ويفقد العطايا على مفتيه

والكتي قد نسيت ان الكاتب يرى ان صورة العدل والرافة التي رسمها التاريخ لهرود صورته وهمية وان الدولة العباسية لم تؤسس الا على الخيل والمظالم وان تلويح الرشيد مفعم بالمغارم . على اني اسأل الكاتب عن الرشيد الماكر المحتال الظالم السكر المستهتر بالنساء الذي يلهو ويطرب ويسمر بحضرة اخته ولا يصبر عنها كيف كان يجهل الفطرة البشرية والجملة الطبيعية الى هذا الحد فيتخرج من رؤية الاجنبي لاخته او سماع صوتها وهو في وقته يزوج شابة فتية مترفة منعمة لرجل شاب وسيم هو اكبر رأس في الدنيا التي تعرفها العباسية بعده ثم يحول بينهما . وماذا كان يظن هذا المحتال ان تفعل هذه الزوجة المكبلة المقيدة في سبيل طبيعتها وشهوتها بعد الشراب والعناء ورؤيتها اخاها وزوجها — بالاسم — يغازلان ويداعبان الحظايا والمغنيات ويشربان بالارطال والدنان . لقد تخرج الرشيد في اظهار اخته لجعفر وتحلل من ذلك بالعقد ولكنه لم يتخرج في ان يقوم عن مجلسه ويخليها معاً فيثيلان من الشراب وهما شابان . فله هذه الحيلة والحذر من ماكر ظالم . لقد تخرج الرشيد في رؤية الاجنبي لاخته ولم يتخرج في طرحها للخدم والعبيد سكرى مدلهة مشتهية مجنونة هائجة فاهذه الحكمة . وكيف كان يظن هذا الماكر المحتال ان تعيش هذه الفتاة على تلك الحال العجيبة . اللهم الا ان يضيفوا الى عمى الرشيد وبلهه وجهه فظيعة اخرى بان يفرضوا لضبط القصة

وامكان تعقلها ان يكون الرشيد قد زوج اخته زوجاً آخر فعلا غير هذا الزوج
الاسمى الكلامي

ان قصة العباسة خرافة غير محكمة الوضع ومستحيلة الوقوع من الرشيد سواء
كان الرشيد العادل الورع الذي يمحج طاماً ويغزو طاماً ام الرشيد الماكر الظالم الذي
قتل اخته عليه بيده لتغزها شعراً

على انه ان تكن الحادثة حقيقة واقعة فحق على مؤرخينا النقاد الا يجعلوا
عمدتهم كتب القصص والخرافات ككتاب « اعلام الناس » واشباهه. والا يشتطوا
في غلوئهم حتى يصرحوا برفض ما اسند الى ثقات المؤرخين . فهذا الطبري الثقة
المتوفى اوائل القرن الرابع الهجري والذي نقل عنه ابن الاثير لم يذكر للعباسة
الاً ولداً واحداً . لم يسند الى الرشيد قتله وهاك نص عبارته الواردة في صفحة
٨٤ من الجزء العاشر قال « فلما احضروا (اي الخواصن ومعهن الصبي) سأل اللواتي
معهن الصبي فاخبرنه بمثل القصة التي اخبرته بها الرافعة على عباسة فاراد فيما زعم
قتل الصبي ثم تحوب من ذلك » اه فانظر الى قوله فيما زعم مع قرينة أنه لم يذكر
حادثة العباسة الا آخر الاسباب لنكبة البرامكة بسند ضعيف ذكر فيه كلمة الحسابان
والظن . فخذوا لو تكرم كتابا بالاناة وسعة الصدر فاحسنوا الى الحقيقة والتاريخ
والسلام

امين الخولي

المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

عجائب القرن العشرين

حضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر
كثيراً ما نسمع ونقرأ عن حوادث غريبة لا تكاد تسمعها الاذن حتى يحدها
العقل لاعتقاده انها بعيدة عن التصور المعقول ولو كان المنطق يؤيدها كتلك
الحادثة التي نشرتها الماتان الفرنسية نقلاً عن صحيفة شيكاغو تريبيون الاميريكية
وعربتها عنها جريدة النظام الغراء بعددها الصادر بتاريخ ٢ يونيه سنة ١٩٢٢ وهي
« ان الآنسة ويلت هيوجن البالغة من العمر ١٧ سنة والتي ولدت صماء
وعمياء قد تمكنت امام جمع من العلماء والاطباء في شيكاكو ان تثبت انها ترى
بواسطة اتقها وتسمع بواسطة اصابعها وقد تمكنت ان تسمع مخاطبة تليفونية

بواسطة وضع اصابعها على السامعة وعلمت ما يقوله المتكلم بمجرد تأثير التوجات على أصابعها فنقات الكلام كلمة فكلمة . وتمكنت من قراءة العناوين الكبيرة المكتوبة في الصحف بمجرد لمس الاحرف باصابعها ولم تتمكن من قراءة المقالات والاخبار لصغر حجمها . ولقد برهنت على انها ترى بواسطة انفها وذلك بان ربطت بينها المقلتان منذ ولدت ورضت عليها صورة فقالت عنها انها صورة رجل وامرأة وكانت كذلك ... الخ »

وكثيراً ما كتبنا لكم عن اشياء مثلها لنستنير بآيكم فكنتم تحيبنونا بالاجوبة الصريحة المنبئة عن فكر فاضح وعقل سليم . وقد ترون فيما يلي نصاً لحكاية واقعية اغرب من هذه الحادثة التي سردتها لا يزال فكري يتردد في تصديقها وهي يوجد بأبي تيج انسان تزوج منذ عامين بينت بكر من احدى القرى المجاورة لها فما كادت تمر على زواجها التسعة شهور حتى وضعت له غلاماً لا يختلف في صورته عن الهيئة الطبيعية

بعد ذلك بخمسة عشر يوماً تقريباً رأيا تغيراً في شكل هذا المولود الظاهري فاصبح ذا لحية كثيفة بشارين يضاويين ونبتت في فمه اسنان كبيرة تظهر لرائها كأنها لمن بلغ من العمر ارضه !

لم يزد عجب اهل هذا الولد كثيراً ازاء هذا الحادث لانهم — كما يقولون — يعلمون حق العلم ان بيتهم مملوء بالعفاريت ومردة الجن . فاستحضروا احد المشهورين بانه موبوء بداء (الزار) فبصق هذا في وجهه وقال لهم امنعوا عنه الارض حتى اذا جاع اخذه اهله من الجن واعادوا اليكم ابنكم الحقيقي . فامتلوا لامره وما هو الا اسبوع حتى قضى نحبهُ شهيد الجوع ففسلوه وكفتوه وادعوه رسة الاخير ولا يزال في سحنته الاخيرة ولم تتغير !

علمت بهذا الحادث فسكت القلم وسطرتهُ لكم وان كان يخامرني الشك فيه مع اعتقادي بانه لا مردة ولا شياطين وان الزار ما هو الا بدعة هجبية لا اصل لها . ولولا ما اكده لي اقرباء هذا المخلوق وجيرانه ما خططت فيه حرفاً

فأرايكم في هذين الحادثين الغريبين والحادث الاخير على الاخص وهل رأيتم او قرأتم عن شيء يشابهه ؟

معجزتها الخالدة للاحمر والاسود الى ان تناولها العلماء من كل لسان في ثلاثة اركان الارض اسيا وافريقيا واوروبا— الا في سنة ١٩٠٩ او حولها ثم في مصر وحدها اذ نبغ نابغ اراد ان ينتقد كاتباً من الكتاب ... فكان مما ميزه من خطأ كلمة الطبيعي هذه رجوعاً الى القاعدة المعروفة في باب النسب. انهم ينسبون الى (فعيلة) فيحذفون الياء والناء كخني في النسبة الى نبي حنيفة ما لم تكن (فعيلة) مضعفة او معتلة العين فلا يحذفون بآءها بل ينسبون اليها بالتصحيح كخني وطويلي في النسبة الى الحقيقة وطويلة وهكذا

وكان ذلك النابغ يومئذ لم يتم ولم ينضج واستعمل هو تلك النسبة في كتابته ولكنه لم يجد من يتناولها الا قليلاً حتى اجراها الاستاذ امين بك الرافي في كتاباته السياسية التي تكاد تكون عنصراً من عناصر الفكرة الوطنية في مصر وهو قلما يكتب مقالة الادورت فيها ومن ثم شاعت اللفظة حتى ما اراها الا اهلكت من كثرة الاستعمال

وقد سئلت فيها مراراً لاني لم استعملها قط على ذلك الوجه الثقيل ولا اري وجهاً لاستعمالها . وانا الآن مبين الاصل الذي بنى عليه علماء العرب فيها لعل اقدم ما عرف من تاريخ النسبة الى الطبيعة (كتاب السماع الطبيعي) الذي نقله سلام الابرش من النقلة القدماء ايام البرامكة وان كنت ارجح انها استعملت في اوائل الدولة العباسية حين ابتداء النقل عن اليونانية وغيرها . وقد غير الفلاسفة والعلماء والمتكلمون جميعاً وكل من طأى النقل الى العربية او صحح للنقلة او حرر من كلامهم وكل من نقل الكلمة عن هؤلاء واولئك من الكتاب . الادباء والشعراء فامهم الا من يقول العلم الطبيعي والسماع الطبيعي والطبيعات والعلوم الطبيعية لا يعدلون عن هذه النسبة ولا يسعمهم غيرها . وخرجت كذلك من دار الحكمة التي ارصد فيها المأمون من يصحح لغة النقلة وطارت في العراق والشام والجزيرة وما وراء النهر ومصر والمغرب والاندلس وتمجدها فاشية في كل كتب الطبقات لم يخالف الجماعة فيها احد

وهؤلاء الفلاسفة والمؤرخون اذا وُزنوا في علمهم وبخبرهم وتحقيقاتهم واطلاعهم لا يبق احد في الارض يحدث نفسه انهم لا يرجحون صاحبنا الطبيعي اذ جاء

يردهم الى وجه القياس ويدلهم على مأخذ الكلمة وكانت بيضة ديك اللغة مرة واحدة في الدهر كله ..

وقد يقال ان كل الذين استعملوها جهلة لانهم فلاسفة ومنكلمون ومنهم الجاحظ والنظام وغيرها وليس فيهم من يقوم باللغة وعلمها فمذا يقال في ابن جني صاحب الخصائص وهو فيلسوف الاشتقاق والتصريف وحسبة ابي عبيد القاسم اللؤلؤي ورث عمه ونخرج على يديه وقد اقام ابو عبيد على علم أسرار اللغة سبعين سنة لا يعتاقه عنه ولد ولا يعارضه فيه متحر ولا يسوم به مطلباً من مطالب الدنيا

وابن جني فوق ذلك رحل سمع العرب الفصحاء ونقل عنهم وكان ينقاهم بما اشكل عليه افيحوز ان يكون هو ايضاً جاهلاً بوجه السببة ولا يجوز ان يكون هو وغيره قد سألوا فصحاء الاعراب عن هذه الكلمة واخذوا بمنطقهم فيها وقياسهم عليها ؟

قال في الخصائص « من الأمر الطبيعي الذي لا يد منه ان يلتقي الحرفان الصحيحان فيسكن الاول منهما في الادراج فلا يكون حينئذ بد من الادغام » اه ولا يطيل بالنقل فهذا حسب

اما وجه تصحيح هذه النسبة فهو ان العرب لم يكونوا يعرفون القواعد او ينزلوا عاينها انما ذلك علم منتزع من استقراء اللغة ولا قاعدة للعربي الا تميزته والاشتمسان والاستخفاف والاستثقال . ولهذا العلة لا ينسبون ان (فعيلة) في المضعف والمعتل العن الا بالتصحيح اذ يستثقلون ان يقولوا حقيقي وطول فيعدلون الى حقيقي وطويل كما تقدم وقد تطرد الكلمة في استعمالهم وهي مع ذلك شاذة في القياس فيقولون استعوب واستعود واستعور ولا يقولون استصاب واستحاذ واستناق على ما هو القياس في مثل استقام واستخار الخ

وفي نحو الفتوى والتقوى قابوا الياء واوا من غير علة ولا ضرورة الا علة الاستحسان والاستخفاف . وقد نص سيبويه على انهم قالوا سابتى للرحل يكون من اهل السليقة ولم يقولوا سلتى على القاعدة فان لم يكن العلماء قد استنطقوا العرب في النسبة الى الطبيعة فهذا عندنا هو الاصل الذي عملوا عليه والوجه الذي اجمعوه ولا يقال ان السليقي لفظه شاذة لا قياس فيها فان الشذوذ ليس بشيء عند العرب

انفسهم ولا يعرفونه بل كل شاذ فله وجه في استعمالهم والسليقة والطبيعة والغريزة
والبدئية الفاظ متجانسة تتلافى معانيها على اصل واحد وفي وزن واحد فلا جرم
أخذ بعضها في النسبة مأخذ بعضها وصح فيها القياس لتماثلها في الصيغة والمعنى
وتجانسها في العلة وهي علة الاستثقال اذا قيل سلتني وغرزي وبدهي وطبعمي .
نتج من ذلك ان علماء ما ليسوا بجهلة بل لهم اصل بنوا عليه وان لفظ الطبعمي
ان لم يكن خطأ في نفسه او لمخالفته الاجماع فهو خلاف الافصح
على انه لو قال قائل انهم ينسبون الى الطبيعي بالطبيعي فرقاً بينه وبين
النسبة الى الطبع (العيب والشين) فان النسبة اليه طبعمي واحتراساً من مشابهة
النسبة الى الطبع في الكتابة لكان ذلك وجهاً صحيحاً اذ التفرقة واجبة في مثل
هذا كما فرقوا في النسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبين النسبة الى مدينة
المصور فقالوا في الاولى مدني على القياس وفي الثانية مديني على خلافه وكما ميز
ابن الانباري في النسبة الى بني حنيفة والى مذهب ابي حنيفة فجعل الاولى على
الاصل (حنفي) والثانية (حنفي) ولو كانت النسبة الى بني حنيفة — لا تزال
في زمننا لما اتبعوا غير هذا الرأي

والعرب انفسهم يفرقون بالابدال احياناً فيقولون في جمع ثور للحيوان ثيرة
وفي جمع ثور وهو القطعة من الاقط (الجبن) ثورة بالواو لا ينطقون بغيرها
فمن اي الاسباب اعتبرت كلمة الطبعمي وجدتها خطأ او في حكمه والصواب
طبيعمي ليس غير والله اعلم
مصطفى صادق الرافعي

تاريخ كلدو واثور

سيدي صاحب المقتطف

جاء في مقالة « القول الفصل في اصل اليزيدية » « لكلده » المنشورة في
مقتطف يوليو ان القس ماروثا توفي في الاهواز سنة ١٩٢١ . ولما كنت في
الموصل سنة ١٩١٨ كان القس ماروثا قد شرع في اتمام كتاب « تاريخ كلدو واثور »
للمرحوم المطران ادي شير الذي كان قبل الحرب مطراناً للكلدان على ديار بكر .
وكان المطران ادي الف هذا الكتاب واكله في ثلاثة اجزاء طبع اولها في مطبعة

لآباء يسوعيين في روم - رأيت في خرب وإرسات المذابح الارمنية ذهب
 لمضرن المذكور فحياه المذبح فقد جزء من كتابه . لذلك شرع المرء
 نفس ماروثا - وكاتب ان ذلك في المرسل - يؤلف الجزء ثالث من جديد
 ومر يشتم على النسخة الاخرى من رجب اليه نسخة الكاراية اني ايامنا الحاضرة .
 وقد رأيت ذلك في نسخة في كتابها الكتب في بعض فصوله . فهو ان ال
 عند احترام القوالين تباين فيهما : (١) من انفس ماروثا انكسب
 ام لا : (٢) وان كماء هي النسخة بمعرفه وعمد من : فان كان عنده بعض
 المعلوم من هذا ان كتاب فيتكرم بشرفها على صفحات المقدس وله ولكم
 الشكر والسلام

الجامعة الامبريكية في بيروت متى عفر اوي

الثوم والافاعي

اقام في مقتطف دسحر عن السينتفك امير كان ان اهاء ليبريا يفركون اقدمهم
 بالثوم دفعا للسع الافاعي السامة لانهم وحدو بالاختبار انها تكره راحته اما انا
 فقد مضى علي ست سنوات في ليبريا فلم احد ان اهاليها يعرفون الثوم واذا
 استحضره السوربون والاسبانيون المقيمون هنا لاستعمالهم الخصوصي لم يجدوا
 له كلمة يسمونه بها وقت اخراجه من الحرك ولا له اسم في لائحة الجمارك فنسميه
 بصلاً والافاعي قليلة هنا ولم اسمع ان احداً مات من لسع افعى كل مدة اقامتي
 في هذه البلاد واذا لسعت افعى احداً في الغابات البعيدة وضع على اللسع بعض
 الحشائش المعروفة عندهم وربط العضو الملسوع فوق مكان اللسع ربطاً شديداً

نجيب فارس فرانسيس

منروفيا عاصمة ليبريا

احد المشتركين

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تباهي الرجال بالزينة

كتبت لادي ديانا دَف كوير مقالة في هذا الموضوع ذهبت فيها ان الرجل اميل من المرأة الى التباهي بالزينة. قالت ما خلاصته: ما من رجل الا وراه يُأنف اذا قلت له انه يجب التزين كالنساء مع انه لا يأنف اذا قلت له انه قاس او مسرف او كسول او محب لذاته او محب للهو او لا مبدأ له. وقد يجادلك في ذلك كله ولكنه لا يفتاظ كما لو وصفته بانه يتزين كالنساء او يجب ان يقال له انه جميل للمنظر. مع ان الرجال وكل ذكور الحيوانات تتباهى بجمال منظرها. انظر الى الطاووس وهو يختال عجباً بجمال ريشه ويعرضه للنظار وان خاف الا ينتهبوا له نهبهم اليه بصوته المكرب وخطر امامهم ذهاباً واياباً لكي يقنعهم بجمال منظره وما يقال عن الطاووس يقال بنوع عام عن سائر انواع الطير فان ذكورها كلها تتباهى بتزيق ريشها. واما اناها فكتفية بسذاجة منظرها كأنها تكره الزهو ولا تهتم بالزينة ولا تعنى الا بالقيام على فراخها لحفظ نسلها. والدجاجة منها لا تنق ولا ترفع صوتها الا حينما تبيض لتدل على انها عملت عملاً يستحق ان يلنفت اليه. وما يقال عن انواع الطير يقال عن ذوات الاربع فلبدة الاسد وقرنا الوعل من هذا القبيل

لكن الانسان فاق الاسد والطاووس في زهوه ومباهاته ولما رأى ان الطبيعة لم تنجده كما انجدهما جعل ينتف الشعر من وجهه وبدنه على قول علماء البيولوجيا ولا يزال يخلق لحيته وقد يخلق شاربيه ايضاً لهذه الغاية لا لفائدة ما. وقبل ان تعلم القراءة والكتابة وقبل ان بنى بيتاً يسكنه كان ينهض في الصباح ويفتش عن بركة ماء يرى وجهه فيها ثم يخلق شعر لحيته بصوارة حادة ان لم ينتفه نتفاً

لا شبهة ان الحرفة التي يستقل بها الرجل ويباع بها هي حرفة تقلد الاسلحة وممارسة القتال. ولكن اول شيء يستوقف النظر وهمته به الجندي بذلته الرسمية وما عليه من الازرار المذهبة والشرايط المقصبة. على ان البذلة الرسمية لا تقيده في الحرب بل تعرضه للمخاطر ولكنها يفتخر بان يقتل وبذلته الرسمية ونياشينه الخفيفة على بداه.

لما نشبت الحرب العظمى ورأى القواد الضرر من لبس البذلات الرسمية المقصبة لانها تعرضهم للخطر اذ يرون بها عن بعد واكتفوا بلبس الخاكي جعل بعضهم يتدرون ويودون ان تنتهي الحرب ليعودوا الى ثيابهم المقصبة وما يقال عن ضباط الجيش يقال عن كل الذين في منصب فانهم يحسبون عدم ظهورهم بحمل مقصبة والنياشين تلمع على صدورهم خلافاً في القيام بوظائفهم حتى القضاة ورجال الدين يتوشحون بالاوشحة الملونة للزينة

واذا اعتدى الرجل على صناعة مختصة بالمرأة كصناعة الطبخ اى بزهور معه اليها فترى الطباخ (من الافرنج) يرتدي ثوباً ابيض ناصع البياض ويضع على رأسه قبعة بيضاء تخالف ازياء كل الناس ليعلم كل احد انه طباخ ولو كان لا يعرف ان يوقد النار

واذا دعى الرجل الى سهرة او اجتماع ما لا يسأل ما هو اللباس الذي يريحي اكثر من غيره بل ما هو اللباس الذي يلبسه المدعوون مثلي حتى لا أرى دونهم واذا رجعنا الى التاريخ راينا فيه من النوادر المتعلقة بهذا الموضوع ما يقضي بالمعجب. فقد قيل ان يوليوس قيصر حارب الحروب الكثيرة وقهر الممالك لكي يلبس اخيراً اكبلاً يغني به صاعته لانه كان اصلع. وان مورا قائد الفرسان في جيوش نبوليون رسم رسوماً خاصة للثياب التي كان يلبسها وهو في ساحة القتال حتى يمتاز بها على غيره. ولما حكم عليه بالقتل ووقف امام الجنود المأمورين بان يطلقوا الرصاص عليه طلب منهم ان لا يسددوا رصاصهم الى وجهه لئلا يشوهوا منظره.

والراسخ في الازهان ان الشعراء من اقل الناس اهتماماً بمنظرهم ولكن ليس الامر كذلك في بعضهم فلورد بيرون لم يعبأ بكل ما شاع عنه من الاقاصيص التي تتلصق به ولكنه كتب رسالة الى احد اصداقائه كتاباً طويلاً في سنة ١٨١٤

وجهت اليه وهي انه سمع كثيراً وفقد اسنانه
ودون تريو الشاعر الايطالي الذي اشتهر سديثاً بمقاومة الحكومة لما كان محتلاً
فيوم سلق كل رجال وزارته رؤوسهم تشبهاً به وارضاء له لانه اصلع لاشعر
في رأسه

النور في البيت

توانت الأدلة على ان نور الشمس قوة شفائية حتى ان بعض الامراض
يشفى من مجرد قيام المرء في الشمس وبعضها يصيب الانسان والحيوان اذا منع
نور الشمس عنه . فيجب ان يكون في كل بيت من بيوت السكن شبابيك يدخل
منها اكثر ما يمكن من نور الشمس مباشرة وان تفتح هذه الشبابيك لدخوله في
كل فرصة ممكنة وهو يدخل ولو كان فيها زجاج يصد الهواء

هذا في النهار واما في الليل قبل النوم فلا مندوحة من استعمال الانوار التي
يسهل استعمالها وفضلها النور الكهربائي فنور الغاز فنور البترول فنور مصابيح
الزيت والشمع . وقد تفننوا في مصابيح الغاز فصارت تفتح وتقفل مثل المصابيح
الكهربائية وتفننوا فيها وفي مصابيح البترول حتى صار نورها ساطعاً كالنور
الكهربائي او اسطع منه

واذا كانت المصابيح ثابتة كالمصابيح الكهربائية ومصابيح الغاز وحب ان
يتحكم في وضعها في الغرف حتى تجمع بين النفع والجمال ففي غرفة المائدة يجب ان
يكون المصباح فوق مائدة الطعام واذا كان في الامكان وضع مصابيح اخرى
وجب ان يكون مفتاحها غير مفتاح المصباح الاول حتى يفتح وحده اذا اريد
الاكتفاء به . وبحسن ان يوضع فوق هذا المصباح مظلة من الحرير الاحمر تجعل
نوره لطيفاً يسر البصر واذا كان معدن المصباح من النحاس الاحمر او الاصفر فلا
داعي لان يكون صقيلاً لاسيما لان النحاس المكدم اللون الذي يظهر كأنه قديم
يروق للعين اكثر من الصقييل اللامع

وغرفة الجلوس يحسن ان يكون فيها مصباح كبير في وسطها وان تكون له
مظلة من الحرير يتفق لونها مع الوان ما في الغرفة من الاثاث . ومصابيح اخرى
صغيرة متفرقة في جوانب الغرفة تضاه حين الاقتضاء

والدار يجب ان يعلق في وسطها مصباح كبير . واما غرفة النوم فيجب ان يكون فيها مصباح فوق مائدة اللبس ومصباح آخر قرب السرير ويغطى هذا بمظلة تدف نوراً من حرر قرنفي اللون او تفاحي اللون ويجب ان يكون مما يسهل اطفاءه حالاً . وقد يعتاد البعض ان لا يناموا الا في غرفة النوم مصباح صغير ولو صغيراً وهي عادة غير حسنة

العدوى في الامراض المعدية

تود ربة البيت معرفة مدة الحضانة في الامراض المعدية اي المدة من حين دخول حراثيم المرض الجسم الى ظهور المرض فيه ومدته دوام المرض والمدة التي يحتمل ان تبقى العدوى تنتقل فيها من المريض وبين ذلك كفة من الجدول التالي

مدة الحضانة	مدة المرض	مدة انتقال العدوى	
١٠ ايام الى ١٣	٧ ايام الى ١٤	الى ان تزول كل قشور الجدري	الجدري
١٤ الى ٢١	٧ الى ٢١	الى ان يبطل الاسهال	التيفويد
١٢ يوماً	١٠ الى ١٤	مدة الحضانة -	الحصبة
٢٤ ساعة الى ٦ ايام	يومان الى ٧	مدة المرض الى ان تزول القشور	القرمزية
١٢ يوماً الى ١٩	١٠ ايام الى ١٨	الى ان تزول القشور كلها	جدري الماء
٨ ايام الى ١١	١٦ يوماً الى ٢٤	كل مدة الحضانة والمرض	التهاب اللورتين
٧ ايام الى ١٤	٤ اسابيع الى ٦	كل مدة الحضانة والمرض	الشهقة
يومان الى ٦	يومان الى ١٤	اسبوعان بعد زوال الغشاء	الدفتيريا

والناس يخشون العدوى ويتقونها ، دام مرض ملازماً المريض ولكنهم قلما يتقونها بعد شفائه والحال ان العدوى تبقى تنتقل منه ولو شفي كما ترى في الجدول المتقدم . ومن الناس من يجعل حراثيم المرض في حسبه وينقلها الى غيره ولو لم يمرض هو بها كجراثيم التيفويد التي ثبت ان البعض حملوها سنين كثيرة واعدوا بها غيرهم

التبض والحرارة

الغالب ان عدد ضربات النبض ومقدار التنفس في الدقيقة ودرجة حرارة

الجسم تزيد معاً وتنقص معاً كما ترى في هذا الجدول وقد وصفنا فيه درجات الحرارة بميزان فارنهایت

النبض	التنفس	الحرارة	النبض	التنفس	الحرارة
٨٠	١٨	٩٩	١١٢	٢٥	١٠٣
٨٨	١٩	١٠٠	١٢٠	٢٧	١٠٤
٩٦	٢١	١٠١	١٢٨	٢٨	١٠٥
١٠٤	٢٣	١٠٢	١٣٦	٣٠	١٠٦

وما دامت هذه النسبة محفوظة فالخوف قليل من العواقب الوخيمة ولو بلغت الحرارة ١٠٦ ولكن اذا اختلفت النسبة كثيراً زاد الخوف من العواقب كما اذا بلغ التنفس ١٨ والنبض ١٣٦

احترق الثياب

اذا علق النار بثياب امرأة فعليها ان تنام حالاً على الارض وتتقلب عليها لانها اذا جهت واقفة فن طبيعة النار ان ترتفع حتى تحرق كل ثيابها وتصل الى وجهها وتخطف نفسها . واذا وجدت امامها سجادة او ثياباً صوفية فنتناولها وتطفىء النار بها . ويجب على من تعلق النار بثيابه ان لا يركض مطلقاً لان الركض يزيد النار اشتعالاً بل يجب ان يرتمي على الارض ويتقلب عليها او يلتف بما يمكن الوصول اليه من البسط او المنسوجات الصوفية

علاج الحرق

اذا احترق جانب كبير من جلد الانسان فحياته في خطر . والحرق في الوجه واليدين اقل ضرراً من الحرق في سائر الجسم . واقرب علاج للحرق دقيق الحنطة يوضع على المكان المحروق ويربط عليه برباط ناعم حتى يمنع وصول الهواء اليه . ومما يفيد ايضاً الدهن باللبن او زيت الزيتون او زيت بزر الكتان او زلال البيض واذا كانت الحروق كبيرة او غائرة في الجلد فلا بد من استدعاء الطبيب لمعالجتها

ومما يفيد في علاج الحروق مزيج من خمسة اجزاء من الغليسرين وثلاثة من

الارنكا واربعة من زلال البيض يغير به على الحرق صباحاً ومساءً بعد غسله
بالماء الفاتر والصابون
وإذا كان الحرق طفيفاً فغشس العضو المحروق في الماء البارد واتركه فيه اثناء
ان يخف الالتهاب والالم

باب التقريظ والانتقاد

انتقاد الكتب

ان من يهدي كتاباً الى مجلة ويود ان تعنى به ينتظر منها ان تبدي رأيها فيه.
ولكننا نأسف لان بعض كتّابنا يظنون ان على محرر المجلة ان يؤيد بالادلة
والاسانيد كل رأي يبديه في كتاب ينتقده ولو استغرق ذلك وقته كله كما فعل
صاحب نكبة البرامكة على ما رأى القراء في مقتطف يوليو وكما سيرسنا في الجزء
التالي في رد صاحب « القضاء في الاسلام » مع ان شروط اللياقة تقضي على من
يكلف الناس ابداء رأيهم في مسألة ألا يجادلهم فيه

الامتيازات الاجنبية

وهي رسالة تبحث في اصل هذه الامتيازات ومحتوياتها والاسباب التي دعت
الى منحها مع نبذة عن تاريخها وتطورها منذ نشأتها الى الوقت الحاضر بقلم حضرة
عبد الله افندي مشنوق وقد نشرت اولاً تبعاً في مجلة الكلية التي تصدرها
الجامعة الاميركية في بيروت

قال صاحب الرسالة ان اصل هذه الامتيازات في مصر والشام يرجع الى سنة
٥٢٦ قبل المسيح حينما منح اماسيس ملك مصر امتيازات لليونان الذين هاجروا
من بلادهم واستوطنوا مصر للتجارة تخولهم حق تشييد معابد لآلهتهم واقامة
محاكم خاصة مؤلفة من قضاة يونانيين تطبق فيها الشرائع اليونانية القديمة. ثم تتبع
تاريخ الامتيازات من ذلك الحين الى المهدة النبوية الى العهد الذي كتبه الخليفة

عمر بن الخطاب لاهل بيت المقدس الى الوفاق الذي ابرمه السلطان صلاح الدين مع جمهورية بيزا الى آخر معاهدة عقدت سنة ١٨٧٠ . ومما يستوقف النظر ان عهد الامام عمر لاهل اورشليم كما رواه الطبري يمنع اليهود من السكن في اورشليم ويقال انه كتب سنة ١٥ للهجرة وشهد عليه خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان
والرسالة من المستندات المهمة التي توجب الشكر لجامعها وناشرها

الجامع اللطيف

في فضل مكة واهلها وبناء البيت الشريف
تأليف جمال الدين محمد جاد الله بن ظهيرة القرشي من علماء القرن التاسع وقد
عني بطبعه حضرة عيسى افندي البابي الحلبي وشركاؤه فجاء حسن الطبع جدا
وهو خزانة فوائد . ومن حسنات هذه الطبعة انه الحق بها ثلاثة فهارس الاول
لاسماء الرجال الواردة فيه والثاني لاسماء النساء والثالث لاسماء الاماكن . لكن
الحرف الواحد لم تبوت الاسماء الواردة فيه بل رتبت حسب الصفحات الواردة
منها فجعل اسم البغوي قبل اسم بختنصر وقبل اسم بدر الدين وجعل اسم بيبرس
قبل اسم بركات بن حسن
فعسى ان يعاد تبويب هذه الاسماء حسب الحرف الاول والثاني والثالث الخ

مجلة اليقين -- جاءنا الجزء الاول والثاني من مجلة اليقين التي تصدر في بغداد
لصاحبها السيد محمد الهاشمي وهي مجلة طامة تصدر مرتين في الشهر . فمن مقالات
الجزء الاول مقالة في « المستقبل للاسلام » واخرى في « الدين والقومية » .
واخرى في « تاريخ الاقتصاد السياسي » . واخرى في « التمدن الجديد » . ومن
مقالات الجزء الثاني مقالات في آلام الحياة والصيام والنسك الكاذب وسياسة العائلة

روايات ملكة الحور -- قصص في الحياة من خيال وادب للشاعر الناثر
الفرنسي ليون ميشو العضو بمجمع الآداب عربها حضرة الاديب عبد العزيز
صبري بك من المنصورة

بدائع القلم -- مجموع: فنية خفيفة مختارة من جواهر سعد زغلول باشا واحمد شوقي بن والمرحومين الشيخ محمد عبده ومسنقى كمال باشا وقاسم امين بك بقلم الخطاط المشهور محمد مرتضى

شبهه اجابات: اسماء و محررها الكاتب الاديب عبد الحليم افندي الغمراوي
 صدر مرة في سنة ١٩١٤ وقد صدر العدد الاول منها ومن مواضعه تاريخ
 الحركة الوطنية وحرر الامحبات والمعالجات بحسب الانتخاب في الغرب والشرق

بَابُ الْمَسْئَلَاتِ

فتحاهذا الباب مند اول اشياء المقتطف ووعده ان فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج من دائره بحث المقتطف ، ويشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والماه ومحل اقامته اسماء وامسا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فاذا ذكر ذلك لنا وبمين جروها تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره سائله وان لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد اهلناه استكاف

١١ صدور نقد

اقراء بدل جزئي الصيف كتابين فاهدينا اليكم رواية فتاة نصر وسنهدي اليكم كتابا آخر قبل آخر السنة. وكان غرضنا من ذلك التماس الراحة صيفاً ونرى الآن ان تعبنا زاد ومن المحتمل ان نعود في السنة الثانية الى ما كنا عليه (٢) الهواة وامدق

اسبوط . ثابت افندي جرجس بشاي . ما رأيكم في من يقول ان المحامي لا ينصح الا اذا نبذ التمسك بالصدق . ويستشهد ببعض المحامين الذين يعسدون على النضليل وهم مفلحون

الاسكندرية. محمد افندي محمد ربيع. وجدت ان المجلد الستين من المقتطف يحتوي خمسة اجزاء فقط و ينتهي في شهر مايو ويبتدى المجلد الحادي والستون في جزء شهر يونيو مع العلم ان مجلة عن سنة ١٩٢١ يحتوي كل مجلد منها على ستة اجزاء فكيف ذلك

ج . لقد اعلنا في بداية هذه السنة اننا سنوقف المقتطف مدة شهرين في الصيف فتصير اجزاء السنة ١٠ اجزاء فقط في مجلدين ووعدنا ان نهدي الى

وبغيرهم من الذين لا يجنحون عن الصدق مطلقاً ونجاحهم متوسط فبم تعللون ذلك ج . للنجاح في المحاماة شرائط كثيرة كالعلم الواسع في القانون والمهارة في استنباط الأدلة وسردها والمقدرة الخطائية . والصدق من هذه الشرائط ولكنه ليس الشرط الوحيد للنجاح . وقد تتوفر الشروط الأخرى في محام غير صادق فيفلح ولكن إذا تساوت الشروط كلها في محامين وكان أحدهما صادقاً والآخر غير صادق وكان القضاء مستوفين حقوق العلم والعدالة فالمرجح عندنا أن المحامي الصادق يفلح أكثر من غير الصادق

(٣) الشخصية

ومنه . يقال ان فلاناً له شخصية بارزة او عظيمة فها هو سر هذه الشخصية وهل هي طبيعية تولد مع الانسان او مكتسبة

ج . الاخلاق كلها طبيعي والتربية تقويها والاهمال يضعفها . ويعني بالشخصية البارزة او الواضحة الثبوت على رأي واحد وعدم التقلب مع الالهواء وهي خلق موروث تقويه التربية واحوال الزمان او تضعفه

(٤) - باب التأخر

ومنه . الى اي شيء ينسب تأخر المصريين

في الصناعة والتجارة والعلوم أسياسة الاحتلال ام لاسباب خاصة بالمصريين ج . لا زى دليلاً على ان سياسة الاحتلال قصدت تأخير المصريين في الصناعة والتجارة والعلوم . واذا قسنا حال البلاد الآن بما كانت عليه منذ اربعين سنة رأينا انها تقدمت كثيراً في هذه المدة . بالامس زرنا دار الكتب المصرية فرأينا فيها جماعة من الشبان النجباء بين موظفيها وكلهم دثبون في العمل اشد الدأب ولا تتذكر اننا رأينا في دور الكتب العمومية بانكتر او فرنسا وايطاليا شباناً اشد منهم دأباً . وكلهم من الذين اتموا دروسهم في السنوات العشر الاخيرة على ما يظهر لنا . وزرنا قبيل ذلك وكيلاً حديداً لوزارة من الوزارات المصرية فرأيناها هو وسكرتيره دثبين في العمل كل لحظة مما لم نزله مثيلاً في بلاد اخرى وها من الشبان المتعلمين حديثاً . والمصنوعات المصرية صارت في طبقة طالية جداً من الاتقان ولكن لا ينتظر من بلاد لا حديد فيها ولا حفاً معدنياً ان تصير من البلدان الصناعية ذات المعامل الكبيرة . ولا تنكر انه لو استقلت مصر منذ اربعين سنة ونجت من المشاكل الداخلية والخارجية كل هذه المدة وجرت في

التعليم نحو ٤٥ مليون جنيه والمجالس البلدية فيها تنفق ٣٤ مليون جنيه في السنة . وسنة ١٨٣٣ عينت الحكومة الانكليزية اول مبلغ للاتفاق على التعليم العام وكم تظنون كان ذلك المبلغ كان عشرين الف جنيه لا غير ثم زاد رويداً رويداً ولكنه لم يبلغ ١٢ مليوناً الا في آخر القرن الماضي اي سنة ١٩٠٠ والآن صار ٤٥ مليوناً . واغنياؤنا كانوا يقفون املاكهم على المبرات بسخاء حامي فتي القوا اتوقف على التعليم جروا في هذا المضمار جرياً يحمدون عليه . وقد زارنا قبيل كتابة هذه السطور رجل بغدادى من نزلاء السودان وعلمنا منه انه وتنف كل ما يملك على المدرسة للطببة التي تقام الآن في الخرطوم وبيع املاكه نحو ١٣٠٠ جنيه في السنة وهو آخذ في الازدياد

(٧) الكتب المفيدة

وسنة . كلفتني لجنة ادارة نادي الشبان المصريين المزمع فتحه قريباً في شارع نوبار باشا ان انتخب لها عدداً من افضل الكتب العربية والانكليزية والفرنسية فأني فروع العلم يرى المقتطف انا في حاجة شديدة اليه وهل يتكرم فيضيف مآثرة الى مآثره العديدة في ترقية الحركة العلمية بمصر فيذكر لنا عدداً من

سبيل الارتقاء . كما هي جارية الآن لبلغت درجة ارقى من الدرجة التي بلغتها الآن . ولا يحق لنا ان نتنظر من الاجانب ان يهتموا بامرنا كما يندب منا نحن انهم باتمسنا

١٥٠ . تأه اسة .

وسنة . هل تعتقدون بصحة قول من برميا من الاجانب بعدم اهليتنا للاستقلال لان عدد العارفين بالقراءة والكتابة منا يبلغ ٨ في المائة من مجموعنا ج . كلا وقد اعترفت الدول كلها باستقلال مصر والاعيان الذين قاموا على ملك الانكليز سنة ١٢١٥ مسيحية واضطروا الى ان اتهم حكومة دستورية وهي اول حكومة دستورية في اوربا كان اكثرهم اميين يجهلون القراءة . ولكن اذا كثر المتعلمون في بلاد سهل عليها الارتقاء وعرفت كيف تستفيد من الاستقلال الفائدة الكبرى

(٦) اتفق الاغنياء على انه .

ومنه . ما هو سبب احجام اغنياثنا عن الاتفاق في سبيل التعليم كما ينفق اغنياء اوربا واميركا ج . ليس عندهم اغنياء يقاسون باغنياء اوربا واميركا . والاتفاق الواسع على التعليم حديث حتى في اوربا . فالحكومة الانكليزية تنفق الآن على

انفس الكتب وافيدها في هذه اللغات
الثلاث في العلوم الاجتماعية والسيكولوجية
والفلسفة

ج . نلتفت الى الكتب العربية
القديمة فلا نرى فيها ما يفي بشيء من
طلبكم الاخير سوى مقدمة ابن خلدون .
ولا تستفتي مكتبة يستفيد منها كثيرون
عن مثل الكتب التي نقتنيها نحن مثل
الانسكلوبيديا البريطانية وكتب هربرت
سبنسر وكتاب الفيلسوف جيمس الاميركي
في السيكلوجية وفلسفة السروليم
هملتون الانكليزي والاستاذ مكدوغال
والاستاذ سدجوك وتحتاجون الى
سكلوبيديا لاروس الكبيرة وكتب
الفيلسوف برغستن وجانه وكاتفاج وتارد .
ويحسن ان تستشيروا اساتذة هذه العلوم
في مدارس الحكومة . ولا بد لكم من
الكتب التاريخية الحديثة لاسيا التي
تتكلم في فلسفة التاريخ

(٨) الالعب الرياضية

ومنه . لماذا يشعر الانسان بابتهاج
وسرور عقب تمرين جسمه بالالعب
الرياضية وما هي احسن الوسائل لنشرها
بين المصريين والمصريات وهل تعتقدون
بصحة القول القائل ان الالعب الرياضية
من اسرار نجاح الامة
ج . الالعب الرياضية من الاعمال

التي اعتادها الانسان واسلافه مد
قرون كثيرة حينما كان يلهو ويمرح ا
الخلاء فيسرع تنفسه وتطهر دمه
الفضول التي تؤلم الاعصاب . فكله
طاودها نشط بتطهر دمه وتذكرت دقائق
جسمه ما ورثته من السرور السابق
والمدارس خير الوسائل للترغيب في
الالعب الرياضية . والفتيان والفتيات يميلو
اليها طبعاً فليتركوا ليجاروا وطبعهم . وها
شأن كبير في نجاح الامم ولكن النجاح
كلمة تشمل فروعاً كثيرة فالنجاح المادى
مثلاً لا يتوقف على الرياضة البدنية والا
لما كان اليهود انجح من غيرهم مالياً . وقد
لا يكون لها شأن كبير في النجاح العلمى
فان اكثر العلماء والفلاسفة لم يكونوا
المشهورين بالرياضة البدنية . ولكنهم
لازمة بنوع عام لتقوية الابدان على
تجشم المشاق وتذليل الصعاب

(٩) العدة والاخلاق

ومنه . يقول الاطباء ان للعبد
تأثيراً كبيراً في الاخلاق فهل يوافق
المقتطف على هذا القول واذا كان الام
كذلك فاسر هذا التأثير وما غلواهر
وآثاره في اخلاق المعتل الممدة وفي
صحيحها

ج . نوافق كل الموافقة . والشخص يكون
جزلاً رضي الخلق او مغتاشكساً حسب

كون معدته سقيمة والطعام مهضوما فيها
او يسهل عليها هضمه او كونها متلة و
مصابة بالخشمة. وسبب ذلك ان اعصاب
الدمغ تترى التأثيرات الى ادمغ. لا
تفسرها له وينقل ايضا التأثيرات الى
المعدة ولا تفسرها لها. يتف الاسان في
سفينة فتزود به فبزيع بعرة او تتحرك
الحصيات في ذنب الباطنة حركه غير عادية
فينقل العصب المعدي هذا التأثير الى
المعدة ويوهها ان القيامه قامت عاينها
وليس هناك اعصاب خاضعة للارادة حتى
يبين العقل لها بواسطتها الصواب من
الخطأ فتحيش وتقذف الطعام لغير سبب
موجب سوى سوء الفهم. وانظاهر ان
اضطراب الدماغ بضعف المعدة هو من
هذا القبيل وحقه ان يضطرب لان
حياته بتوقفه على المعدة واذا اضطرب
الدمغ ساء الخلق

المرأة المصرية

ومنة. ما هي احسن الطرق اللازمة
لترفسة المرأة المصرية وجعلها تضارع
المرأة الاوربية في رقيها. وما رأي
المقتطف في بروجرام التدريس في
مدارس البنات الآن. اذا اريد تغييره
فما هي افيد العلوم التي يجب وضعها في
منهج التعليم حتى يؤدي الى الغاية
المشودة

ج ان اللواتي تعلمن من المصريات
يصارن من تعلمات من الاوان سات وراكه
تعميم تعبير البنات عندها حتى يصير نسبة
عدد المتعلمات كما هي في اوربا يكاد
يكون حرا من تحمل ثقله المتعلمات لان
يقوله للواتي يتعلمن ويسقطن للتعليم
ويسترو فيه. ولم تطمع على بروجرام
التدريس المتبع الآن حتى نبدي رأينا
فيه ام العلوم فلا بد من ان تتناول
الحساب والتاريخ العام وعلد الطبيعة
ومبادئ الكيمياء والفسيولوجيا
والهيجين وتدير المنزل والفلسفة الادبية

١١١ لسانبويه

القاهرة مصطفى افندي حمدي .
اسمع كثيراً عن اللبنانيين في هذه
الايام فما هو مركزهم المادي والادبي
والعلمي و هي علاقتهم بالمصريين

ج . ان كثيرين من السوريين
المقربين الآن في القدر المصري لبنانيون
اصلاً لجمهور كبير من اغنياء السوريين
في هذا القطر لبنانيون وكذلك
اكثر ديارهم واهلهم. ولقد كان
الاتصال شديداً بين مصر ولبنان من
عهد الفراعنة. ثم ان مدن الساحل في
سورية تستمد جانباً كبيراً من رجالها
من الجبال المجاورة لها كما هي الحال في
المدن. فان المدن تميمت الرجال غالباً

ج. ثمانية وهي عطاردا اقربها فالزهرة فالارض فالمرنج فالمشتري فزحل فاورانوس فنبتون هذه هي السيارات الكبيرة وبين المرنج والمشتري مئات من السيارات الصغيرة يظن انها مكونة من حلقة انفصلت عن الشمس اصغر مما يلزم لتكوين سيار كبير. ولما كتبنا بسائط علم الفلك في مقتطف سبتمبر سنة ١٩١٨ كان عدد المكتشف من هذه النجيمات قد زاد على سبعمائة و قطر الكبيرة منه نحو ٤٠٠ ميل و قطر الصغيرة يصل الى ١٥ ميلاً

(١٤) بقاء ارواح القتلى

سحيم بالسنطة ا. شعبان. يزعم بعض الناس ان من مات قتيلاً يترك وراءه عفريتاً يقتني آثاره وينسج على متواله فيزور اهله وذويه ويعكف على قبره ومحال عمله. ويكاد يكون هذا الزعم متواتراً عند العامة وبعض الخاصة فهل لهذا الزعم من سبب وهل يمكن ان يكون هذا العفريت روحاً كما يقول علماء الارواح (السيرتزم). وان امكن فلماذا اختصت به روح من قتل دون من لقي حتفه بنفسه

ج. نرجح ان سبب هذا الزعم الاحلام فان المرء اذا حلم بميت خيبت اليه ان الذي رآه في حلمه هو روح

والجبال والارياض المجاورة لها ترسل اليها من يقوم مقامهم. وعليه فركز اللبنانيين المادي والادبي والعلمي في القطر المصري وفي مدن سورية مثل مركز سائر اخوانهم السوريين ان لم يكن ارقى

(١٢) دوران الارض

زقنى. محمد افندي مهيب. كيف نثبت دوران الارض

ج. نظنكم تريدون دوران الارض على محورها من الغرب الى الشرق فان ذلك يستنتج من رؤيتنا الشمس والقمر والنجوم تطلع كل يوم من الشرق وتغيب في الغرب ثم تطلع في اليوم التالي من الشرق وتغيب في الغرب. وقد استنبط المسيو فوكول الفرنسي طريقة سنة ١٨٥١ لظهار دوران الارض على محورها وذلك انه علق جسماً ثقيلاً بخيط طويل دقيق كالرقاص في قبة البنيتيون بباريس وجعله يخطر ذهاباً واياباً فلو كانت الارض ثابتة لخطر في سطح واحد دائماً ولكن جهة خطرانه جعلت تنتقل رويداً رويداً في جهة مضادة لجهة دوران الارض فثبت من ذلك ان هذا الانتقال ناتج عن دوران الارض

(١٢) عدد السيارات

ومنه. ما عدد الكواكب السيارة

الميت لا صورة مرسومة في ذهنه كما نقول نحن اليوم . وهذا هو سبب الاعتقاد ببقاء ارواح الاحياء في الدنيا ووضع الطعام لها في مداخها . اما هل تبقى روح الميت في الارض او لا تبقى فهذه مسألة لا تجاز بالحذس بل بالامنحاف . وكل ما اطعننا عليه من الروايات الدالة على بقاء الارواح في الارض واتصالها بالاحياء لم نر فيه ما يقنعنا ولا ما يظهر لنا انه ادل من الاحلام على اتصال ارواح الاموات بالاحياء . ولا نقول ان بقاء الارواح في الارض واتصالها بالاحياء من الامور المستحيلة لان القول بهذه الاستحالة تحكّم ولكننا نقول ان الادلة التي وقفنا عليها لم نرها مقنعة ولا خالية من الريب . والذين يقولون باتصال ارواح الاموات بالاحياء قلما يفرقون بين من قتل قتلاً ومن مات حتف انفه (١٥) الشيوصوفية والبابية

سبارا بالبرازيل . الخواجه ناصر لولو . ما الفرق والتشابه بين البائية (او البهائية) والشيوصوفية واي الطريقتين اقدم

ج . تجددت كلاماً وافياً على الشيوصوفية في المجلد السابع عشر من المقتطف صفحة ٥١٨ و ٦٦٨ والمجلد ٤١ صفحة ١٢٧ وعلى البائية في المجلد ٢٠

صفحة ٦٥٠ . فـ . نعوذ تجددوا اذ الفرق بينهم كبير جداً . والشيوصوفية اقدم جداً فقد كان جبار وليبتز من الذين قالوا بعبادتها ومن اشهر زعمائها في اوربا مقوب يورج .

المتة في سنة ١٦٢٤ والمعروف بالشيوصوفي .

١٦ ر . و . و . و .

مصر حنفه افندي غيريانوس . طالعت رواية فناء مصر باهتمام زائد شأني في كل ما تكتبون في مجلة المقتطف فوجتها عند ظني قد اشتملت على سياحت عمرانية ممتعة وحقائق اجتماعية مفيدة كما انها نددت بعادات ذميمة يجب اصلاحها واخلاق رديئة يجب تقويمها فضلاً عن سلامتها مما كان ملازماً لكل الروايات تقريباً من شسق وغرام . ولكن قد اشكل علي فهم بعض اشياء ظننت انكم لا تجارون غيركم فيها من الكتاب فارجو التفضل زيادة الايضاح عنها وهي اولاً لماذا اقتنيتم اثر مؤلفي الروايات الانكليزية المسيحيين في تصوير شعب واحد محب للمال محبة شديدة

ج . اريد الصور الاجتماعية التي وخبينا وصفناها هي الصور الكلية التي يمتاز بها كل شعب عن غيره وهذه هي المزية الكبرى في فتاة مصر فان الاشخاص الذين ذكروا فيها وصيف كل منهم

في اميركا فان سكانها من شعوب مختلفة
ولكنهم تزوجوا وتعلموا لغة واحدة
فصاروا شعباً واحداً

(١٨) علاج سم الافعى

صور. السيد داود الدا دامقي السنية.
اكتشف رجل قروي نباتاً اذا تناول
منه من نهشته افعى سامّة نجاة من الموت
وبراً حلالاً وقد شهد بصحة هذا الترياق
جمع من الناس لا يسلم العقل اجتماعهم على
الكذب. وكيفية اخذه ان يبلع منه
المسوع ملء كشتبان كل ساعتين ويأكل
ويشرب ما يريد ما عدا الحليب. ونحن
مرسلون اليكم شيئاً منه لاجل فحصه
لعله اذا ثبت نفعه كانت منه للعالم فائدة
لا يستهان بها

ج. سنسلم ما ارسلتموه الى معمل
التحليل الكيماوي لعله يكتشف نوع
هذه المادة. وهي على ما يظهر لنا جريش
بزور نباتية من الخردل نفسه او من
فصيلة الخردل كبزر الفجل ونحوه لانها
حريفة جداً. ولكن امتحان نفعها يكون
بحقن ابدان بعض الحيوانات الصغيرة
بسم الافعى اذا كانت مما يمتد السم ثم
اطعامها هذا البزر او خلاصته ومراقبة
فعله بها. واجماع بعض الناس على فعل هذا
العلاج لا يؤيد صحته ولا يأخذه العلماء
بل يلجأون الى الامتحان ولا يأخذ به

وصفاً لازمة على قدر الامكان من اول
الرواية الى آخرها. وما فعله الكتاب
المسيحيون في اوربا فعله غير المسيحيين
مثل دزرا تبلي

(١٧) الزواج . النحوب

ومنة. اراكم حينتم اقتران هنري
الفتى الانكليزي ببينة الفتاة القبطية
وذهبتم ان هذا العمل من تباشير اقتران
الشرق بالغرب. ولا يخفى ان اختلاط
الشرقيين بالغربيين بالزواج يؤدي حتماً
الى ضياع قومية الضعيف منهم وذهاب
جنسيته فهل انتم على رايتكم في ذلك
ج. مهما كثر امتزاج الشرقيين
بالغربيين بواسطة الزواج لا ينتظر ان
يعم حتى يشمل جانباً كبيراً من السكان
ولا نظن انه يبلغ واحداً في المائة وهذا لا
يكفي لنزع قومية قوم. ونحن نعرف بعض
السوريين الذين اقترنوا باوربيات وبعض
السوريات اللواتي اقترن باوربيين وما منهم
من يرى انه اقل اهتماماً ببلاده من
غيره. نعرف رجالاً من المصريين اقترنوا
باوربيات وهم ونساؤهم اشد تمسكاً من
غيرهم في المسئلة المصرية. وكل ما يزيل
سوء التفاهم من بين الشعوب ويوحد
مصالحهم او يدينها بعضها من بعض يأول
الى ازالة الضغائن وبسط السلام. وحينداً
لو امكن توحيد اللغات ايضاً كما حدثت

فيه ولم اذكر السنة ولا الصفحة فارجو ان تدلني عليها
 ج . تجدون رأياً في هذا الموضوع في الصفحة ٢٣٥ وما بعدها في جزء
 ١٩١١ من المجلد الثامن والثلاثين. وبجس بكم ان تراجعوا اولاً
 لمقالة التي فيها وموضوعها ايضاح لغوي
 لانها هي التي دعت الى بحثنا عن اصل كلمة نحو

(٢١) اما كلمة قاض

ومنه . ذكرتم ايضاً ان كلمة القاضي
 معربة عن اليونانية فاعسى ان تكون هذه
 اللفظة اليونانية

ج . كريتنس

(٢٢) مقابلة . انتهى

مصر . ا . م . ما هي السنة المسيحية التي
 توافقت سنة ٣٨٢ وسنة ٤٨٥ هجرية .
 - السنة الاولى توافقت سنة ٩٩٢
 والثانية سنة ١٠٩٢

(٢٣) مقابلة تاريخ

ومنه . جاء في التواريخ العربية ان
 بردويل ملك الافرنج خرج الى بلاد الشام
 وملك الطاكية سنة ٤٩١ هجرية فاني
 سنة مسيحية يوافق ذلك ج . سنة ١٠٩٧ او ١٠٩٨

القضاء ايضاً لتفرض انه اقيمت دعوى
 ام مكم على رجل قيل لنا وضع في فراش
 رجل خرفى سامية فليس منه ثم اتاه ذوبه
 بهذا العلاج فانه منده وشفي فهل تكون
 على لرجل المهم انه شرع في قتل لرجل
 لا حذر بهاء على شهادة الناس ان لا افعى
 سامة وان الدرء شفاه من سمه

١٩١١ مجمع امود

اسكلة طرابلس . الخواجه انطون
 ذكريل . ان مخترع العود وهسل هو
 فارسي او سربي

ج . المعروف ان العرب اخذوا
 العود عن الفرس ام . مخترعة الاول فغير
 معروف . وقد وجد الاستاذ بقرى في
 خرائب جاسان قرب فاقوس بالقطر
 المصري تمثالاً خزفياً من زمن الدولة
 العشرن المصرية اي قبل المسيح بالف
 سنة وهو يمثل امرأة جلسة وفي حضنها
 آلة موسيقية كالعود تماماً وهي ممسكة
 براسها ويسراها وتنقر عليها بيمنها كما يفعل
 اللاعبون على العود الآن

(٢٠) اصل كلمة

بغداد . احد القراء . ذكرتم ان كلمة
 نحو لعلم العربية غير عربية الاصل والآن
 اردت مراعاة هذا البحث لاعيد النظر

الإشكال العلمي

اعلنا في صدر الاخبار العلمية من مقتطف يناير الماضي اننا سنصدر المقتطف هذه العنة عشرة اعداد فقط ونهدي الى حضرات المشتركين فيه كتابين بدل عددي الشهرين الباقيين . فاهدينا اليهم الكتاب الاول وهو رواية فتاة مصر واصدرنا المجلد الاول من هذه السنة خمسة اعداد فقط . واصدرنا من هذا المجلد الثاني ثلاثة ثم نصدر العدد الرابع في بداية نوفمبر والخامس في بداية ديسمبر ونهدي الى القراء الكتاب الثاني . ولذلك لا يصدر المقتطف في سبتمبر ولا في اكتوبر

مقتطف اغسطس

في هذا الجزء من المقتطف خمس عشرة مقالة .
الاولى موضوعها اقدم انسان في اميركا فقد وجدت فيها سنّ يدل شكلها والمكان الذي وجدت فيه على ان صاحبها كان انساناً وحشياً اقدم من كل انسان وجدت آثاره حتى الآن في اسيا واوروبا وافريقية . والمقالة للاستاذ اليوت سمث الذي كان استاذ التشريح في مدرسة القصر العيني وهو الآن استاذ التشريح في جامعة لندن ويعد أكبر ثقة في الموضوع الذي كتب فيه . وفي المقالة صورة شجرة نوع الالسان من اقدم ما وجدت آثاره الى الآن وصورة تمثل

هذا الانسان الوحشى الذي وجدت آثاره في اميركا وصورة حجمتين الثانية ذكرى شامبوليون مكتشف قراءة الخط المصري القديم بقلم انطون افندي زكري من المتحف المصري وهي مزدانة بصورة شمبوليون وصورة التذكار الذي يرا داقامته له في الاسكندرية الثالثة خلاصة ماتم في علم الفلك منذ مائة سنة الى الآن بقلم الاستاذ ادنجتون رئيس الجمعية الفلكية الملكية ببلاد الانكليز الرابعة في الفيتامين وما كشف من خواصه حديثاً وهي على صغرها كبيرة الفائدة الخامسة موضوعها التحنيط عند قدماء المصريين وهي للدكتور حسن

من كتاب رتبة الحكيم مسلمة ابن محمد الجبريطي الموفى سنة ٣٩٥ هجرية تدور على تونيد اكسيد لزيق الاحمر و ايضا الذهب والنمسة مما يخالطها
الثلاثة عشرة ترجمة المرحوم فرح افندي، اوز الكاتب لاجته عي المشهور
اربعة عشرة كلمة لاثنا سيوس
افندي سبغ في المائة الاميركية
بيروت

الخامسة عشرة كلام وجيز على
الحوم الجديدة وابعادها
بابوب المقتطف الزراعة وتدير
المزل والراسلة والمسائل والاخبار
حافلة بالفوائد الكثيرة
ويبقى من المقتطف عددان لتتمة
هذه السمة فنصدرها في اول نوفمبر
واول ديسمبر ولذلك لا يصدر المقتطف
في سبتمبر ولا في اكتوبر

اوجه القمر في شهر اغسطس

يوم	ساعة	دقيقة	البدر
٧	٦	١٩	مساء
١٥	١٠	٤٦	الربع الاخير
٢٢	١٠	٣٤	الهِلال
٢٩	١	٥٥	الربع الاول
١١	١٠	٥٤	القمر في الاوج صباحاً
٢٣	٩	٤٢	« الحضيض مساءً »

كمال نجل احمد بك كمال الاثري المشهور
وقد اورد فيها خلاصة ما وصل اليه العلماء
الساحسون في هذا الموضوع الى الآن
السادسة . موضوعها السوربون في
البرزين كتبها بوفيق فندي ضحون
احد نزلاء البرارين اجابة لسائل هالي في
المقتطف عن حال السوربين هناك
السابعة عن وفاة النيل واليه وز
للكتاب المحقق توفيق افندي اسكاروس
من دار الكتب المصرية

الثامنة عن الصناعات في سوريا
ولبان للمهندس ادمون افندي بشاره
وفيها كلام على الطرق والسكك
التاسعة موضوعها المكتشفات
الحديثة وهي عربية قديمة « للاستاذ
طنطاوي جوهرى ابان فيها ان رقاص
الساعة اختراع عربي وان دوران لارض
الجاذبية قال بهما علماء العرب قبل
الماء الافرنج

العاشرة خلاصة تاريخ مدينة
حلوان من حين اختطها العرب بعد الفتح
الى الآن وهي بقلم المهندس مصطفى
بك ادم

الحادية عشرة فصل من احتجاج
سقراط الذي رواه عنه تلميذه افلاطون
وقد ترجمت بقلم اسماعيل بك مظهر
الثانية عشرة عن حقائق كيمائية

كراسي لستمائة واثنتين وخمسين راكباً.
واذا زاد عدد ركاب الدرحة الاولى على
ذلك امكن وضع ٢٠٠ كرسي اخرى لهم
في غرفة اخرى يأكلون فيها. وفيها غرفة
للجلوس طولها ٣٧ متراً وعرضها ٢٠ متراً
وعلوها ٩ امتار

الراديوم في الكنفو

وجد سائح بلجيكي حجراً غريباً في
بلاد الكنفو بافريقية فباعه من رجل
يعنى بمجمع الحجارة الغريبة. وهذا باعه
من المتحف البريطاني ووجد فيه لدى
الفحص مقدار كبير من الراديوم ولما بلغ
بلجيكا ذلك بعثت بعثة من علماء
الجيولوجيا الى بلاد الكنفو البلجيكية
فوجدت عرقين من معدن كثير الراديوم
احدهما قرب الحدود البرتغالية وسمي
المعدن كوريت نسبة الى مدام كوري
مكتشفة الراديوم ويقال انه اغنى معدن
بهذا العنصر ويسهل استخراج الراديوم
منه

استخراج دبوس من الرئة

ابتلعت ابنة صغيرة دبوساً فدخل
قصبها ووصل الى رئتها اليسرى فدخل
الجراح انبوباً في القصبة الى الرئة وادخل
فيه كلابة صغيرة مسك بها الدبوس
واخرجه من رئتها في دقيقتين

السيارات فيه

عطارد لا يشاهد في اول الشهر ثم
يصير كوكب مساء في آخره
الزهرة والمشتري وزحل تكون
كواكب مساء

الريخ يغرب نصف الليل

المتجستك اكبر السفن التجارية

بسمت الدنيا للامان قبل الحرب
فظنوها نعيماً مقيماً وباروا دول الارض
في كل شيء وعزموا ان يفوقوها كلها
في السفن التجارية. ونشبت الحرب وهم
يبنون اكبر سفينة تجارية واختاروا لها
اسم بسمارك لكنهم لم يستطيعوا اتمامها
في زمن الحرب ثم لما دارت الدائرة
عليهم استولى عليها الانكليز واتموا
وغيروا اسمها فسموها متجستك وهي
اكبر السفن كلها حربية كانت او تجارية
طولها ٩٥٦ قدماً وعرضها ١٠٠ قدم
وتفريقها ٥٦٠٠٠ طن وقوة آلاتها
البخارية ٦٣٠٠٠ حصان وسرعتها ٢٣
ميل بحري في الساعة ولما جرت بتسارت
بسرعة ٢٤ ميل بحري في الساعة وهي
تسير بالترين وتحرق البترول. وغرفة
المائدة فيها طولها ٤١ متراً وعرضها ٣٤
متراً وعلوها ١١ متراً. وحول موائلها

التعليم بالعربية

اكتب هذه السفور ورحال مررت
المعارف يشدون و جعل تعلم العلوم
الغنية اللغة العربية وحرى ذلك
لاستباب لا يسع لها باب الاحبار العجيبة
واعاها لهذا الموضوع ، قرأناه
الآن عن الاحتفال بمرور سبعة عشر سنة على
مدرسة بادوى الجامعة فقد كانت هذه
المدرسة مفتوحة الاواب لطلاب العلم
من كل الممالك الاوربية وكذا كانت
جامعات اخرى من جامعات اوربا وكان
الامر كذلك حينما كان التعلم باللغة
اللاتينية لانها كانت لغة العلم في اوربا
كانها فلما صارت مدارس ايطاليا تعلم
بالايطالية اقتضت هذه الجامعة على
تعليم الايطاليين ، فاذا انتقل التعليم الى
العربية عندنا ام مدرسة مصر الطلاب
من اقطار كثيرة

هيات امير موناكو

توفي امير موناكو الذي كان مغرراً
بالبحث عن البحار وما فيها وقد اوصى
بنيون مرنك قداً لكل من اكاديمية
العلوم واكاديمية الطب ومعهد العلم
الاوقيانوسي ومعهد باريس لعاديات
الانسان ومعهد موناكو لعلم الاوقيانوس
(اوشيانوغرافيا)

ذكا لاولاد

يقال ان ذكا امرء محسوب عليه
ومر رأي السحثن في تربية الاولاد
ر ذكا ه و صغره ه : سد الصرر في
عدا العصر لان دوسهم يعتمدون عليه
فيكثرون من تعذيبهم حتى تصعب ابدانهم
وتختل عقولهم . وقد بحث طباء باريس
و هذا الموضوع بالامس فمال واحد
مهم ان افضل شيء للولد ان يكون
يلبداً قليل الخمظ والفهم فيترك حينئذ
الى الضبعة يسو عموماً طبيعياً جسداً
وعقلاً واه ، ادا بدا منه الذكا فان
القائم على تعليمه يجهدون قواه بان
حصان اعلم المهيار في مفاصرتة . هذا
هو الغالب ولو كان له شواذ كثيرة

الطيور القواطع والارائة

ارنأت السيدة لونيورثي الاكاديمية
ان الطيور الذوطع تقطع من بلاد الى
اخرى في فضا معلوم كسندلا مدفوعة
بالبرد والحر والامس فيبل اقبدا صغارها
كبارها بل غرزة مبروثة فيها لان
بعضها لايتهم تربية فراخه ثم يسافر
قبها ومتى قويت اجنحتها تسافر هي كما
سافر آباؤها فلا بد من انها تكون قد
ورثت منها الميل الى السفر في الوقت
المناسب لذلك

٥٦ درجة بميزان سنتغراد وستة اعشار
ويزرع فيه البرسيم الحجازي فيقطع مرات
في السنة

مركز اللاسلكي في البلجيك

اخذت حكومة البلجيك تقيم مركزاً
كبيراً للتلغراف اللاسلكي لتخاطب به
مستعمراتها في بلاد الكونغو بقلب
افريقية ولتخاطب به ايضاً اميركا الشمالية
والجنوبية . وسيكون فيه ثمانية ابراج
ارتفاع كل منها ٢٧٥ متراً . ويكون
طول الموجة الكهربائية به من ٢٠٠٠٠
الى ٢٥٠٠٠ متر وينتظر ان ينقل به
١٠٠ كلمة الى ١٢٠ في الدقيقة . ويحتمل
ان ترسل الكلمات به وتؤخذ بصورة
بصور فوتوغرافية على اسلوب جديد
استنبطه كربونل المهندس البلجيكي

بركان يزوف

لما ثار بركان يزوف في شهر مارس
الماضي هبط ٢٠٠ قدم من قنته في
فوهته وللحال اندفع منه الرماد والحجارة
المحماة الى درجة البياض وجرت منه
حمم مصهورة فغطت ارضاً مساحتها نحو
عشرة آلاف متر مربع فكان منها
منطقة حول الفوهة درجة حرارتها نحو
الف درجة بميزان سنتغراد وصار عرض
فوهته الآن نحو خمسين متراً

تقسية ادوات الصلب الصقيلة

اذا اردت تقسية اداة صقيلة من
الصلب (سقيها) من غير ان يزول صقلها
فامزج فنجاناً من الملح بفنجان من
الدقيق وادف المزيج بالماء حتى يصير
كالعصيدة واغمس الاداة في هذا المزيج
حتى تكتسي به جيداً وصحنها رويداً
ثم غطها ثانية في العصيدة واعدها الى
النار حتى تكسوها العصيدة بغشاء جامد
متين يمنع وصول الهواء اليها وازد
الحرارة حينئذ الى الحد الذي تريده
ومتى وضعت الاداة بعد ذلك في الماء
البارد سهل نزح هذه القشرة عنها وظهر
سطحها صقيلاً كما كان

وادي الموت

في ولاية كاليفورنيا من الولايات
المتحدة وادي بين الجبال طوله نحو مائة
ميل وعرضه من ميلين الى ثمانية وعمقه
١٧٨ قدماً تحت سطح البحراي انه مثل
القيوم حول بركة قارون او اوطاً قليلاً
وهو يشبه القيوم بل اكثر وادي النيل
في قلة ما يقع فيه من المطر ففي سنة
١٩٧١ بلغ ما وقع فيه من المطر اقل من
نصف بوصة ولكن المتوسط السنوي
اقل من بوصتين وبلغت الحرارة فيه في
الظل ١٣٤ درجة بميزان فارنهایت اي

طيارة مخفر

الدكتور ريموند مخفر عالم نمسوي استندط طيارة تطير بمحركات اجنحتها كما يطير الطائر بمحركات جناحيه وذنبه وما فيها من الريش وما يدفعه في الهواء احياناً كأنه يسبح فيه سباحة . ويقال ان الطيارة التي من هذا النوع يكون استعمالها اقل نفقة من استعمال الطيارات الشائعة الان واسلم عاقبة . والآلة التي تستعمل فيها تكون صغيرة جداً في جنب الآلة التي تستعمل في الطيارات العادية

ابطال الموت الظاهر

جاء في السينتك اميركان ان كثيرين من الذين ظهر انهم ماتوا افاقوا بحقنة فيها سنتمتر مكعب من مذوب واحد في الالف من الادرناين او البتوتربن حقنوا بها في الجانب الايسر بين الاضلاع على نحو سنتمترين الى اليسار من الفص

أمن تحفة مصرية

وجد بين التحف المصرية في متحف القس مكروغور رأس صغير لملك اممبات الثالث من الدولة الثانية عشرة وهو من السبج (الحجر الزجاجي الاسود) بيع الان بالمزاد فبلغ ثمنه عشرة آلاف جنيه

هبتان علميتان

وهب الدكتور هويت الميولوجي الامركي جامعة وستارحينيا ١٩١ فداً آفرا مباحم فحم بقدر الحجم الذي فيها بحمسة عشر مليون طن . ووعده المستر صموئيل مادرا ان يعطي جامعة حريه يكتفي لبناء مدرسة طيبة فيها ويقدر ذلك بمبلغ ٥٠٦٠٠٠ حيه

قبر كنفوشيو

كنفوشيو فاسرف الصن توفي منذ الفين واربعمئة سنة ومع ذلك لا يزال قدراً معروفاً بايماد يكون معبوداً فقد نبى الصينيون -وله هيكلاً من الفخم هياكلهم واقاموا له فيه تماثلاً من اعظم التماثيل يحيط به تماثيل تلامذته وحول هذا الهيكل مدافن الذين توفوا من اسلافه الى الآن وهم يعدون بمشرات الآلاف ويحفظ هذه المفبرة ثلاثة عشر ايلاً

اعلى ما بلغت الطيارات

باء في محلة الارصاد المريه ا الفيار مكريدي بايم بطيارته ما ارتقاعه ١٠٥١٨ متراً اي ٣٤٥٠٠ قدم وهذا اعلى ما بلغت طيار حتى الآن من ثقة

حرق الفحم او تحميصة

حينما يحمص الفحم الحجري لاستخراج ماز الضوء يخرج منه ايضاً مقدار كبير من كبريتات النوشادر (الامونيا) وهو من اصابع المواد سماداً للارض واذا حرق الفحم الحجري كما يحرق عادة في آلات البخارية على انواعها ضاع منه كبريتات النوشادر كله . وقد قدرت للجنة المالية في مجلس السنة الاميركي ن اميركا تخسر بما تحرقه من الفحم سنوياً أكثر من ٢٤٥ مليون ريال او ما يكفي لتسميد ١١٨ مليون فدان وهي لو سحبت بكبريتات الامونيا لزيد محصولها نحو ١٥٠ مليون اردب من الحنطة . ولا ننحصر الخسارة في الزراعة بل ان صنائع اخرى كثيرة تخسر بحرق الفحم حرقاً كالوراقة والديباغة وعمل الزجاج والغراء والادهان ناهيك ان اكثر الاصباغ يستخرج الآن من قطر ان الفحم الحجري الذي يبقى بعد استخراج غاز الضوء منه

العود الى العلق

عاد الاطباء يصفون العلق لانهم وجدوا انها افضل وسيلة لتخفيف الالتهاب . ويقال ان محلاً واحداً في باريس يبيع الآن ١٣٠٠٠٠٠ علقه كل شهر

الاماس الصناعي

لا يخفى ان المسيو موساف صنع الاماس من الفحم ولكن حجارة الاماس التي صنعها كذلك كانت صغيرة جداً لا تصلح للاستعمال في الصياغة ويقال الآن ان حجارة الاماس صارت تصنع في المانيا كبيرة

الكنجة القديمة او الجديدة

الشائع ان صوت الكنجة القديمة يطرب أكثر من صوت الجديدة وقد امتحن ذلك في معهد الموسيقى بباريس (الكونسرفاتوار) فلعب اللاعبون على ست كمنجات قديمة وست جديدة في الظلام فاذا الكنجتان اللتان نالتا اكثر اصوات الاستحسان كانتا من الكمنجات الست الجديدة

الاحصاء في الازمان الغابرة

لم يحص عدد سكان مصر احصاء قانونياً في هذا العصر قبل سنة ١٨٨٢ ولعل المصريين الاقدمين كانوا يحصون عدد السكان بالدقة وقد اتضح الآن انه احصي عدد السكان في مملكة بابل منذ نحو ٥٧٠٠ سنة ثم اعيد الاحصاء بالتدقيق منذ ٤٢٠٠ سنة

الآثار المصرية في بيسان

لشرفنا و مقتطف نزيل الماضي فصلاً عما
كشفت من الآثار في بيسان بفلسدس
وقد قرأنا الآن أنه وجد هناك حجر
عليه ثلاثون سطرًا بانقلم المصري القديم

البلاتين في البرازيل

وجد معدن البلاتين في البرازيل
في جبل يبعد عن طريق الاتومويل
ثلاثة أميال فقط فإذا ثبت أن بلاتينه
كثير سهل الاستخراج فسيخص به
عمر البلاتين بعد أن غلاغوا فاحشاً
بثورة روسيا وانقطاع وروده منها

لين الحديد

جاء في السينتك اميركان ان الحديد
الذي يترك معموراً بماء البحر سنين
كثيرة يلين حتى يسهل قصه بالسكين
كأنه رصاص او خشب ولكنه اذا
أخرج من الماء وترك في الهواء زهناً
طويلاً عادت اليه صلابته

عمل الكافور

قال الاستاذ حيرودن الاميركي انه
استدبط طريقة لصنع الكافور من الترتيبيا
فإذا ثبت ذلك قلَّت فائدة اليابانيين من
احتكارهم للكافور النباتي

الحايات والانتخابات في بمباي

وسعد بن آثار بمباي حانة وفيها
الانما لدي توضع فيه الخمر وعلى جدران
الحايات كتابة من واحد يطلب من المترددين
على تلك الحايات ان يموتوا في الانتخابات

اصلاح الساعات

مهما حاول صناع الساعات اتقانها
بقيت عرضة للتقديم والتأخير بسبب فعل
الحر والبرد في زنبلكها لانه يطول بالحر
ويقصر بالبرد . وقد اكتشف المسيو
غيلوم مدير معهد الموازين والمقاييس
الدولي مزيجاً معدنياً يبقى به الزنبلك على
طول واحد صيفاً وشتاءً

ضربة الجرذان

كثرت الجرذان في البلاد الانكليزية
حتى قدروا ان البلاد نخسر بما تأكله
من الحاصلات الزراعية في السنة ما يبلغ
ثمنه ٣٥٠ جنيهاً

قلاليح الذرة

وجد ديوان الزراعة باميركا ان
قلاليح الذرة تحوي المادة السكيماوية
المسماة فرفورول ولذلك شأن كبير في
استحضار الاصباغ

- وفيه مقدار الهبات بالريال الاميركي
وما وهبت له الى اواخر العام الماضي
معهد ركفلر للبحث الطبي ١١٠٠٠٠٠
معهد كارنجي « الفلكي » ٢٢١٠٠٠
» » » » الطبيعي ٣٢٩٠٠٠
» » » » النبائي ٠٠٦٥٠٠٠
» » » » البيولوجي ٠١٢١٠٠٠
» » » » الغذائي ٠٠٥٢٠٠٠
» » » » النسلي ٠٠٣١٠٠٠
» » » » الجنيني ٠٠٤٣٠٠٠
» » » » لمباحث اخرى ٠١١٧٠٠٠
المتحف الاميركي الطبيعي ٠٢٧٨٠٠٠
جامعة هارفرد للبحث الطبي ٠٣٦٣٠٠٠
هبات ده لا مار للبحث في ٠٣٧٧٠٠٠
التعليم واسباب الامراض
معهد مكرمك في الامراض ٠١٠٠٠٠٠
المعدية
مجلس البحث الوطني ٠١٠٠٠٠٠
في الطبيعيات والطب
معهد مستشوتس الصناعي ٠١٠٠٠٠٠
٣٤٠٧٠٠٠

ارتفاع الطيور القواطع

الطيور القواطع هي التي تنتقل من
بلاد الى اخرى سنة بعد سنة. والغالب
انها تقضي فصل الصيف الحار في البلاد
الباردة وفصل الشتاء البارد في بلاد حارة.

كلف الشمس والقيظ

عاد العلماء الى البحث في هذا
الموضوع ويستخلص من بحث معهد
كارنجي انه اذا كان عدد كلف الشمس
اكثر من المتوسط يحدث قيظ في الاقاليم
الغربية من اميركا وان سني القيظ
يسبقها او يعقبها سنة يزيد فيها وقوع
المطر عن المتوسط زيادة كبيرة
الغذاء في البروتين

البروتين اسم المادة المغذية في
اللحم والمادة الهلامية في القمح ومنها
يتكون عضل الحيوان وقد ظهر الآن
انه انواع كثيرة تختلف في مقدار تغذيتها
للجسم باختلاف تركيبها فلا يصح القول
ان هذا الطعام مغذي مثل ذلك لان
مقدار البروتين في الواحد مثل مقداره
في الآخر بل لا بد من معرفة تركيب
كل منهما قبل المقابلة بينهما

البحث العلمي في اميركا

زاد اهتمام حكومة اميركا وعلمائها وجامعاتها
بالبحث العلمي اهتماماً شديداً لا اعتقادهم
ان تقدم البلاد وارتقاءها متوقفان
على تقدم العلوم فيها. وبما يدل على مقدار
هذا الاهتمام الهبات التي وهبها اغنياؤها
لهذا البحث كما ترى في الجدول التالي

تربية الافاعي

كثر - الافاعي في ولاية يون من
ويت فرنسا فوعدت الحكومة ان
تعي نصف فريك لسكر من بآتيها رأس
قن بامل . من الملاحين بزيان
الافاعي وبأبياتها رؤوسها فآتيها بثمانية
واربعين ألف رأس . وتبه جيرانها
لذلك ورفعوا مرهما الى الحكومة فحكمت
عليهما بالسجن سنتين بسا على انهما
اكسبا مالا بطريق الغش

الزراعة في بلاد الهند

بلغت ساحه الارض التي زرعت
في بلاد الهند سنة ١٩٠٠ نحو ٢٥٥
مليون فدان كأن لكل نفس هناك
ثلاثة ارباع الفدان فهي اوسع من اطيان
القدر المصري سنة الى سكانه . وقد
زرع ٣١١ مليون فدان منها حبونا
ونحوها لاجل الطعام وما بقي مزروعات
اخرى كالقطن ونحوه

الاستاذ كبتين

توفي الاستاذ جاكوبوس كرنيلوس
كبتين الهولندي وهو من اشهر علماء
الفلك في هذا العصر وسنأتي على ترجمته
في الجزء التالي

وقد حار العلماء في الدافع الذي يدفعها
الى هذا الانتقال والمرجح انه ميد
غريبي فيها ابتداء بالاختبار ورا دعتكأ
بالتكرار والوراثة الى ان صار غريبة
ثابتة . واختلفوا في العو لذي تبيض
الطيور القواطع وهي طائفة من بلاد
الى اخرى وقد الف احد العلماء كتابا في
هذا الموضوع ذهب فيه الى ان القواطع
لا تعلق في الجو عادة الا اقل من ٤٠٠
متر وان بلوغها ١٠٠٠ متر نادر ولكن
الكبتن كونود انجمام الطيار البريطاني
شاهد عصابة من الاور فيها ١٥٠٠ وزة
طائرة على علو ١١٥٠٠ قدم وعصابة
من الكراكي على علو ١٥٠٠٠ قدم .
ورأى عصاب اخرى من الطيور القاطعة
على علو ١٠٠٠٠ قدم و١٢٠٠٠٠ قدم

استحلال مال الغير

لاهاي ميركا جزيرة صغيرة في
الاقويانوس الباسفيكي كانت تكون في
بعض فصول السنة بيضاء مغطاة بالبيض
لكثرة الطيور فيها اما الآن فلا يرى
فيها غير عظام تلك الطيور فان اليابانيين
وهم من احرم الناس على ما يملكون
امتدوا اليها فاصطادوا كل طيورها لاجل
ريشها ومن المحتمل انهم جردوا لحمها عن
عظها ايضا قبلما درى الاميركيون بهم

الجزء الثالث من المجلد الحادي والستين

	صحيفة	
اقدم اسان في اميركا (مصورة)	٢٠٩	
ذكرى شامبليون . لاطون افندي ركري (مصورة)	٢١٣	
علم الفلك في مائة سنة	٢١٦	
مسائل الفيتامين	٢٢٠	
التحنيط عند قدماء المصريين . للدكتور حس كمال	٢٢٢	
السوريون في البرازيل . لتوفيق افندي صعون	٢٢٨	
وفاء النيل والبيروور . لتوفيق افندي اسكاروس	٢٣٢	
الصناعات في سوريا ولبنان . لادمون افندي بشاره	٢٣٨	
المكتشفات الحديثة وهي عربية قديمة . للاستاذ طنطاوي جوهري	٢٤٢	
مدينة حلوان . لمصطفى افندي منير ادم	٢٤٨	
الابولوجيا . لاسماعيل بك مظهر	٢٥٣	
الكيمياء العربية	٢٥٨	
فرح اطون . لنقولا افندي حداد	٢٦١	
الجامعة الاميركية . لاثناسيوس افندي صيقل	٢٦٦	
النجوم وابعادها	٢٦٧	
باب الزراعة * الوراثة في الزراعة . اليمية اصفها غداء (مصورة) . كيف يحصل على قطن فاحر المباراة في ررع القطن رهام رراء القطن	٣٦٨	
باب المراسلة والمناظرة * نكبة الترامكة . عمات القرن العشرين . الطمي والطاعي . تاريخ كلدو واتور . الثوم والافاعي	٢٧٦	
باب تدبير المنزل * تاهي الرحال بالزينة . الدور في البيت العدوي في الامراض المعدية . المرض والحرارة . احتراق الثياب . علاج الحرق	٢٨٦	
باب التقريظ والانتقاد * انتقاد الكتب . الامتبارات الاحيية . الجامع اللطيف . مجلة البقن . روايات ملكة الحور . بدائع القلم . مجلة المجلات	٢٩١	
باب الساسي * وفيه ٢٣ مسألة	٢٩٢	
باب الاخبار الطبية * وفيه ٤١ مسألة	٣٠٢	

To: www.al-mostafa.com